

تجاهل الاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان

تساءلت مراجع سياسية وطنية عن سر استعجال مرجع كبير لحث وزير الخارجية اللبنانية عدنان منصور على تقديم احتجاج إلى سورية، بعد أنباء عن قصف تجمّع للمسلحين في المناطق الحدودية، من دون أن يشير بأي كلمة إلى الخرق «الإسرائيلي» الفاضح للقرار 1701؛ بإلقاء بالونات ضوئية مقابل مدينة صور، والذي تزامن مع الحديث عن «القصف السوري».

2 أهل السنة ضحايا الفتاوى و«الفتونة» والفتنة

محاولة غربية لإدخال معادلة «الكيميائي» في الصراع مع سورية فرنسا وبريطانيا تُجَار دم.. وقطر تشتري



5

3 هل ستبقى
النار ضمن
الجغرافيا
السورية..
أم ستذهب
المنطقة؟

12

تهديدات
«إسرائيلية» بحرب
جديدة على لبنان

14

قمة العرب..
لذبح سورية

16 الخداع
التركي..
والقضية
الكردية

الافتتاحية

الاعتراف الأميركي بالحوار مع الرئيس الأسد

أخيراً تراجع إدارة أوباما عن محاولاتها السابقة لتنجي الرئيس الأسد كشرط لأي حل سياسي في سورية، فقبل الدعوة الصريحة والواضحة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري المعارضة السورية إلى الحوار المباشر مع النظام في ظل الرئيس الأسد، كانت الولايات المتحدة تريد الإطاحة بالنظام، ثم تراجعت إلى القبول بفكرة الحل السياسي، ثم تراجعت مرة ثانية إلى التخلي عن شرط التنحي.

يدفع هذا التراجع إلى تسجيل الملاحظتين الآتيتين: أولاً: أن الولايات المتحدة التي شنت مع حلفائها هجوماً قوياً في سورية بكل أنواع الأسلحة العسكرية والإعلامية والأمنية، لم تتمكن من تحقيق هدف إسقاط النظام كما كانت تتوقع. ثانياً: أنها لم تتمكن بمفردها من تقرير مستقبل سورية، ولو استطاعت لفعلت، لذا قبلت واشنطن بالدور الروسي ليس كشريك أساسي فقط، إنما كمرجعية للحل في سورية. ماذا يعني هذا التراجع بالنسبة إلى الأزمة السورية؟ هنا أيضاً يمكن تسجيل الآتي:

- إن قبول واشنطن بالحوار مع النظام لا يعني التخلي عن القنوات الأخرى العسكرية والأمنية، بل ستعمل واشنطن مع حلفائها على تقديم الدعم العسكري إلى المجموعات المسلحة في سورية، كما أعلنت دول الخليج وفرنسا وبريطانيا، وما كشف عن تدريب أميركي لمجموعات سورية في الأردن.. أي ممارسة الضغوط الميدانية لتعزيز أوراق القوة في أيدي الطرف أو الأطراف التي ستتفاوض مع النظام، وهذا يعني أن المعارك ستستمر بضراوة على الأراضي السورية في المرحلة المقبلة.

- إن النظام السوري الذي دعا المعارضة إلى الحوار منذ أشهر طويلة، يبدو بعد سنتين من الضغوط والمواجهات أكثر تماسكاً من المعارضة نفسها، فهذه الأخيرة منقسمة ومشتتة، ليس فقط بشأن الحوار نفسه، بل بشأن الحكومة الانتقالية، وبشأن المجموعات المسلحة، مثل «جبهة النصرة» و«القاعدة» وسواهما، وكذلك بشأن المواقع والمناصب بين الكتل والاتجاهات السياسية والأيدولوجية المختلفة.

- إن فكرة الحوار مع النظام أصبحت فكرة مركزية في البحث عن الحل في سورية، وهذا يعني ضربة كبيرة وخسارة استراتيجية لدول ذهبت بعيداً في مشروع الإطاحة بالنظام، وفي دعم المواجهة المسلحة معه مثل قطر والسعودية وتركيا.. ومهما حاولت هذه الدول تأخير الحوار أو تخريبه، فإنها بلا شك خسرت الرهان الذي قامت به في سورية، ولن يقتصر أمر هذه الخسارة على تلك الدول لوحدها، بل سيشتد بصدمة تلك الخسارة أيضاً قوى أخرى كثيرة في لبنان تحديداً ربطت مستقبلها السياسي وصعودها الأيديولوجي بمشاركتها في الحرب الإقليمية والدولية على سورية..

طلال عتريسي
أستاذ علم الاجتماع

أهل السنة ضحايا الفتاوى و«الفتونة» والفتنة



المفتي قباني في مستشفى المقاصد يطمئن على صحة الشيخين المعتدى عليهما

منذ أن ارتهن الشيخ يوسف القرضاوي للبلاط القطري، ويات «مفتي السلاطين»، يحل ما يراه ولي نعمته حلالاً، ويحرم ما يملئ عليه أنه محرّم، فُتح الباب أمام نشر ثقافة غريبة عابرة للحدود، يصح تسميتها بـ«الفتاوى المباحة»، بحيث بات أي ملتح «وهابي»، ويمعزل عن الأزهر الشريف أو مفتي البلاد، يبيع لنفسه تقليد القرضاوي، معتبراً إياه مرجعاً يسير على «هداه» في إصدار الفتاوى، سواء كان هذا الشيخ من أهل العلم، أو جاهلاً بأبسط الضوابط التي تحدد «أحقية إصدار الفتاوى».

نجح القرضاوي في تسويق السياسة القطرية المنحرفة، و«الوهابية»، التكفيرية، فأفتى بداية للعراق، وصب الزيت على النار، من خلال تحريض السنة على الشيعة لأنهم «صنيعة إيران»، ثم واكب «ثورات» العرب، ووزع فتاوى التحريض، بدءاً من الثورة التونسية، ويات «مفتي النانو» في ليبيا، وزرع الأحقاد والفتن في مصر منذ بداية ثورة الخامس والعشرين من يناير، ثم رفع وتيرة التحريض إلى أعلى درجاتها، من خلال تأليب السنة على الحكم في سورية، مع ما تضمنته فتاويه من تحليل لهدر الدم وذبح الأبرياء.

لم يتوقع أحد أن تصل هذه السموم إلى بلادنا بهذه السرعة، عبر من أباحو لأنفسهم كل المحرّمات، تحت ذريعة «نصرة أهل السنة في بلاد الشام»، مستمدين شرعيتهم من شوارع الفقر والبؤس والجهل في طرابلس ومناطق عكار، وكانت بداية التفلت من الضوابط الدينية والوطنية، ويات مسألة تسبب الشارع أو ضبطه رهينة من يفترض أنهم دعاة تقارب ونشر فضيلة، فباتوا أمراء حرب يوجهون قطع الطرق في وجه الدولة والجيش والعلماء الكبار، بدءاً من مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار، الذي ارتضى الرحيل عن طرابلس مؤقتاً، بعد التهديدات المباشرة التي تلقاها نتيجة سعيه إلى واد نار الفتنة كلما عصفت بطرابلس، خصوصاً بين باب التبانة وجبل محسن.

وقد يكون دخول أحمد الأسير، القادم من قطر، على خط العزف المذهبي، ليلقي من موقعه في جوار صيدا ما بدأه عمر بكري فستق والشهال في طرابلس، «قيمة مضافة» لتعميم ثقافة التكفير والتحريض وزرع الفتنة المتنقلة، ما وجده «وهابيو السياسة» فرصة لهم للدخول على خط توتير الأجواء، وهم الذين لم يعد لديهم ما يخسرونه، سواء في الشارع السنني أو اللبناني، من عكار إلى طرابلس، مروراً ببيروت والبقاع، وليس انتهاء بصيدا.

لم يعد خافياً على أحد أن الرئيس سعد الحريري بات يلعب ورقته الخاسرة الأخيرة، عبر الدخول على خط التوتير، وقد كان السباق في شردمة الشارع السنني، وتشريع أبوابه على الانقسامات، وتحديد في استهداف مقام دار الفتوى، بعد أن استولى على عقارات للأوقاف بأبخس الأثمان، وبدأ بمقارعة

لا يخفى على أحد أن الرئيس الحريري يلعب ورقته الخاسرة عبر الدخول على خط التوتير

المفتي قباني إعلامياً وسياسياً، في أشنع حملة تواجهها دار الفتوى، على خلفية عدم الطاعة للحريرية السياسية، والمواقف الشجاعة التي اتخذها المفتي في ما يتعلق بصلاحياته القانونية بإجراء انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى.

ومن الاعتداء سياسياً على صلاحيات المفتي، إلى الاعتداء على كل من له صلة بدار الفتوى، والمشايخ المتمسكين بتاريخ أهل السنة وثقافتهم العروبية، عبر أعمال «الفتونة» التي يمارسها «فتوات» الحريري، بدءاً من انتهاك حرمة مسجد محمد الأمين (صلى الله عليه وسلم) خلال إلقاء الشيخ هشام خليفة خطبة الجمعة، وتهديده بعدم التعرض للرئيس الحريري في كلامه، ثم التعرض لإمام مسجد القدس في صيدا؛ الشيخ ماهر حمود، والشيخ خالد عثمان خلال صلاة الجمعة في مسجد سليم سلام، حتى حلل من خلال «ثقافة الشارع» لمن يقال عنهم «حشاشون» الاعتداء على المشايخ الأربعة يوم الأحد الماضي.

تحت ذريعة «نصرة أهل السنة في سورية»، يدفع سنة لبنان من كبار علمائهم وكبار عائلاتهم وكبار سياسيينهم ومثقفهم ورجال أعمالهم، وصولاً إلى المواطن العادي، ضريبة فتاوى التكفير ورفض الآخر، وضريبة السلاح الميليشياوي للرئيس سعد الحريري، الذي وزعه النائب السابق سليم دياب في أزقة بيروت في 7 أيار 2008، وأحد الضباط المتقاعد من الجيش اللبناني على الميليشيا التي أسسها المستقبل بثلاثة آلاف عنصر في طرابلس.

في المحصلة، وحده الشارع السنني يغلي، ووحده تحركه فتاوى التحريض ضد نفسه وضد الشركاء في الوطن، فما على العقلاء من كل الأطراف سوى التدخل بكل الوسائل لمنع حريق وطن.

أمين أبو راشد

همسات

إعلام الفتنة

أبدى مسؤول غير مدني استغرابه الشديد من بعض المحسوبيين على الجسم الإعلامي، وتمنى في لقاء خاص مع أصحاب مؤسسات ومسؤولين إعلاميين، الانتباه إلى ما يقوم به إعلاميون في مؤسساتهم من تدوير للأخبار يومياً على طريقة تدوير القمامة، لأنهم - وقد سماهم بالاسم - لا يختارون سوى الأخبار المحرّضة على الفتنة.

كذبة نيسان

شعر الرئيس فؤاد السنيورة بإحراج كبير عندما لم يستطع أن يعطي جواباً شافياً لمسؤول «يمون» من خارج السرب، عن موعد عودة الرئيس سعد الحريري إلى لبنان، وحصر الأمر بالترجيح بأن العودة ستكون في أول نيسان.. فمرر المسؤول لاحقاً أن «فؤاد مهزوم، بس ما بيقدر يغير عادته».. مشيراً إلى ما يرمز إليه الأول من نيسان في الموروث الشعبي.

الحكومة مسؤولة

نائب وزير سابق من تيار الأكثرية النيابية حمل الحكومة مسؤولية الفلتان الأمني، مؤكداً أمام زواره أن غياب القرار السياسي الوطني وتأمين غطاء الخطاب الطائفي - المذهبي وحياد الجيش هو الذي أدى إلى الكوارث في لبنان، متوقفاً - حسب المعطيات على أرض الواقع - أن تشهد معظم المناطق توتراً لم يسبق له مثيل.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

غرفة سرية للتخريب

تبين أن هناك غرفة عمليات سرية في المقر الرئيسي لأحد الأحزاب السياسية في بيروت، لإدارة النزول إلى شوارع العاصمة وحرق الدوايب ومستوعبات النفايات، والظهور المسلح، خصوصاً في مناطق قصص وكورنيش المزرعة والكولا، يشرف عليها ضابط متقاعد من الجيش اللبناني.

خلافات أولاد العم

عادت الخلافات إلى الاشتداد بين أولاد العم؛ الناخبين الكتائبين سامي ونديم الجميل، على خلفية المواقف والنظرة إلى مشروع الانتخابات النيابية من جهة، والترشيحات الحزبية من جهة أخرى، انطلاقاً من اعتبار أن لابن بشير الجميل الحق في «حصّة من الجبنة».

سوريون.. وفلسطينيون

بعد حادثة الاعتداء على الشيخين، لوحظ انتشار مسلح في مناطق عديدة في بيروت، واللافت للنظر أن أكثر من نصفهم كانوا ملثمين، لأنهم من التابعين السوريين والفلسطينيين.

ملف «المدينة»

قال متابعون لملف «بنك المدينة»، إنه في حال فتح التحقيق على مصراعيه، فإنه لا بد من سؤال قاض متقاعد عن شقة أخذها من أحد الضالعين بهذا الملف، وهو رجل أعمال معروف.

إصرار غريب

أصر أحد قضاة النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، على اقتطاع «سلفة أجنبي» بمليوني ليرة في إحدى الدعاوى، خلافاً لقانون أصول المحاكمات الجزائية، علماً أن الشكاوى التي تقدم أمام النيابة العامة لا تستوفى الرسوم عليها، حتى ولو كان المدعي أجنبياً.

عشر سنوات للتحرر من بصماته

قال قضاة في مجلس خاص، إن القضاء بحاجة إلى عشر سنوات لكي يتطهر من بصمات قاض متقاعد، يعتبر السبب الرئيسي للإطاحة بالتشكيلات القضائية التي كانت منتظرة.

أين التعويضات؟

على الرغم من مرور سبع سنوات على صدور قانون العفو عن المتهمين بقضية الاعتداء على الجيش اللبناني في جرود الضنية عام 2000، واستمرار المحاكمات في الشق المدني المتعلق بالتعويضات المالية لورثة الشهداء، من جيش لبناني ومدنيين، إلا أن المتهمين ما يزالون يماطلون لجهة حسم أمرهم ودفع التعويضات المادية، من دون وجود مسوغ منطقي لهذه الخطوة، علماً أن دفع هذه التعويضات إلزامي في نهاية المطاف، ودفعها قبل تحديد قيمتها من قبل المجلس العدلي يوفر الكثير من الشكايات على المتهمين أنفسهم.

دمشق في مرحلة التفاوض الأصعب

هل ستبقى النار ضمن الجغرافيا السورية.. أم ستلهب المنطقة؟

في الشهرين المقبلين من المنتظر أن تتبلور مآل العلاقة الروسية - الأميركية بشأن التسوية في سورية، بعدما دفع الأميركي بالفرنسي والبريطاني إلى سوق المزايدة الفارغة، في محاولة ربما لقطع طريق التفاوض الفعلي بين العملاقين.

إزاء هذا التعقيد السياسي، يستعد طرفا المواجهة الميدانية لجولة جديدة من المعارك العسكرية على جبهات عدة، وشفير التصعيد الميداني قد يطال لبنان، بعد التحذير الرسمي السوري عبر الطرق الدبلوماسية، وبعد الكلام الواضح عبر طرق أخرى، حيث استخدمت دمشق سياسة العين الحمراء، بعدما تجاوز البعض الخطوط المحرمة على جبهة الشمال اللبناني، من دون أن يردعهم أحد، ما وضع الدولة بكامل أجهزتها في حالة استنفار لمنع وصول النيران إلى التراب اللبناني، وبناءً على ما جرى مؤخراً من قصف جوي لأحد مواقع الإرهابيين قرب الحدود، لا بد من طرح السؤال الأهم: هل ستبقى النار ضمن الجغرافيا السورية، أم سيطلق لهيبها الإطار الإقليمي هذه المرة؟

مصادر معنية متابعة في دولة إقليمية حذرت من رفع مستويات التسليح والانغماس في المواجهة المسلحة، ورأت أن الطرح الفرنسي البريطاني لتسليح المعارضة هو خطة أميركية لإلقاء هذين البلدين في أتون النيران السورية، وهو محاولة ربما لاستعادة أمجاد المستعمرات الفرنسية والبريطانية، والاستفادة من «لحسة» أصعب، إذا ما حصلت الشركات الكبرى على حصص اقتصادية في النفط وإعادة الإعمار وغيرها بعد انتهاء الحرب، وهو في الحقيقة استخدام مهين جداً لدولتين وضعتا نفسيهما في مزاد الاستهلاك العالمي.

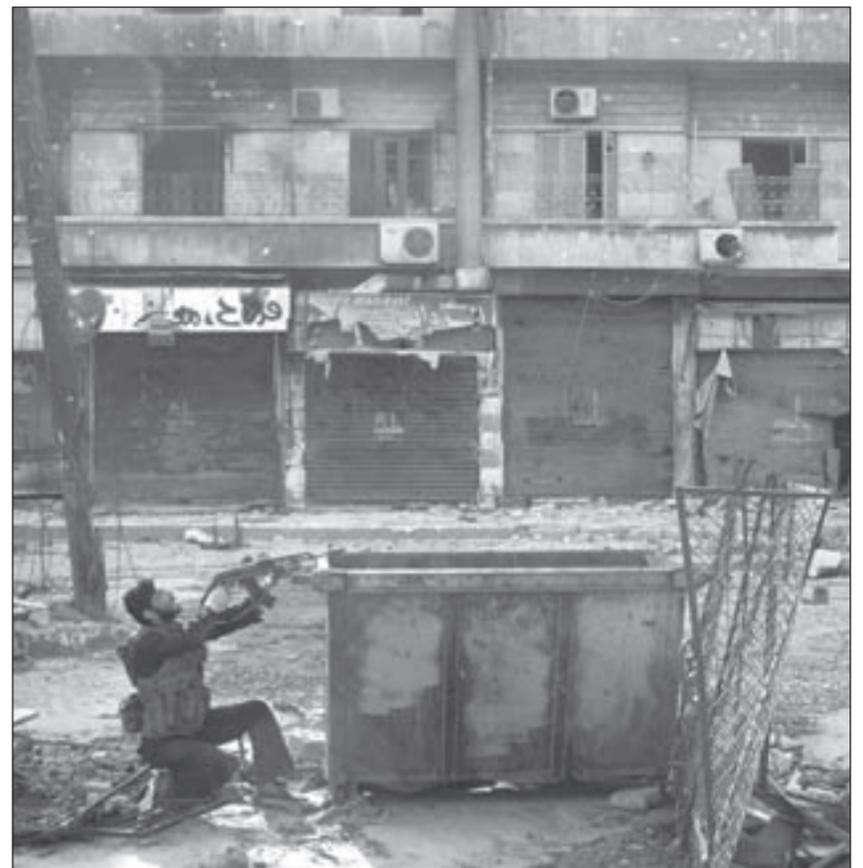
الكل في حالة من الترقب والحذر، والموقف الرسمي السوري ما زال صلباً وقوياً، وثمة خبراء يؤكدون أن الجيش العربي السوري في وضعية قتالية مهمة للغاية، مستفيداً من تجربة العاميين الفاتنين، وأن القيادة السياسية تقدر حجم الدعم الهائل الذي تقدمه موسكو ويكين وطهران وغيرها، ومن المتوقع في الأيام المقبلة أن يلمس المتابعون أرجحية للنظام على الأرض، بدأت ملامحها تظهر في الميدان العسكري، وبكلمة مختصرة: ممنوع على سورية أن تنكسر.. مهما اشتدت العواصف.

بهاء التابليسي

ويُزاح الأسد من السلطة؛ في تكرار لسيناريوهات تونس وليبيا ومصر.. لكن لم يكن لهم ما أرادوا، لهذا يبحثون ليلاً ونهاراً عن وسيلة للتخلص من هذه العقبة الكأداء أمام مشروعهم القاتل، ومن الطبيعي أن نرى استعارة جذوة الحرب والتفاوض بلغة النار لتحسين الشروط بهدف نيل المكاسب في المستقبل، وتدفع الدول الراعية للإرهاب كل وسائلها الإعلامية والعسكرية والسياسية لتحقيق هذا الهدف، غير أن الأمور ليست بالسهولة التي يعتقدونها، فالمعارضة المشتتة تمتحن نفسها في اسطنبول بضغط قطري - تركي لإخراج أي مسمى إلى حيز الفضاء الإعلامي؛ من حكومة منفي وغيرها، رغم علم الصانعين الأساسيين بأن أي حكومة من هذا القبيل لن يكون بمقدورها فعل شيء سوى التنقل بين العواصف والفتن وإصدار البيانات، وبالتالي فهي عملية محكومة بالفشل مسبقاً، وقد ظهرت أولى ثمارها بالخلافات العلنية بعد الاجتماع مباشرة.

يُعتبر الشهران المقبلان مفصلين بحسب قراءة وقائع المشهد السوري الدامي، بعد عامين على اندلاع الحرب ضد سورية وشعبها بكل حضارتها الضاربة في أعماق التاريخ والجغرافيا. مر عامان على المؤامرة الكبرى ضد هذا البلد العظيم؛ بإنسانه وتراثه وقيمه وثقافته وتنوعه الفكري والديني والعرقى والمذهبي والطائفي، الذي تناغم وانسجم مع الأرض والمياه والهواء، فأعطى ثماره الطيبة في كل الميادين في أصقاع الأرض، إلى أن جاء وحش المال الحرام من الصحراء، وفكر الظلام من الأقبية، وعقل الصهيونية الخبيث، فاجتمع هؤلاء الشياطين من أجل تدمير هذا البلد الجميل.

إذا، الشهران المقبلان هامين جداً على صعيد ترتيب وضع المنطقة ومخاضها، ربما يكون موجعاً، لأن ما يجري لم يكن بحسبان أحد، حتى الذين خططوا ونفذوا كانوا يعتقدون الأمر مجرد أسابيع أو أشهر قليلة وتصبح سورية في قبضتهم،



مسلح من الجيش الحر، متمرس خلف حاوية القمامة في ريف حلب (أ.ف.ب.)

دعم «إسرائيل» تجارياً

قالت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية، إن حكومة قطر تدرس تقديم عرض وصفته بالجريء، لشراء سلسلة متاجر «ماركس أند سبنسر» البريطانية الأكثر شهرة، بمبلغ 8 مليارات جنيه استرليني (أكثر من 12 مليار دولار). وبحسب الصحيفة فإن هيئة الاستثمار القطرية، وهي صندوق الثروة السيادية للإمارة الخليجية، أجرت اتصالات مع مصارف وشركات بارزة في مجال الأسهم الخاصة في لندن، لتجميع «كونسورتيوم» بغية تقديم عرض لشراء المخازن. وبحسب تعبير الصحيفة، فإن نجاح قطر في ذلك سيجعل مؤسسة بريطانية كبرى أخرى تقع في أيدي القطريين، بعد متجر «هارودز» الشهير وسط لندن، والذي اشترته في العام 2010 بقيمة 1.5 مليار جنيه استرليني، فضلاً عن رمزية الأمر لجهة أن «ماركس أند سبنسر» تعتبر أكبر شركة داعمة لإسرائيل في بريطانيا.

ضحايا السياسة

استاءت قيادات في «تيار المستقبل» من كلام الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي، بأن صفة الشهادة لا تُعطى سوى للذين يسقطون في مواجهات القتال مع العدو، الأمر الذي فسره البعض عدم اعتراف بأن الذين اغتيلوا من الرئيس رفيق الحريري إلى وليد عبدو ليسوا من بين الشهداء، إنما ضحايا لعبة سياسية عنيفة.

لماذا؟

تساءل أحد النواب الجنوبيين مستغرباً أمام مجموعة من طلاب الجامعة اللبنانية - الحدث: لماذا يصير رئيس الجمهورية على إجراء الانتخابات النيابية المقبلة بقانون الستين، مع أن معظم النواب والوزراء والأحزاب، باستثناء «التقدمي» و«تيار المستقبل»، يريدون تأجيل الانتخابات لعدم اعتماد قانون عصري وعادل؟

«الجزيرة» متورطة

تشير التقارير والمعطيات المتوفرة إلى أن أشخاصاً تابعين لتلفزيون «الجزيرة» متورطون في اختطاف الصحافية الأوكرانية من أصل فلسطيني؛ أنهار كوتشنيفا، التي شرعت في توكيل محام للدعاء على «الجزيرة» بتهمة التورط في اختطافها. فما تبين حتى الآن هو أن أحد الضالعين في اختطافها؛ عمار البقاعي (أحد مؤسسي «لواء الفاروق» في حمص) يعمل ضمن الفريق المكلف الاتصال إعلامياً بقناة «الجزيرة»، وكان في عداد فريق «خالد أبو صلاح» في «بابا عمرو» مطلع العام الماضي، ما يعني أن اختطاف أنهار كوتشنيفا تم بالطريقة نفسها التي اختطف فيها فريق «الإخبارية» من قبل براء البوشي (عمر الحموي)؛ مراسل «الجزيرة» في ريف دمشق، والناطق باسم «لواء أحفاد الرسول»، لاسيما أن قناة «الجزيرة» كانت تتصل بعمار البقاعي في حمص من أجل الحصول على شريط فيديو مسجل مع الرهينة أنهار كوتشنيفا، تعترف فيه أنها تعمل مع المخابرات الروسية، وفق ما طلبته القناة من فريق الخاطفين!

أحداث الأسبوع



مسلح من «الجيش الحر» يطلق النار من أحد الأذقة المدمرة في ريف إدلب (أ.ف.ب.)

وفق القانون الدولي؟ ومن يتحمل مسؤولية إيصال هذا السلاح إلى المجموعات المسلحة، وبعضها مصنّف في التعريف الأميركي أنها «إرهابية»؟ ويضيف الدبلوماسي الذي يوصف بالمتشكك والهادئ: هل يعتقد هولاند بصريخه عن حقوق السوريين، أنه ديكارت عصره؟ وهل يظن كامبيرون أنه برنارد راسل؟

لا.. فالأول أقرب إلى المرتزق بوب دينار، والثاني ما زال يحن إلى حرب الأفيون.. وبالتالي على كل مفكر وصاحب عقل فرنسي وإنكليزي أن يتحرك، وأن يقوم بدوره لوضع حد لهؤلاء الذي أصبحوا مجرد مماليك عند بانعي الكاز العربي، الذين يبدو أنهم لم يعودوا يحتلون كل القيم الحضارية التي يختزنها تاريخ بلاد الشام والرافدين، ولهذا لم يتذكروا من التاريخ القديم سوى هولوكو، ومن الحديث سوى الجنرال غورو، الذي وقف على قبر صلاح الدين في دمشق عام 1919 ليقول: «ها قد عدنا يا صلاح الدين...» وهم بالتأكيد لن يعودوا.

لأن أوروبا، كما وصفها الكسندر هيغ عند غزو العراق عام 2003، قارة عجوز، لم يبق لها دور عالمي، ولم يعد لها شأن، وإن الصهاينة المترهلين هولاند وكامبيرون وأتباعهم الإقليميين لن يعيدوا إليها نضارتها، فأحمر الشفاه لن يجدد بتاتا شباب العجائز، ولن يبعدهم عن مقابر.. أو مزابل التاريخ.

أحمد زين الدين

هولاند وكامبيرون وأردوغان وحمد يشجعون على مزيد من الجرائم في سورية

القطريون والسعوديون، وجامعة دول الأعراب، التي تعتبر هذه الجريمة أول مفاعيل قرار مجلسها، والأترك الذين يوفر الملاذات الآمنة لكل المسلحين، ويجزم هنا أن على رأس المسؤولية في هذه الجريمة هو السيد الأميركي، الذي يريد للمسلحين أن يحققوا أي نصر «نوعي» ليستخدمه في مفاوضاته مع الروس بشأن الأزمة السورية..

ماذا سيقول هؤلاء القتلة والمجرمون من استخدام المسلحين سلاحا محظورا

الوطنية قبل أي شيء آخر، من أجل هدايا السلاطين والمشايخ: هل يعلم هولاند وجوبيه وكامبيرون وهيغ أن في سورية مسلحين من كل النوعيات والأجناس؛ من الشيشان والصومال والأفغان، ومن ليبيا وتونس والجزائر، وحتى من فرنسا وبريطانيا والدنمارك والسويد، وهم يخوضون كل أنواع أعمال القتل وقطع الرؤوس والأيدي؟

يجزم هذا الدبلوماسي أن الفرنسيين والإنكليز أصحاب الميول الصهيونية، والأعضاء الكبار في المحافل الماسونية، يدرون تماما ماذا يفعلون، ويعلمون أن الأسلحة الفتاكة التي يرسلونها أو يسهلون إرسالها إلى بلاد الشام، ليست لأستاذ السوربون برهان غليون، ولا لكاتب قصص الأطفال جورج صبرا، ولا حتى للمعجبة بالكيان الصهيوني بسمة القضماني، وغيرهم من رواد المقاهي وأدعياء الفكر والثقافة، في باريس ولندن، بل هي لمن ينفذ بروتوكول حكماء بني صهيون بحذافيره، بخلط دم المسيحيين والمسلمين بفضير الشهوة والسلطة والجنون، وتفتيت الأمم والشعوب.

يخيط هذا الدبلوماسي بقبحته على طاولة أمامه، وهو في أشد حالات الغضب، مشيرا إلى إجرام هذا الغرب وأتباعه الأعراب والأترك، عند سماعه بقيام الإرهابيين بإطلاق صاروخ يحتوي مواد كيميائية من كنف داعل في منطقة النيرب على منطقة خان العسل في حلب، والتي أشارت المعلومات الأولية إلى أنه ذهب ضحيتها أكثر من 25 شهيدا، وأصيب أكثر من مئة من المدنيين والأطفال، أغلبهم في حالة خطرة.

ويحدد المسؤولية هنا بالتأكيد على أن أدواتها مجرمو حرب، لكن المجرمين الكبار هم الفرنسيون والبريطانيون، ومعهم

السيد الأميركي الذي يترنح تحت ضربات أزماته الرأسمالية العاتية، وبهذا قد نفهم سر السياسة الفرنسية الشرق أوسطية التي تحاول أن تثير الضجة في صراع المصالح، لعل وعسى يلحقها بعض الفتات، خصوصا أنه بنسج علاقات «حميمة» مع مشايخ وسلاطين الصحراء العربية، توهل خليفته ذا الميول الصهيونية؛ فرنسا هولاند، لأن يبدأ البيع للأمرء والمشايخ والسلاطين، مع ما يقدمونه من هدايا سخية، مع فارق أن كارلا بروني (عقيلة ساركوزي) أصبحت زوجة شرعية، فيما هولاند ما زال مساكنا بشكل غير شرعي، وإن أصبح في الإنليزية.

ثم إن وزير خارجية ساركوزي وهولاند هما من نفس الطينة؛ فلوران فابوس وزير ساركوزي اعتنق الكاثوليكية بدلا من اليهودية، وألان جوبيه معجب بالعقيدة الصهيونية، ومنتم إلى أحد المحافل الماسونية، وكلاهما يعتبر نفسه مكانه في الإنليزية وليس في الكي دورسيه، والرجلان يساورهما الإحساس الدائم بالسباق نحو الإنليزية.

الدبلوماسي الفرنسي لا ينسى أن يتطرق إلى الجناح الآخر من القارة الأوروبية، حيث يترنح رجلان من أصحاب الميول الصهيونية على خناق الحكم في بريطانيا، وهما رئيس الحكومة ديفيد كامبيرون ووزير خارجيته ولیم هيغ.. ولهذا نجد هذا التطابق في سياسة لندن وباريس في ما يخص سورية وتطورات الأزمة فيها، ولذا فالطرفان يخوضان الحرب على سورية بكل جنونها وأهوالها، ويصران على تسليح المجموعات المسلحة بكل أنواع الأسلحة، وحتى المحرمة دوليا.

ويسأل هذا الدبلوماسي الذي يُعد الأيام ليتحول إلى التقاعد، وليقود حملة ضد حكومته التي تضر بمصالح فرنسا

في العاشر من آذار من عام 2012 تحدثت «ذي ديلي ستار» عن تمويل بريطاني للمعارضات السورية بقيمة عشرين مليون جنيه استرليني.

وفي نفس تلك الفترة، تحدثت «نيوز ميدل إيست» عن صفقة أسلحة سعودية ثقيلة إلى المسلحين، ترافقت مع استعمال المسلحين بشكل واسع النطاق صواريخ «لاو» «إسرائيلية» الصنع. وكما كشفت الكثير من وسائل الإعلام العالمية والمواقع الإلكترونية بالصور والوثائق، أن المسلحين في سورية يجرون منذ أكثر من عام تجارب على استعمال الأسلحة الكيميائية.

ومؤخرا، كان لافتا تهديد واشنطن باستعمال طائرات من دون طيار لقصف ما وصفته بمواقع الإرهابيين من القاعدة في سورية، في نفس الوقت، الذي تحدثت فيه صحيفة أوكرانية عن أكبر جسر جوي لنقل السلاح إلى المجموعات المسلحة عبر تركيا والأردن، بتمويل قطري وسعودي، وبالتالي يتضح تماما أبعاد استعمال المسلحين لأسلحة كيميائية في قصف خان العسل في حلب.

وهنا يسأل دبلوماسي فرنسي بأسى أمام معارفه من اللبنانيين الذين يتمنى عليهم عدم ذكر اسمه، وهم ينقلون عنه أن تاريخ فرنسا تحول مع وصول خائن الديغولية الأول جاك شيراك إلى سدة الرئاسة، إلى ما يشبه ضيف شرف على ما شهده العالم من أحداث، وعلى التاريخ أيضا.

فمع جاك شيراك تعزز النفوذ الماسوني في الدوائر العليا، ليتحول مع خليفته في 2007 نيكولا ساركوزي، إلى مجرد ضيف على مأوى العجزة، لأن ابن المهاجر المجري اليهودي الذي اعتنق الكاثوليكية، حول بلاد العطر فعلا إلى ذيل، مجرد ذيل

من هنا وهناك

الصحافة الفرنسية تعترف

أكد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، أنه بعد نحو 8 أشهر من إطلاق «معركة تحرير دمشق»، لم يتعد وجود المقاتلين المعارضين جيويا في جنوب العاصمة وشرقها، ويتحصنون في ضواحيها الشرقية والجنوبية، أما العاصمة فتحوّلت إلى ثكنة عسكرية. واعترفت التقرير بأن النظام يسيطر على دمشق ووسط سورية وغربها، وإن كان قد زعم أن المعارضة تسيطر على الشمال والشرق، إلا أنه اعترف أن غالبية أرجاء محافظة درعا تحت سيطرة القوات النظامية، ويسود هدوء نسبي في غالبية مناطق محافظة السويداء، أما المحافظات الغربية فلا تزال تحت السيطرة الكاملة للنظام..

أستراليا.. و«النصرة»

قررت الحكومة الأسترالية وضع «جبهة النصر» في سورية على قائمة الإرهاب، في ثاني إجراء من نوعه عالميا ضد هذه المنظمة التكفيرية. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» أوف أستراليا، عن وزير الخارجية الأسترالي السيناتور بوب كار قوله «إن أستراليا قررت تصنيف جبهة النصر كمنظمة إرهابية من أجل حرمانها من الدعم المالي»، معللا بـ«أن المنظمة أصبح لديها تاريخ حافل بالهجمات الانتحارية والتضجيرات»، ومشيرا إلى أنها «قامت بعمليات إرهابية ليس ضد الجيش السوري فقط، بل ضد أهداف مدنية»، وأضاف: «لا مكان للمجموعات المتطرفة مثل جبهة النصر، سواء في سورية أو أي مكان آخر»، كاشفا أن لجبهة النصر «روابط مباشرة مع تنظيم القاعدة في العراق، الذي يمدّها بالمقاتلين والأسلحة والمعدات».

موضوع الغلاف

محاولة غربية لإدخال معادلة «الكيميائي» في الصراع مع سورية
فرنسا وبريطانيا تجار دم.. وقطر تشتري

تعيش الساحة السورية سباقاً محموماً وتباين مصالح أطراف الصراع المتعددة اللعبة في القضية السورية. فالولايات المتحدة الساعية إلى حل سلمي، لا يضيرها إعطاء حلفائها بعض الوقت لمحاولة الكسب الإضافي، بينما الساعون إلى تغيير النظام السوري بالعنف والقوة، لا يضيرهم إراقة المزيد من الدماء السورية، وتهديم ما تبقى من الدولة وتمزيق المجتمع السوري، مقابل بعض المكاسب الإضافية، ولعل ذلك السباق المحموم هو السبب وراء بعض التطورات التي حصلت في الفترة الأخيرة، وأبرزها ما يلي:

- استخدام السلاح الكيميائي لأول مرة في تاريخ الحرب في سورية، وهو إن دل على شيء، فعلى يأس من عدم إمكانية التغيير الميداني وفرض واقع جديد على الأرض، إلا من خلال استخدام وسائل غير تقليدية، علماً أن تغيير موازين القوى على الأرض هو حاجة ملحة للمعارضة ومن يدعمها، بعدما سجل النظام انتصاراً هاماً في السباق نحو فرض القوة، بأن أقرّ الجميع بحقه في المشاركة بالمفاوضات، ووجوده لاعباً أساسياً في أي سلطة مقبلة، وإن كان الجميع قد تنصلوا من مسؤولية هذا الصاروخ، إلا أن الحي الذي سقط فيه، وسقوط العسكريين من الجيش السوري، بالإضافة إلى صور الأقمار الصناعية الروسية تشير إلى مصدره، على الرغم من أنه لا يمكن استثناء فرضية إطلاق الصاروخ من قبل فصائل «جهادية تكفيرية»، وعدم معرفة أو عدم موافقة - الأطراف المعارضة الأخرى أو بعض رعاتهم الدوليين على استعمال



«هيتو» يفرض الفيتو على «الخطيب» (أ.ف.ب.)

هذا النوع من الأسلحة المحرمة دولياً، لما في ذلك من نتائج سلبية على صعيد القانون الدولي، وعلى صعيد الرأي العام الدولي أيضاً.

- انتخاب المواطن الأميركي من أصل كردي - سوري، و«الإخواني» الهوى؛ «غسان هيتو» من قبل الهيئة العامة للانتلاف الوطني السوري، لرئاسة حكومة الانتلاف المؤقتة التي من المنتظر أن تدير المناطق التي هي تحت سيطرة المعارضة المسلحة، وذلك على الرغم من كل الخلافات والمماطلة، والتحذيرات التي أطلقها معارضون من أن هذا سيسهم في تقسيم سورية، وتفتيت المعارضة أكثر فأكثر، بعد تحييد رئيس الانتلاف معاذ الخطيب،

- الاقتراحان الفرنسي والبريطاني بتسليح المعارضة السورية، ودعوة الاتحاد الأوروبي إلى رفع الحظر عن توريد الأسلحة إلى سورية، علماً أن هذين الاقتراحين يبدوان لزوم ما لا يلزم، ولهما خلفية اقتصادية لا تخفى على أحد.

بالنسبة إلى تسليح المعارضة، فإن الأوروبيين والأميركيين، وعلى الرغم من الحظر الأوروبي والأميركي المعلن، يقومون منذ زمن بتدريب المعارضة السورية، وإمدادها بالأسلحة والعتاد والمال، وقد يكون البيان الاستنكاري الأميركي على «قصف مفترض» للطيران السوري على جرود عرسال - والذي نفته الخارجية السورية - هو بمنزلة خطوة استباقية لمنع الجيش السوري من القضاء على مجموعاتها في البقاع، خصوصاً بعد ما أشيع عن وجود خمسة عشر ألف مقاتل تدربوا في لبنان، ويستعدون لمهاجمة سورية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

واللافت أن التصريحات الفرنسية والبريطانية تزامنت مع تقارير صحفية عن استثمارات قطرية بقيمة عشرات مليارات الدولارات في البلدين، فقد كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أن قطر بدأت محادثات مع حكومة المملكة المتحدة لاستثمار ما يصل إلى 10 مليارات جنيه استرليني في مشاريع حيوية للبنية التحتية في بريطانيا، بالإضافة إلى مشروع بقيمة 14 مليار استرليني، لإنشاء مفاعل نووي في «هينكلي بوينت» في سومرست، الذي تعتزم شركة «إي.دي.اف» الفرنسية للمرافق إنشاءه.

وتبلغ قيمة مساهمة قطر في الشركات الفرنسية الكبرى أكثر من ستة مليارات يورو، كما اشترت قطر فنادق فخمة عريقة في باريس، إضافة إلى نادي كرة القدم الباريسي الأشهر «باريس سان جرمان»، كما تستثمر بقوة في شراء حقوق تلفزيونية وفي سوق الفنون، وقد وعدت قطر، على لسان سفيرها في فرنسا، أنها سوف تخصص مبلغ عشرة مليارات يورو أخرى للاستثمار في مجموعات فرنسية كبيرة.

إذا، هي خدمات سياسية دولية تقوم دولة قطر بشراؤها بأموال النفط من دول عريقة وشهيرة بتاريخها الداعم لحقوق الإنسان والحريات العامة، وقد يكون الأميركيون أكثر المستفيدين من هذا التهويل الفرنسي - البريطاني - العربي الذي يجعل موقعهم أقوى في أي مفاوضات قادمة مع الروس لتقاسم النفوذ في منطقة الشرق الأوسط.

وهكذا، وعلى الرغم من كل هذا التهويل، يستمر الحل السلمي بالتقدم ولو ببطء، فالإسترو المسيطر على أطراف المعارضة السورية أي الولايات المتحدة الأميركية، تعطي هامشاً للدول الدائرة في فلها للعب في الوقت الضائع، والقيام بكل ما من شأنه أن يزيد قدراتها التفاوضية وأوراق القوة لديها، ويبقى الشعب السوري هو الخاسر الأكبر من سياق الدول نحو النفوذ والقوة، ومحاولة الجلوس - ولو طرفاً ثانوياً - إلى طاولة المفاوضات.

د. ليلى نقولا الرحباني

أترك تظاهروا أمام الفندق القطري.. وهدفوا: ارحلوا يا عملاء أميركا و«إسرائيل»
قطر سمّت رئيس «الحكومة».. والسعودية سحبت عنها «الدعم العسكري»

أنقرة - الثبات

اسم المرشح في الثانية فجراً، بعد أن كانوا وعدوا بانتخابات شفافة أمام وسائل الإعلام، وقد انسحب من الجلسة 23 شخصاً يمثلون في غالبيتهم «التيار السعودي» في «الانتلاف»، والذي كان يريد انتخاب أسعد مصطفى لرئاسة هذه الحكومة.

أتى الرد السعودي على التسلسل القطري سريعاً، فما يسمى بـ«الجيش الحر» الذي كان أعلن قبل يوم واحد استعداداً لحماية هذه الحكومة، فضل «التريث» في إعلان الموقف، بعد أن وجه السعوديون إنذارات مباشرة إليهم بضرورة رفضها، تحت طائلة وقف الدعم المالي، فتهاافت المسلحون على التبرؤ من «الحكومة» التي وعدوا قبل يوم واحد بحمايتها.

وبالرغم من أن قطر استطاعت، عبر رجلها القوي في «الانتلاف» مصطفى الصباغ، أن ترفض ما تريد من المرشحين على رئيسه «الصوري» معاذ الخطيب، إلا أن الأخير أبى إلا أن يتأثر لكرامته في المؤتمر الصحافي الذي كان مقررراً لرئيس الحكومة، فارتجل كلمة كانت غير ملحوظة في البرنامج، خصصها لتوجيه انتقادات لاذعة لقطر، التي دعاها، من دون أن يسميها، إلى سحب مسلحيها الذين تدفع عليهم ملايين الدولارات من الأراضي السورية.

وتقول المصادر إن قراراً قطرياً اتخذ بالإطاحة بالخطيب في أقرب فرصة ممكنة، وإنها ستضغط عليه للاستقالة، وفي أحسن الأحوال بات في حكم المؤكد أنه لن يختار مرة جديدة لرئاسة «الانتلاف» بعد انتهاء مدته خلال الشهرين المقبلين.

ولدت «حكومة التقسيم» السورية ميته، نتيجة الخلاف السعودي - القطري المتناقم في مقاربة «غنائم» الأزمة السورية. فبينما نجحت قطر في الفوز على السعودية في معركة التأليف التي شهدت صراعاً خفياً بين الطرفين، استطاعت الرياض أن ترد بسرعة، عبر تأليب الجماعات المسلحة المدعومة منها على هذه «الحكومة» ورئيسها الأميركي الجنسية غسان هيتو.

فبعد تأجيل لمرتين، اجتمع «الانتلاف» المعارض في فندق تمتلكه قطر في اسطنبول، واستطاع «الإخوان» مرة جديدة أن يفرضوا منطقتهم على الجميع، بإقرار مبدأ تأليف حكومة يراها حتى بعض المعارضين مشروعاً لتقسيم سورية، ومحاولة من «الإخوان» لإقامة سلطتهم ولو على جزء من سورية، بعد أن فشلوا في السيطرة عليها بالكامل، ثم استطاعوا أن يفرضوا مرشحهم لرئاسة هذه الحكومة هو غسان هيتو، الذي غادر دمشق منذ سنوات طويلة هرباً من الخدمة العسكرية، ولا يعرف شيئاً عن معاناة أهلها.

وعلى وقع أصوات مئات الأتراك الذين تجمّعوا خارج الفندق، منادين المعارضين السوريين بأنهم «خونة» وعملاء لأميركا و«إسرائيل»، وبعد يوم من المناقشات غير المُجدية في أروقة الاجتماع، قام «الإخوان» بحركة تسلل غربية، إذ فاجأوا الجميع بالتصويت على

من أفغانستان إلى سورية

قالت صحيفة «ديلي ستار أون صندي» البريطانية، إن حكومة كامبرون بصدد سحب «القوات الخاصة» من أفغانستان، لتنفيذ عمليات سرية في سورية. ونقلت الصحيفة عن مصدر في الحكومة البريطانية قوله إن قدامى المحاربين في الجهتين المذكورتين يجري سحبهم بهدوء من أفغانستان، من أجل إعدادهم للمهام الجديدة في سورية. وطبقاً للصحيفة، فإن المهمة الجديدة ستكون بإشراف المخابرات الخارجية «إم أي 6»، والمخابرات الخارجية الفرنسية، من أجل تأمين نقل كميات من الأسلحة قيمتها 20 مليون جنيهه كانت الحكومة البريطانية نقلتها إلى الأردن وتركيا سابقاً، وهي بصدد تأمين تهربها إلى المسلحين الأصوليين داخل سورية.

قطر اتخذت قراراً بالإطاحة بالخطيب في أقرب فرصة ممكنة وستضغط عليه للاستقالة

لبنانيات

إبر و عبر
فرص مضيئة

ما كاد وزير الخارجية الأميركية جون كيري ينطق بالدعوة - التمني بأن تتحاور القيادة السورية بزعامة الرئيس بشار الأسد مع المعارضة السورية، حتى فقد الجزء الموتر من المعارضة أعصابه بشكل غير مسبق، بينما الجزء المحسوب على «المتعقلنين» أصيب بصدمة، وكان على رأسهم الطير، أما الجزء الذي اعتاش بشكل كلي على حمام الدم الذي يضرب سورية منذ سنتين، فقد انبرى شاماً المناوئين لسياسة التدمير، حتى وصل به الأمر إلى نعت الشعوب العربية التي قاست المعاناة الكبرى جراء السياسات الاستعمارية الأميركية، بأنها «تخزن الأحقاد على أميركا»، وكان الأخيرة ليست إلا الحمل الوديعة مكتشف الديمقراطية الكونية، ولم تكن حتى مجرد ضيف ثقيل الظل، حتى لا نقول ليست إلا لصاً وقتلاً يريد سلب خيارات الأمة وقتل شعوبها بما يشبه وحشاً يقود قطع ذئب فاغر الأفواه، يتقدمهم وهو ممسك بيد ضار يماثله وحشية ويزيد هو الكيان الصهيوني.

في حقيقة الأمر، ما أراده الوزير الأميركي هو منح الأدوات التي جرى تصنيعها طوال الفترة الماضية، وتلك التي كانت في الخدمة، والبعض الذي لم يعد صالحاً وفقد أهليته للخدمة بعد التجربة، فرصة للاعتراف بهم من الدولة السورية كرفقاء لهم وزنهم، وإن كانوا قد اعتمدوا على عديد المرتزقة في الميدان للتدمير والقتل، وعلى عدة وأموال قطر والسعودية وتركيا بقضها وقضيضها لتأمين حاجات الميدان، وكذلك على الدول المعادية لسورية ودورها المحوري في المنطقة، للاستمرار في الصورة.

من الغباء أن تستمر تلك التشكيلات بالرهان على الوعود الفرنسية والبريطانية بضرورة زيادة ونوعية الأسلحة المقدمة، وتلك التي يأملون في الحصول عليها، من دون الالتفات إلى الماضي الاستعماري لهاتين الدولتين اللتين يتصرف المسؤولون فيهما بأسلوب زعماء المافيات والعصابات.

كان من العقل، ولو في حدوده الدنيا، أن يلتقط من يسمون أنفسهم تارة «ثواراً» وتارة «ثورة» وطوراً «معارضات»، الفرصة التي أتاحتها الوزير الأميركي، لأن البريطانيين والفرنسيين يتحولون إلى مجرد ملحقات بالسياسة الأميركية، والسوابق كثيرة وحديثة، لأنهم، أي المعارضين، سيذهبون «فرق عملة» لحظة الحقيقة. يكفي النظر إلى تدرج الموقف الأميركي لفهم ذلك، وأول الرقص حنجلة».

يونس

احتفال 14 آذار.. «زهaimer» سياسي

ورعت المتطرفين والمذهبيين، الذين حولوا البلد إلى متاريس جاهزة لإشعال الحرب الأهلية.. هل يصدق عاقل أن تحالفاً بعينه يجمع بين من يدعو إلى «مدنية الدولة» وبين من يدعو إلى «إحياء دولة الخلافة» في وقت واحد؟ ألم يقل سمير جعجع «ليحكم الإخوان»؟ وهل يعقل أن تكون «مواجهة إسرائيل بالكلمة» برنامجاً سياسياً؟ لعله هذيان سياسي يعبر عن وصول هذه القوى إلى أزدل العمر، مما جعل خطابها مجرد «زهaimer سياسي».

كان احتفال «البيال» مشهداً فولكلورياً، بل حفل هروب نحو المجهول، تجنباً للاعتراف بأن ما زرعه قوى 14 آذار في ما سمي «ثورة الأرز» من تحريض طائفي ومذهبي، ومن شعارات لم يصدقوا في تبنيها، ومن تبعية لصديقهم «جيفري فيلتمان» وأمثاله، أنتج واقعا لم يتوقعوه، وإن حاولوا استغلاله والاستفادة منه، لكنه في المحصلة انتزع منهم الشارع والساحة والمنابر، التي باتت معقودة لمتطرفين أمثال أحمد الأسير وداعي الإسلام الشهابي وخالد ضاهر ومعين المرعبي، على الرغم من محاولات أحمد الحريري الفاشلة لتقليدهم.

هو مشهد ينطلق من قول مأثور: «الزمان كاهله، وأهله كما ترى»، لعل «حركة اليسار الديمقراطي» إحدى القوى المؤسسة لهذا التجمع، فسرتة في بيان انسحابها من الاحتفال، عندما اتهمت بعض منظميه بأنه «لا يحتمل الرأي المختلف»... مسكين لبنان!

عدنان الساحلي

كان احتفالاً باهتاً غابت عنه رموزه، فاستعويض عنهم بعينة عشوائية من شباب وصبايا جمهورهم، وغاب الجمهور، فاستعويض عنه بلوحة تصور الجمهور «السابق»، وبوجوه سياسية وفاعليات كلها من الصفوف الخلفية، باستثناء الرئيس فؤاد السنيورة، الذي حاول تقمص دور الزعامة الشعبية التي تلوح بيديها للجماهير، متجاهلاً أنه لم يكن شخصية شعبية ذات يوم، وفي ذلك اعتراف بعدم القدرة على «استحضار» الجمهور والقيادة المتفاعلة معه.

أما الخطب، فكلام مغترب عن الواقع الذي آلت إليه أمور قوى الرابع عشر من آذار، التي جعلها الاستحقاق الانتخابي تتخطى ما بين قانون الستين، والخمسين دائرة ومشروع «اللقاء الأثروذكسي»، وتبحث عن شعارات جرفتها الرياح العابثة في المنطقة، فبات كل طرف فيها يخون الطرف الآخر على قاعدة «يا روح ما بعدك روح».

غابت رموز 14 آذار فحضر مكانهم 14 خطيباً من جمهورهم يتحدثون خبط عشواء؛ كل يفوض في هواجسه الشخصية، بل تتناقض بعض شعاراتهم ومطالبهم مع السياسات التي تؤمن بها قياداتهم، إذ كيف تطالب دعاة الخصخصة مثلاً بتأمين المدرسة الرسمية ومجانبة التعليم والطبابة وحق العمل؟

كان من حظ المحتفلين والحضور أن هذه القوى لم تكن تسمى قوى 30 آذار، وإلا لكان الخطباء ثلاثين!

لم يتنبه بعض المتكلمين في دعوتهم إلى «رفض الطائفية والمذهبية» أن مرجعياتهم هي التي شجعت ومولت

لو قدر لأخصام قوى الرابع عشر من آذار أن ينظموا احتفالاً يحطون فيه من قدر هذه القوى، لأبدعوا لهم احتفالاً أقل ضرراً من الذي أقاموه في قاعة «البيال» منذ أيام.

كان أمراً مضحكاً أن يبدأ الاحتفال بمقطع من كلمة قديمة جداً لوليد جنبلاط يهاجم فيها النظام السوري، ترى كيف سيكون المشهد لو حدث خطأ وأذيع مقطع آخر من الخطاب ذاته، طالته تقلبات زعيم المختارة؟

حتى خطابات سعد الحريري السائح بين باريس والرياض، وسمير جعجع المشدود إلى مشروع «اللقاء الأثروذكسي»، الذي أبعدته عن حليفه «تيار المستقبل»، وأمين الجميل الباحث عن بصارة تشير عليه مع من يتحالف، كانت تلك الخطب بدورها قديمة ومسجلة، وألقيت لوقت مختلف.

غابت «زعامات» 14 آذار كلها عن الاحتفال، ليس فقط لأن الأوضاع الأمنية هي التي تمنع لقاء هذه الرموز، بل لأن لكل طرف سببه الشخصي المانع للقاء، والقاطع لحبل الود الذي يبدو، كما بينت الأيام، أنه لم يكن إلا ظرفياً ومصحياً، بعيداً عن الشعارات الرنانة التي استهلكتها الأيام، حتى أن بعض المراقبين لم يجد غضاضة من القول إنه مجرد احتفال «فوتو كوبي» في كل ما شهدته من حضور وكلمات.

بحث منظمو الاحتفال عن «قضية» وعن خطباء، فلم يجدهم إلا في خطب قديمة مستهلكة لم تعد تعبر عن حقائق المرحلة وتحدياتها والمواقف منها، وفي ذلك اعتراف بصعوبة لقاء القيادات واجتماعها على برنامج جديد.

حركة الأمة تحيي ذكرى أربعين الشهيد حسام خوش نويس



الشيخ د. عبد الناصر جبيري يلقي كلمته خلال الاحتفال

النصر إنما يكون بإعادة الإعمار.. وكما كان الدمار شاملاً، كانت عزيمة وإرادة وحماسة الشهيد حسام شاملة أيضاً.. فبعد أن خلف العدوان الصهيوني الدمار، تشرف الشهيد حسام بكل ما يملك من إيمان وعزيمة ومجبة لهذا البلد العزيز بأن يكون في خدمة الشعب اللبناني، تقديراً لهذا الشعب ومقاومته الشريفة، التي أعزت لبنان والأمة الإسلامية وكل الأحرار بانتصاراتها، التي أرخت لبدية زوال دولة بني صهيون، الذين مارسوا الظلم والاضطهاد بحق أبناء الشعب الفلسطيني قتلًا وتدميراً وأسراً لأبنائه المقاومين الشرفاء، زارعين الفتن في منطقتنا وبين أبناء أمتنا، بهدف النيل من المقاومة في لبنان وفلسطين، التي لن تعود إلا بالوحدة والجهاد والمقاومة.

وفي الختام كانت كلمة أمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الناصر جبيري، الذي شدد على وحدة الأمة الإسلامية في ظل التحديات التي تواجهها من قوى الاستكبار والصهيونية، التي تهدف إلى تفتيتها إلى شيع وفرق ودويلات، ليبقى العدو الصهيوني قويا، ومسيطر على خيرات الأمة وقوتها.

وأكد الشيخ جبيري أن سورية تتعرض لمؤامرة كونية تشارك فيها قوى ودول استكبارية وعربية وإقليمية، هدفها النهائي تشكيل حزام أمن حول الكيان العبري، داعياً كل القوى الحية في الأمتين العربية والإسلامية للتنبه واليقظة من هذا الاستهداف الخطير الذي يصب في النهاية في خدمة عدو الأمة، عبر تميزها وتفتيتها وتشتيتها.

مناسبة ذكرى الأربعين لاستشهاد رئيس الهيئة الإيرانية لإعادة إعمار لبنان؛ المهندس حسام خوش نويس، أقامت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية، احتفالاً تأبيناً حضرته شخصيات سياسية ودينية ودبلوماسية وعسكرية وإعلامية، وحشد من المواطنين، تحدث فيه رئيس حركة النضال اللبناني العربي؛ النائب السابق فيصل الداود الذي قال: «الشهيد حسام خسارة لبنانية من رصيد شرفاء لبنان، كما هو خسارة من رصيد شرفاء الجمهورية الإسلامية، فكيف يكون هذا النبيل هدفاً لقتل غاشم؟ هو شهيد الجنوب، وشهيد الوطن المقاوم كله، بلا تمييز بين منطقة وأخرى، فأرسي العلاقة التاريخية البناءة بين شعبنا اللبناني والإيراني، مظهرها الصورة الحقيقية للجمهورية الإسلامية أنها للبنان كل لبنان، كما هي لفلسطين كل فلسطين، كما هي لسورية كل سورية، ولو رشقها الجهاد من هنا وهناك».

ولفت الداود إلى أن صمود سورية بقيادةها السياسية، وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، وجيشها العربي السوري وغالبية شعبها الوطني المتمسك بقيادته المقاومة، فرضت نفسها حقيقة وطنية ودولية تعززها علاقة استراتيجية مع الجمهورية، مدعومة من منظمة «دول البريكس»، على رأسها روسيا والصين.

ثم كانت كلمة السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي، والتي ألقاها المستشار السياسي في السفارة محمد حسن جاويد، فقال: استكمال

«تعبئة» وهابية «شمالية» ضد حلفاء المقاومة

الإسلامية والوطنية الطرابلسية إلى درء الفتنة التي قد تأكل «الأخضر واليابس».. على حد قول المرجع.

ومن أجل تغطية مواقف الرافعي والاستعداد لأمر العمليات، أشارت مصادر قريبة من «التيار السلفي» إلى أن هذه المواقف جاءت في سياق الدفاع وليس الهجوم، خصوصاً بعد التهديدات التي أطلقها المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد في حق أبناء طرابلس، على حد قول المصادر.

ولفتت إلى أن كلاً من «التوحيد» و«تيار المردة» و«القومي» منضون في تحالف سياسي واحد مع «العربي الديمقراطي»، معتبرة أن كلام الرافعي هو تحذيري محض، لعدم الإنجرار وراء مغامرات عيد على ما قالت المصادر.

وعن المعلومات التي تحدثت عن وجود مجموعات لما يسمى «الجيش السوري الحر» في بعض مناطق الشمال، أشارت المصادر إلى أن هذه المجموعات هي موجودة لحماية أهل السنة إذا أقدم «حزب الله» وحلفاؤه على مهاجمة طرابلس وعكار، في حال سقوط الحكم السوري، من أجل حماية ظهر «المقاومة»، لا سيما أنها قد تكون خسرت حليفاً استراتيجياً.

من ناحية أخرى، حذر مرجع قريب من دمشق من استخدام أي منطقة كمنصة لاستهداف الجارة الأقرب، مؤكداً أن دمشق لن تتغاضى عن أي انتهاك لأمن سورية من أي جهة أتى، وأيا تكن الأثمان، معتبراً أن نأي الحكومة بنفسها عن التجاوزات الأمنية في الداخل اللبناني، هو من أوصل البلاد إلى حافة الانهيار.

حسان الحسن



عيد وآخرون، بهدف الاستعداد للهجوم على المجموعات الوهابية، الأمر الذي نفاه شعبان جملة وتفصيلاً.

وما أثار ريبه المواطنين في الفيحاء، التهديدات التي أطلقها الشيخ الوهابي بقوله: «إذا بدأت المعركة، فلن نبدأها بجبل محسن ولا على حزب الله وحركة أمل، لكن سنبدأها بالذين يخونون الله ورسوله، ويدعون أنهم من مشايخ أهل السنة»، أي الأطراف الطرابلسيين الذين يختلطون معه في الرأي.

وتعليقاً على تهديدات الرافعي والأجواء المشحونة التي رافقتها، استهجن مرجع علماني طرابلسي هذه التهديدات، مذكراً بالحديث الشريف: «المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره»، داعياً جميع القوى

لم تكن المعلومات التي تحدثت عن إفراغ طرابلس من القوى المؤيدة لنهج المقاومة، ثم إخراجها عن سلطة الدولة، وتحويلها «إمارة إسلامية»، لتكون «أرض نصر» للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تعمل على تقويض الاستقرار السوري، مجرد كلام في الهواء، بل بدأت تتبلور مواقف علنية لبعض المشايخ السلفيين، كان أبرزها الكلام التحريضي للشيخ الوهابي سالم الرافعي خلال «درس ديني» له في جامع التقوى في طرابلس في الأيام القليلة الفائتة، اعتبر فيه أن «نصرة الثورة في سورية واجب شرعي»، لكن الأخطر من ذلك هو دعوة الرافعي إلى الاستعداد لما أطلق عليها اسم «معركة الحق ضد الباطل لإعلاء راية الإسلام»، والتي تبدأ من عاصمة الشمال، وفقاً لأجندته، وهذا ما عبر عنه بوضوح عندما قال: «يوجد في طرابلس من هم أعداء أخطر من حركة أمل وحزب الله عليكم، وهم أبناء جلدتنا الذين يجلسون معنا ويأكلون من خيراتنا، وهم من أهل السنة الذين يتآمرون علينا وعلى البلد، ويُعدون أنفسهم لمحاربتنا»، حسب ما تناقلته بعض المواقع الإلكترونية، قاصداً بذلك الأحزاب الإسلامية والوطنية الموجودة خارج الاصطفاف «الوهابي - المستقبلي»، كحركة التوحيد الإسلامي، وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، والحزب السوري القومي الاجتماعي.

وسأل الرافعي: «هل يُعقل أن أحداً من أهل السنة يجلس مع رفعت عيد وسليمان فرنجية والقوميين السوريين، ويدعي أنه شيخ من مشايخ أهل السنة في البلد؟ هؤلاء هم أعداؤنا، هؤلاء الذين يمتكئون لحركة أمل وحزب الله في مناطق أهل السنة»، مدعياً أن هناك اجتماعاً عُقد في بنشعي عند النائب سليمان فرنجية شارك فيه الأمين العام «للتوحيد» الشيخ بلال شعبان ورفعت

“
الرافعي: هل يُعقل أن أحداً
يجلس مع رفعت عيد وسليمان
فرنجية والقوميين السوريين..
ثم يدعي أنه من مشايخ أهل
السنة في البلد؟!”

بعد مقتل المنفذين «جوهر» و«القفيل» في سورية لهذه الأسباب أُطلق الموقوفون بانفجاري طرابلس (2/2)

الدين على الطريقة السلفية، في صفوف من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، ولكنه اختلف معهم في النهاية، خصوصاً مع مدير المعهد حول آراء فقهية، فترك المعهد بعدما بقي فيه ستة أشهر.

وأضاف إسحاق السبسي أنه زار عبد الغني جوهر في منزله، فشاهد عنده قرصاً مدمجاً عن عمليات «للمجاهدين» في العراق، أي عمليات تفجيرية، وقال له عبد الغني إنه «يجب مساعدة هؤلاء، لأنهم يرفعون رأس السنة في العراق، وأن الأنظمة العربية كافرة، وأن الجيش اللبناني لا يقوى إلا على أهل السنة، وأن الجيش قد قتل مسلحي «فتح الإسلام» مع أنهم مسلمون».

وعرض عبد الغني جوهر على إسحاق السبسي القيام بعملية عسكرية ضد مركز المخابرات في العبد، فرفض في بادئ الأمر، ثم وافق بعد أن أغراه بمبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية، وحمل أربع عبوات متفجرة وأربع ساعات منبه، ووضعها في مركز العبد حيث انفجرت وأدت إلى استشهاد عنصر من الجيش من مسقط رأسيهما بلدة بنين.

علي الموسوي

توقيت، كما اعترف بقيامه مع محمد جوهر شقيق عبد الغني، بنقل الأسلحة من منزل عبد الكريم المصطفى في بنين إلى منزل شقيقة جوهر بناء لطلب هذا الأخير.

وقال إسحاق السبسي إنه كان يجتمع في منزل عبد الغني جوهر مع كل من أمامة السبسي، وعبد الكريم المصطفى، ووزان الخالد، ومحمد جوهر، ورشيد المصطفى (الكسار)، حيث يقوم عبد الغني بإعطائهم دروساً في الدين والجهاد، ودروساً تتناول كيفية استعمال السلاح.

وأعاد «فرع المعلومات» سماع إفادة إسحاق السبسي، فقال إنه قبل عملية التفجير في العبد، وأثناء وجوده في غرفة عبد الغني جوهر وبحضور محمد جوهر، سلمه عبد الغني كيساً من النايلون أبيض اللون يحتوي على متفجرة، قام بإخفائها في منزله، لأنه أحضرها من مخيم عين الحلوة.

وتحدث إسحاق السبسي عن معرفته بابن بلدته عبد الغني جوهر، وقال إنه شاهد ذات يوم وقد أرخى لحيته وصار متديناً، فسأله عن السبب، فأخبره جوهر أنه دخل إلى معهد الإمام البخاري في وادي الجاموس، وهو معهد ديني يعطي دروساً في

ما لبث جوهر والخالد، وإسحاق السبسي، وأمامة السبسي وعبد الكريم المصطفى، أن نقلوا هذه المتفجرات من جبل الريحانية ووضعوها في حجرة قرب مطار القليعات.

ونقل التحقيق الأولي عن رزان الخالد أن عبد الغني جوهر، طلب من أيمن الهنداوي مراقبة دوريات قوات «اليونيفيل» التي تحضر إلى منطقة الحدود الشمالية، كونه يريد القيام بعمل ضدها، ولدى قيام القاضي صاري باستجواب الخالد حول هذه الواقعة، تراجع عن إفادته الأولية.

تعرف أمامة السبسي (مواليد العام 1989) إلى عبد الغني جوهر في الجامع، ونقل له متفجرات من داخل حجرة في محلة الريحانية إلى منزله بالاشتراك مع رزان الخالد، وإسحاق السبسي، ورشيد مصطفى.

اعترف إسحاق السبسي (مواليد العام 1991) وكان قاصراً عند حصول التفجير في التحقيق الأولي لدى «فرع المعلومات» في عهد اللواء وسام الحسن، أنه اشترك مع عبد الغني جوهر بتفجير مركز مخابرات الجيش في العبد، وذلك بوضع عبوات ناسفة داخل المركز تم تفجيرها بواسطة ساعة

قبل أن ينتهي القاضي نبيل صاري بصفته محققاً عدلياً في قضية اعتداء شبكة عبد الغني جوهر التابعة لتنظيم «فتح الإسلام» الإرهابي، من تحقيقاته مع أعضاء هذه الشبكة الموقوفين، عمد إلى إخلاء سبيل أحد عشر شخصاً من المدعى عليهم، ومنع المحاكمة عن تسعة آخرين، فيما ظل آخرون قيد التوقيف الاحتياطي بدمية المجلس العدلي الذي أخلى خمسة موقوفين، تحدثنا عن أفعال اثنين منهم في الحلقة الماضية، وهنا تذكير بأدوار الثلاثة الباقين:

لم ينكر رزان مفيد الخالد (مواليد العام 1991) الملقب ب«أبي أسبر»، خلال التحقيق الأولي معه، أن عبد الغني جوهر قام بتدريبه على استعمال السلاح مع مجموعة مؤلفة من إسحاق السبسي، وأمامة السبسي، وعبد الكريم المصطفى، ورشيد المصطفى، مشيراً إلى أن جوهر كان يتردد إلى مخيم عين الحلوة بهدف تأمين المال والسلاح، حيث كان يجتمع ب«أمير تنظيم القاعدة» أسامة الشهابي.

وقال الخالد إنه ذهب مرة إلى المخيم المذكور برفقة جوهر الذي أخذ متفجرات ونقلها معه وقام بتخبئتها في جبل الريحانية فوق قريته بنين، ثم

رأى أن الأمن المتنقل هدفه الابتزاز انتخابياً عباس هاشم: كلام أحمد الحريري معيب



هناك فرصة تاريخية بإمكان لبنان الاستفادة منها، رغم المطبات الدستورية، ورغم الأخطار الأمنية المتنقلة.. منظومة الممانعة ستنتصر رغم زيف الدم والطاقت على اختلافها، لالتزامها بقيم الأخلاق..

عضو كتّل التغيير والإصلاح؛ النائب عباس هاشم، تحدث بصراحة عن آخر التطورات المتسارعة في الوطن، وكان هذا الحوار:

يؤكد النائب عباس هاشم دأب فريق «المستقبل» على تعطيل الاستحقاق الانتخابي، والهدف بحسب رأيه، تغيير معادلة الداخل انطلاقاً من البوابة السورية، يقول نائب جبيل: «من شب على شيء شاب عليه، مع الأسف تيار المستقبل» يعيش متأملاً سقوط سورية للاستقواء على قسم من اللبنانيين، هم يستطيعون الاستقواء بالخارج للتحكم بمفاصل السلطة في لبنان، ولغرض إرادتهم على شركائهم في الوطن. هكذا كانوا أيام الوصاية السورية وهكذا هم اليوم، وغداً، وهذه بالحقيقة صورة الناس الذين لم يتعودوا أن يكونوا أحراراً، ويضيف هاشم: «تيار المستقبل يربط خياراته السياسية بمصير أحداث سورية، كلامهم واضح ولا لبس فيه، منذ أيام جددوا قديمهم، بقولهم إنهم ينتظرون ما يحصل في سورية ليبينون الدولة في لبنان، تماماً كما قالوا منذ عام ونصف عام، عندما تحدث النائبان مروان حمادة وفؤاد السنيورة من على منبر المجلس النيابي في إحدى الجلسات العامة المنقولة مباشرة على الهواء، ليقول بصريح العبارة أمام اللبنانيين، أنهما يرفضان إجراء الانتخابات النيابية في ظل هذه الحكومة»، يتوقف هاشم للحظات لیسأل: «وهل تغير خطابهم، لنقول إنهم يريدون إجراء الانتخابات اليوم؟»

وماذا لو طالبت الأزمة السورية ولم يسقط النظام؟ هل من بوادر تسوية بشأن القانون الانتخابي، أم أن البلد لا ينتقل

من ترقيع لنظامه السياسي إلى آخر إلا بعد تدخلات إقليمية وخضات أمنية، كما حصل في الدوحة والطائف؟ يرد هاشم: «إن كانوا يقصدون بالتسوية، أن يتنازل أحد الأطراف عن حقه الطبيعي، فهذا الأمر مرفوض، بناء الدولة تقوم على مبدأ العدالة، والعدالة تتطلب إعادة الحق لأصحابه، في الموضوع الانتخابي لنختار بين إقرار العدالة الطوائفية أو العدالة الوطنية، في الأولى العدالة تكون بإقرار مشروع قانون اللقاء الأثوذكسي، وفي الثانية تكون من خلال لبنان دائرة واحدة على قاعدة النسبية»، يضيف هاشم: «منطق التعدي على حقوق الآخرين وفرض الإرادات والإملاءات والسطو عليهم، يعرض البلد أمنياً وسياسياً مع أي اختلال إقليمي.. ما هو خارجي متبدل، ما هو داخلي ثابت، وهذه هي حالة اتفاق الطائف الذي جاء نتيجة تسوية خارجية، واستقواء داخلي»، يتابع هاشم حديثه: «لنوقف الكلام المنمق عن التسويات في لبنان، لأن جوهرها تكاذب وغش ورياء، ولنبادر بإجراء تفاهمات وطنية صلبة وحقيقية، لرد أي عاصفة خارجية قد تحصل، ولنلتعلم من تجاربنا الماضية».

كفى تسويات

ولأنّ الطرف استثنائي بحسب هاشم، يطالب نائب جبيل عدم تفويت الفرصة «التاريخية» لكسر الحلقة المفرغة في هذا

البلد المتنوع، لتطوير النظام السياسي فيه، وتثبيت أطر قواعده الدستورية، يقول: «نحن في الأصل لا نتوقع من الدين يستفيدون من هذا الخلل أن يغيروا آراءهم، الذين استفادوا من اتفاق الطائف، سواء من خطأ تفسيره أو ممارسته، بيغون إطالة نتاجه، نحن باسترداد الحق لا نستجدي ولا نطلب موافقة أحد، ومن يعتبر نفسه متضرراً من تسلطه على الآخرين عليه أن يعتاد على فكرة «عودة الحقوق لأصحابها»، ويضيف: «الأحرار لا يستجدون حقوقهم، ولا يمكن التحويل على المتسلطين في هذا المجال، وتيار المستقبل عليه أن يفهم أن عمليات السطو انتهت في لبنان إلى غير رجعة».

بري

وماذا عن دعوة الرئيس نبيه بري لعقد جلسة للتصويت على قانون اللقاء الأثوذكسي، سيما أن الأخير التزم بوضوح أنه سيسير بما يتفق عليه المسيحيون؟ يرد هاشم: «علينا أن نعي تركيبة لبنان في هذا المجال، الرئيس بري مع إعطاء مساحة التوافق لحدها الأقصى.. وفي رده

على ما أشيع من اتفاق شيعي مسيحي بخصوص اللقاء الأثوذكسي، طالبهم بري بحصول اتفاق سني مسيحي على قانون انتخابي لدعمه، وبالتالي بري يحمل شخصيتين، الأولى كونه رئيساً للمجلس النيابي، والثانية كونه رئيساً لكتلة التنمية والتحرير، في الحالة الأولى عليه أن يراعي من موقعه الدستوري كل مبادرة طيبة لتقريب وجهات النظر المتشعبة بين مختلف القوى السياسية، وفي الحالة الثانية سيسير من موقعه كحركة أمل في دعم قانون اللقاء الأثوذكسي، كما فعلت كتلته النيابية بالتصويت لقانون اللقاء الأثوذكسي داخل اللجان المشتركة»، يضيف هاشم: «لم العجلة بالذهاب إلى المجلس النيابي؟ هل استنفدنا كل طرق الحل؟ لنراعي شعور فئة من اللبنانيين أكثر.. ولنفترض أنه أقر اللقاء الأثوذكسي، هل ستحصل الانتخابات النيابية ساعتئذ؟»

الخميس

يرى هاشم أن بعض السياسيين لا يزالون يعلقون الآمال على قانون الستين، برأيه أنه مع انقضاء 21 الشهر الحالي،

سيكتشف هؤلاء القلة أنه لا عودة لقانون الستين، وفي حينها سيندفع هذا الفريق لطرح مخرج واقعي مقبول، يشير هاشم إلى حادثتين في هذا المجال: «الأولى كانت بإقرار قانون اللقاء الأثوذكسي من قبل اللجان الفرعية المشتركة ومبادرة الجميع إيجاد تسوية ما، والثانية مع دعوة الحكومة إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الستين ووقف مفاوضات التسوية»، يكمل هاشم حديثه لجريدة «الثبات» قائلاً: «لننتظر مضي 21 الشهر الحال، وليفهم هذا الفريق الذي يراهن على عودة قانون الستين أنه لا مجال لإحيائه، وفي حينها لنطبق إما العدالة التوافقية أو الوطنية في الاستحقاق النيابي..» يذكر هاشم بالكلام المعيب الذي أطلقه أمين عام «تيار المستقبل» أحمد الحريري منذ أيام وقوله: صبراً، صبراً، علينا أن ننتهي من سورية ثم لنعود الداخل اللبناني لبناء دولتنا».

الرياح السورية

وفق النائب الجبيلي، الأحداث السورية كشفت أفتنة السياسيين في لبنان، يقول: «السياسيون في بلدنا صنفان: منهم من هم من طبقة المراهنين المتزلفين، ومنهم من هم من طبقة أصحاب الخيارات الوطنية، وما بين الرهان بالبلد لتحقيق المصالح الشخصية والخيار الوطني للحفاظ على البلد فرق كبير وشاسع»، وماذا عن الحديث المتنامي عن تغلغل «الجيش السوري الحر» في لبنان و«جبهة النصرة» في عدد من المناطق بعد الاعتداءات المباشرة على صهاريح المازوت في طرابلس وعاكراً؟ يجيب هاشم: «لعبة الأمن الذي يديرها البعض، هدفها ابتزاز العملية الانتخابية، وبرأي حتى الآن لا يوجد قرار إقليمي دولي بإشغال الساحة اللبنانية، ورغم الرغبة الداخلية لبعض هواة الساسة اللبنانيين».

يعتبر هاشم أن المفاوضات الدائرة بين روسيا وأميركا انطلاقاً من الأحداث الدامية في سورية، لا تعني برودة على جبهات المواجهة، سواء في الشام أو لبنان أو أي منطقة، يقول: «في نهاية الأمر سيتفاجأ الجميع بعودة بعض الموترين عن توترهم، مع الأيام سيعودون إلى عقلهم، لأن أحلامهم ستضع أدرج الرياح، مسار الممانعة سينتصر ومنظومة القيم ستفوز وليس المراهنين، على الرغم من كل هذه الجروح والندوبات في جسمنا اللبناني أو العربي، فأعوام الفساد المستشرية قرون لا تكون إزالتها بأشهر بسيطة أو أعوام قليلة». وماذا بعد ظاهرة الأسير، يقول هاشم: «ههه الحالة لا يمكن أن تعمم في لبنان، وإن دلت على شيء، فهي تدل على المآزق الحقيقي التي تعيشه بعض الفئات السياسية».

أجرى الحوار: بول باسيل

مواقف

تجمع العلماء المسلمين أكد أن الاعتداء الأثم على المشايخ هو اعتداء على كل عالم؛ إلى أية طائفة أو مذهب انتمى، لأنه اعتداء على رمز من رموز الدين، ويؤدي إلى فتنة إن لم يبادر العقلاء إلى تلافيتها ستدخل البلد في أتون حرب داخلية لا تبقي ولا تذر.

الشيخ د. عبد الناصر جبيري؛ الأمين العام لحركة الأمة، استنكر الاعتداء الأثم والغبان الذي تعرض له عدد من العلماء في منطقتي زقاق البلاط والشياخ من قبل بعض الموترين أصحاب السوابق، والذين لا يمثلون ديناً ولا طائفة. وطالب سماحته القضاء اللبناني بضرورة إنزال أشد العقوبات بحق الموترين، وبحق كل من يسعى إلى إثارة أجواء الفتنة بين اللبنانيين.

الشيخ ماهر حمود استنكر الاعتداء على علماء الدين في الخندق العميق كما في الشياخ، وأكد على ضرورة محاسبة الفاعلين، وطالب الجميع بالانسجام مع شعاراتهم التي رفعوها إزاء الحادثة، خصوصاً لجهة رفع الغطاء عن الفاعلين حتى النهاية.

اللقاء الإسلامي الموحدوي دان الاعتداء الذي تعرض له الشيخان في خندق

العميق وآخرين في محلة الشياخ، ونوّه بجهود السلطات الرسمية التي أدت إلى توقيف الجناة الخمسة.

الشيخ زهير الجعيد؛ رئيس جبهة العمل المقاوم، دان الاعتداء الأثم الذي قام به بعض المشبوهين الموترين والمدسوسين على عدد من العلماء، معتبراً أن ما حصل هو نتيجة التحريض والخطاب المذهبي الذي مورس من بعض السياسيين والمعممين.

حزب الاتحاد لفت إلى أن الاعتداء الأثم والمتنقل بين منطقة وأخرى، على لنيف من المشايخ في توقيت واحد، هو دليل على أن العملية مخططة ومقصودة، من جهات منفصلة، تعمل بإمرة أجهزة تقع في غرف سوداء، تحرك تلك الأيدي المجرمة، التي لا تقيم وزناً للوطن ولوحدة أبنائه.

جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية شجبت الاعتداءات التي تعرض لها عدد من المشايخ، لما تتضمنه من تعريض الاستقرار الداخلي للانهايار، وما يحمل في طياته من إثارة للمشاعر والنعرات، وبذور فتنة يراد لها أن تكبر وتتسع لتحدث التهاباً في الساحة الإسلامية.

تحقيق

لفوج إطفاء بيروت: تحية وسلام



يشارك في بطولات الصالات لمواجهة عقبات تحول دون دخوله المعتكك الرسمي من دوري وكأس.

وقد كان عناصر فوج الإطفاء سابقاً من نوعية مميزة، لكن الاهتمام بالرياضة في الفوج اليوم تضاعف عما كان عليه في السابق، إذ إن جميع العناصر والضباط يمارسون الرياضة يومياً على فترتين، صباحاً وبعد الظهر، ولديه فريق لكرة القدم، وآخر لكرة اليد، وسباحون وغطاسون وعداؤون فضلاً عن حكام دوليين في المصارعة والملاكمة، ويشارك فريق كرة اليد بالبطولة الرسمية في الدوري الممتاز، وانتسب أيضاً لاتحاد التجديف، وينافس لاعبو الفوج بماراتون بيروت، باختصار، فإن الرياضة أضحت أساسية بعد المهام الرئيسية المؤكدة لفوج الإطفاء، إذ المطلوب من كل إطفائي أن يكون جاهزاً ذهنياً وبدنياً لأداء عمله على أكمل وجه.

واليوم، لدى فوج إطفاء بيروت قاعات أو ملاعب رياضية في المراكز كافة، لإتاحة الفرصة أمام العناصر لممارسة الرياضة ليكونوا في لياقة عالية، فهناك على سبيل المثال قاعة رياضية في كل ثكنة، وتتوافر فيها معدات التدريب الحديثة، كما توجد قاعات لممارسة كرة اليد والكرة الطائرة وكرة القدم، وبالنسبة إلى ثكنة الملعب البلدي، فإن عناصرها يستفيدون من ملعب بيروت البلدي الملاصق للثكنة للتدريب عليه، ويوجد أيضاً ملعب صغير لكرة القدم (ميني فووتبول) ذو أرض من العشب الاصطناعي على سطح ثكنة الباشورة، وتشجع الإدارة عناصرها على ممارسة الرياضة للاستفادة من طاقتهم القصوى في عملهم الشاق الذي يتطلب القوة والشجاعة والبقاء في لياقة بدنية عالية.

هبة صيداني

قيادة الإطفاء من هذا المركز مقراً لها، وبقي مقرها أيضاً في الباشورة بعد أن كان في رياض الصلح.

في العام 1957، وضع نظام خاص للإطفائية مقتبس عن النظام العسكري تماماً، كون رجال الإطفاء مجموعة فنية مدربة ومنظمة تنظيمياً عسكرياً، وخلال الستينات أيضاً، أنشأت أكاديمية خاصة في إطفائية بيروت لتدريب عناصرها، سرعان ما ذاع صيتها في الدول المجاورة، وقد تم تدريب العديد من ضباط الإطفاء العراقيين والمصريين والأردنيين وغيرهم في هذه الأكاديمية.

وفيما يتعلق بالتدريب على الإنقاذ والإطفاء البحري، فقد ساهمت أكاديمية إطفائية بيروت في تدريب أكثر من 2000 بحار منذ تأسيسها.

ويضم فوج الإطفاء حالياً أكثر من 300 إطفائي موزعين على ثلاث ثكنات: ثكنة الكرنيتينا وثكنة الباشورة وثكنة الملعب البلدي، وتغطي هذه الثكنات بيروت الإدارية والتي تبلغ مساحتها 18 كيلومتراً مربعاً.

وفيما يتعلق ببرامج التوعية الخاصة بالمواطنين، يقوم فوج الإطفاء سنوياً بتدريب نحو عشرة آلاف طالب، ناهيك عن مئات الموظفين في السفارات والمستشفيات والفنادق والإدارات الرسمية. ويستعد فوج إطفاء بيروت لخطوات من شأنها أن تمهد الطريق أمامه لتخريج أبطال يرفعون الراية اللبنانية في المحافل العربية والقارية، وكان فوج الإطفاء، قبل العام 1975، بارزاً بلاعبيه المصارعين والملاكمين الذين يهيمون على ألقاب اللعيبين، فضلاً عن كمال الأجسام والقوة البدنية، أما اليوم فلدى الفوج عداؤون وسباحون لا فتون، وفريق كرة يد يشارك في البطولة الرسمية ويحسب له حساب، وفريق كرة قدم يضم عناصر جيدة، لكنه

عبد الله الجارودي، الذي أشرف على توسيع مهامها وتدريب عديدها وصلقت مهاراتهم، وفي منتصف الخمسينات أنشئ مركز جديد للإطفاء في محلة الملعب البلدي، وجهز هذا المركز بأحدث الوسائل والآليات والعتاد، واتخذت

”

رقم طوارئ
فوج الإطفاء

175

“

بيروت تعد من أقدم مصالح الإطفاء في لبنان، أنشأت في أواخر العشرينات من القرن الماضي خلال الانتداب الفرنسي، وضمت رجالاً المديونة بما تيسر لهم من معدات بسيطة لمكافحة الحرائق، لكنها منذ البداية وسعت مهامها وعملها في إطار الخدمات العامة والإنسانية، وبرز دورها الإنساني في مساعدة الناس خلال الحرب العالمية الثانية، ثم خلال الحرب الأهلية اللبنانية في نطاق العاصمة وضواحيها، بذل رجال إطفائية بيروت خلال سنوات الحرب في لبنان الجهود المضنية في إطفاء مئات الحرائق وإنقاذ آلاف المواطنين، معرضين حياتهم للخطر في سبيل رسالتهم الإنسانية، وسقط من بينهم شهداء.

الحرب لم تخلف بعد انتهائها سوى 70 عنصراً في الإطفائية، إلا أنها تمكنت من النمو تدريجياً، ففي العام 1947، أسندت قيادة الإطفائية إلى ضابط من صفوفها، وهو العقيد

«أعلنت قيادة فوج إطفاء مدينة بيروت، في بيان عن الحوادث والمهام التي قام بها الفوج خلال شهر شباط 2013 في مدينة بيروت وهي على الشكل الآتي: 20 حادث إخماد حريق، 67 حادث إنقاذ ونقل مصابين وإنقاذ محتجزين داخل مصعد كهربائي، مهمتا قطع أشجار وسحب مياه، 4 مهمات تأمين مياه، و26 مهمة حفظ أمن بالتنسيق مع الجيش اللبناني والأمن الداخلي».

عادة ما يمر الخبر المذكور أنفاً مرور الكرام، خصوصاً أنه لا يحتل سوى مساحة صغيرة من صفحات الجريدة أو نشرات الأخبار.. الحق يقال، إن فوج الإطفاء في بيروت يقوم بمهام إنسانية متشعبة، وفي مجالات مختلفة، لكننا لا نتوجه إليه بالتحية والثناء كما يجب، ربما لأنه لا ينتظر ثناء من أحد. عندما تسأل بعض الأطفال عن العمل الذي يحبون الانخراط به في المستقبل يكون «الإطفائي» في صدارة الأجوبة، إذ إن البطولة التي تكتنفه، تجعله محبوباً إلى قلوب الصبية، وعادة ما نظن أن مهمة الإطفائي تقتصر على إخماد الحرائق، أو معالجة الحروق المتقدمة، لكن الواقع أن مهامه كثيرة ولا تحصى، على سبيل المثال، وخلال العاصفة «المدمة» التي ضربت لبنان، قام عناصر فوج إطفاء بيروت بسحب المياه من عدد كبير من المنازل في العاصمة بيروت، وعمليات إنقاذ المواطنين الذين كانوا محتجزين داخل سياراتهم في مناطق عدة، وفي مساعدة بعض العائلات على الخروج من منازلها التي غمرتها المياه..

رقم طوارئ فوج إطفاء مدينة بيروت هو 175، وذلك لطلب أي مساعدة، بحيث لم تحصر الإطفائية مهامها بالحرائق فقط، وتجدر الإشارة إلى أن إطفائية



سيناريوهات مصرية بالأبيض والأسود والفلسطينيون يدفعون الثمن مضاعفاً

الملائكة، هم مثل كل الشعوب، فيهم هذا وذاك، هم جزء من العرب، بانتماؤاتهم وأحزابهم ورؤيتهم للواقع والمستقبل، لكنهم شعب يسهل اتهامه بالجملة، وهذه مشكلة إضافية.

بعد سقوط صدام جرى اتهام الفلسطينيين، بأنهم جميعاً من مؤيديه، وجرى طردهم من العراق، اليوم تمنع ليبيا، وهي من دول «الربيع»، تذكيراً للقيادي الفلسطيني البارز، دخول الفلسطينيين إليها، (الفلسطينيون متهمون بتأييد القذافي؟) ومنذ أيام تظاهر العشرات منهم، قرب الحدود التونسية الليبية، احتجاجاً على احتجازهم هناك لعدة أشهر.

أخطات حماس بإعلان انحيازها الكامل لمصر، مثلما أخطأت القيادة الفلسطينية بانحيازها لصدام حسين، رغم أنها رفعت شعار الوقوف ضد الغزو الأجنبي لبلد عربي وتدميره، لكن المشكلة هي في تدفيع شعب كامل ثمناً لموقف قيادي من قياديه، أو قوة من قواه. وفي الوقت الذي لا تقنع فيه السيناريوهات المنشورة في الصحف المصرية، طفاً يريد استخدام عقله، يتم التعامل معها بوصفها حقائق منتهية وغير قابلة للنقاش، من نخب تدعي القدرة على التحليل والفهم السليم للوقائع.

وراء الأكمة ..

لقد أدى الترويج الاتهامي للفلسطينيين وظائف قذرة دوماً، اتهموا بداية بأنهم باعوا أرضهم، وصرفوا وقتاً وجهداً لدحض الفرية، ولكنهم لم ينجحوا إلا بالمقاومة والدم في تقديم صورتهم.

وتكرر المشهد مع كل اتهام جديد، اليوم تجري شيطنتهم على نطاق واسع جداً، ميل الكثيرين لتطهير ذواتهم، أو لتوظيف الفلسطينيين في الصراع، كما في الحالة المصرية، يخلف نتائج خطيرة جداً على الشعب الفلسطيني وقضيته، والتي يفترض أنها قضية العرب والمسلمين جميعاً، لكنها اليوم ضحية بامتياز، هي مؤامرة كبيرة على القضية الفلسطينية كلها، ومن فبركوا تلك الحكايات السخيفة، يعرفون جيداً إلى أين يريدون الوصول.

تتحمل القيادات الفلسطينية جزءاً كبيراً من المسؤولية عن هذا الواقع السيء، ليست فلسطين طعاماً يومياً للناس، وليست الأولى على جدول أعمال المنشغلين بدثوراتهم، فلسطين تحضر بالمقاومة، بالمقاومة فقط، وليس عن أي طريق آخر، بما في ذلك تعليق الآمال العراض على السيد مرسي وصحبه.

عبد الرحمن ناصر



مرسي - هنية.. والتناؤل المفقود

«معلومات» عن تورط قيادات عسكرية من حركة حماس، في استهداف الجنود المصريين في رفح، سيناريو خيالي جديد، ولكن الناس باتت قابلة للتصديق، ومن يصنع هذه السيناريوهات البشعة، يعرف مدى التأثير الذي سيتركه الحديث عن استهداف الجنود المصريين.

دون أوهايم من أي نوع، نجحت شبيطة الفلسطينيين في مصر، يروي أحد

جميعاً بأنهم «طابور خامس».

حبكة بـ«الأبيض والأسود»

توصف غالبية سيناريوهات السينما المصرية القديمة «بالساذجة»، ويسيطر نسق محدد على حبكة هذه الأفلام التي صوّرت بالأبيض والأسود، حتى لتخالها، ما عدا استثناءات قليلة، فيلماً واحداً مكرراً بمشاهده وأبطاله، وكادرات التصوير.. في هذه الأفلام بساطة شديدة، وميلودراما فاققة، أو تهريج.

الوصول المتجدد لاتهام الفلسطينيين بأنهم شعب يشكل بمجمله «طابوراً خامساً»، مر بحبكة تشبه سيناريوهات الأبيض والأسود، اتهمت صحف مصرية، حركة حماس بإرسال سبعة آلاف مقاتل، لحماية الرئيس المصري؛ محمد مرسي، انتشر الخبر انتشار النار في الهشيم، جرى استغلال العلاقة بين تنظيمات «الإخوان» في مصر وفلسطين، لتسويق رواية خيالية، لكنها تحولت إلى واقع في وعي المواطن المصري بسبب الضخ الإعلامي المركز، بدا أن كافة الوسائل الإعلامية المناهضة لـ«الإخوان» في مصر قد عثرت على ضالتها، وتحت وطأة بارزة في النقاش، حتى أضحى الفلسطيني هدفاً، للمصريين العاديين، وليس للنخب التي وظفت الفلسطيني في صراعها مع الرئيس المصري، وحسب.

أغرى النجاح في تسويق رواية المقاتلين السبعة آلاف، بالانتقال إلى خطوة تالية، مجدداً تطوعت صحيفة مصرية لنشر

نقلت وسائل إعلام عربية كلاماً لقيادي فلسطيني بارز، ما زال يحاول تسويق الأوهام عن تعاوي دول «الربيع العربي» مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. القيادي هذا يتناول في كلامه ما يصفه بالانعكاسات الطيبة لثورات العربية» على فلسطين والفلسطينيين.

في المقابل، يروي فلسطينيون قادمون من مصر وقائع مرعبة عما تعرضوا له من سوء معاملة وشتائم، سواء من القوى الأمنية الرسمية، أو من رجل الشارع، حتى ليخيل لمن يسمع أن الفلسطينيين هم المسؤولون عما يحدث في مصر من أحداث أمنية، وفقر، وغياب لفرص العمل، وانعدام للاستقرار، ويصل السامع إلى قناعة بأن القيادي الفلسطيني البارز إما منافق، أو أنه لا يدري عما يتحدث.

لندع هذا القيادي وأضرابه جانباً، أصلاً لم يعد الفلسطينيون يعولون كثيراً على قياداتهم، فهي بعيدة عنهم، ولا تشعر بهمومهم، ولا تدافع عنهم، ولنحاول أن نقرأ ونفهم جيداً ما الذي يحدث حقاً.

الطابور الخامس

ثمة واقعة عاقلة في الذاكرة، ولا بأس من ذكرها اليوم، لما تقدمه من دلالات أونة الأحداث المتصلة بغزو صدام حسين للكويت، وتشكيل التحالف الدولي لطرد قواته منها، اتخذت القيادة الفلسطينية في حينه موقفاً مناهضاً لهذا التحالف، وبصرف النظر عن صحة هذا الموقف من عدمها، فقد شنت على الفلسطينيين كافة، حملة شعواء، وصفهم رئيس تحرير صحيفة رسمية مصرية كبرى بأنهم «شعب من الطابور الخامس».. انتشر الوصف انتشار النار في الهشيم، تعرض الفلسطينيون لسوء معاملة قاسية، وفي المحصلة طرد مئات الآلاف منهم من الكويت، وهم من المساهمين في إعمارها، وفي صنع نهضتها، خسر الشتات الفلسطيني مكاناً هاماً، ومركز حراك سياسي واجتماعي واقتصادي مميز، لم يكن مساهماً في ضمان فرص للفلسطينيين في الكويت وحسب، بل كان له انعكاسه الطيب على مجمل الفلسطينيين في داخل بلادهم، وفي أمانة شتاتهم القسري أيضاً.

مع بدء تحركات ما يوصف بـ«الربيع العربي»، خصوصاً في مصر، أيد غالبية الفلسطينيين، شعباً وقوى وقيادات، هذا التحرك، لم يكن الموقف غريباً، بل لعله كان منطقياً ومفهوماً، فالتحرك يجري ضد نظام يملك «معاهدة صلح» مع دولة الاحتلال، ويظهر التزاماً قوياً بها، وفي الوقت نفسه يسهم في الحصار المفروض على قطاع غزة، وأعلنت حرباً على القطاع من عاصمته، ومن على منابره الرسمية، وجرى التطلع إلى هذا التحرك بوصفه

ذهبت مع الريح

تحاول التغطية والتعمية على الحقائق، وهكذا فإن الرد الذي يستبطن صيغة اتهامية، يلقي بظلال قاتمة على العلاقة المتوترة بين الجانبين أصلاً، بعد فشل جولة الاجتماعات الأخيرة في القاهرة، واتهام «حماس» لأمن السلطة بتنفيذ اعتقالات بحق مناصري وأعضاء الحركة في الضفة الغربية، واتهام فتح لـ«حماس» باعتقال كوادر تابعة لها في قطاع غزة.

عودة متوقعة إلى الربع صفر، أو ما دونه، إذ تغيب التوقعات بإمكان عقد اجتماعات قريبة للقيادات الفلسطينية، في ظل الأجواء التي تسيطر على مصر الآن، وانشغال القيادات المصرية بمتابعة الشأن الداخلي، والذي يحتل سلم أولوياتها في هذه المرحلة.

عصفت الاتهامات المصرية بالمصالحة الفلسطينية عصفاً شديداً، قوض ما جرى إنجازه وعادت الأمور إلى المربع صفر، وفي حين تملك «فتح» و«حماس» ما يكفي ويفيض من أسباب للخلاف بينهما، فقد جاءت الاتهامات المصرية الأخيرة لـ«حماس» بالتورط في الصراع الداخلي المصري، لتوجه ضربة جديدة قاسية لمشروع المصالحة، المصادر المصرية التي رتبت سيناريو التورط الحمساوي، نسبت المعلومات إلى قيادي فلسطيني، سارعت «حماس» بتحديد هويته على أنه واحد من ضباط أمن السلطة الذين فروا من غزة في وقت سابق، وقالت إنه عمل على فبركة هذه الاتهامات لصالح قوى مصرية، مقابل مبالغ مالية. وكما هو متوقع، فقد نفت فتح هذه الاتهامات، وقالت إن «حماس»

أهالي المخيمات الفلسطينية ينتفضون على الأمن المفقود: لسنا طرفاً في أي صراع.. والأولوية للقضية الوطنية

تنظيم الحالة الفلسطينية في لبنان من خلال تعزيز المكانة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتشكيل قيادة سياسية موحدة تشارك فيها جميع القوى والتيارات السياسية من أجل حماية الوجود الفلسطيني باعتباره بيئة وطنية تناضل من أجل حق العودة، ومن أجل حقوقها الإنسانية في لبنان، بالإضافة إلى تفعيل دور الاتحادات واللجان الشعبية والأمنية، كذلك إيجاد آلية لضبط السلاح وتنظيمه، خصوصاً بعد الإشكالات الفردية المتكررة في مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة، والتي أدت إلى سقوط قتلى وجرحى بدم بارد.

علي فيصل: مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يقول: «هناك ضرورة ملحة لتحسين المخيمات، وإبعادها عن أي تداعيات سلبية للأزمات الداخلية والإقليمية، لأن اللاجئين في لبنان ليسوا طرفاً في هذه الصراعات، وأولويتهم هي قضيتهم الوطنية الفلسطينية، خصوصاً حق العودة، وذلك ما يدعونا مجدداً إلى مناشدة الرؤساء الثلاثة وجميع التيارات السياسية اللبنانية للعمل على إلغاء الغبن التاريخي بحق شعبنا، عبر المبادرة من أجل إقرار الحقوق الإنسانية، وتشريع قوانين العمل في كل المهن والسماح بالتملك والإسراع بإعمار مخيم نهر البارد».

وأضاف فيصل أن «قيادة الجبهة بصدد التحضير لإطلاق مبادرة سياسية شاملة حول أوضاع شعبنا في لبنان والعلاقات الفلسطينية اللبنانية تهدف إلى تحسين المخيمات، وإبعادها عن أي تداعيات سلبية للأزمات الداخلية والخارجية، ولتنظيم تلك العلاقات لضمان أمن واستقرار الشعبين الشقيقين»، ورحب فيصل بالحراك الشعبي الفلسطيني، خصوصاً في مخيم عين الحلوة، واعتبره يشكل ضماناً حقيقية في ظل حالة الانقسام المستمرة منذ سنوات بلا حل، ودعا إلى تنظيم الوضع الفلسطيني، وإشراك الجميع في صد أي محاولة لإقحام المخيمات، كون ذلك يعتبر مسؤولية جماعية لمختلف القوى المعنية بالفلسطينيين في لبنان. ويجمع الفلسطينيون في لبنان أن هناك حالة من الفوضى الأمنية تسود المخيمات، ناتجة عن سياسة الإهمال والحرمان والفوضى، وهناك حاجة إلى ضبطها عبر إيجاد مرجعية أمنية وسياسية موحدة تكون رادعاً لكل من تخوله نفسه استخدام الفلسطينيين كوقود لأي فتنة ممكنة.



حراك شعبي داخل مخيم عين الحلوة تنديداً بالفتان الأمني

سوري حديثاً تقول: «لقد هربنا من أنون الصراعات في سورية، ولا نريد أن نموت في مخيمات لبنان بسبب رصاصات طائشة».

وقد بادر عدد من التنظيمات إلى إصدار بيانات الإدانة للاشتباكات وحالة التوتر التي استمرت أكثر من يومين، ودعت إلى ضرورة الإسراع في

ليس لنا فيها علاقة، السلاح يجب أن يكون موجه إلى العدو الصهيوني فقط، وأي محاولة لإقحامه في صراعات داخلية تكون لخدمة العدو الصهيوني وعملائه، نحن جاهزون للنزول إلى الشارع والتصدي لأي رصاصة همجية مهما كان الثمن».

إيمان حمد؛ النازحة وعائلتها من

تنظيم أنفسهم عبر عدة اجتماعات، انبثق منها عدة لجان تحت اسم «الحملة الشعبية» بهدف تأمين الجهوزية الدائمة للتصدي لأي صراعات يكون المخيم ساحتها. أم إبراهيم قاسم؛ إحدى المشاركات في المسيرة تقول: «لسنا على استعداد للمخاطرة بأولادنا من أجل صراعات

بيدو أن الهاجس الأمني بدأ يأخذ منحاً حاداً لدى أهالي المخيمات، يتراشق مع تعقيدات الأوضاع السياسية في لبنان، وبروز محاولات إقحام بعض الفلسطينيين في أتون الصراعات الداخلية والخارجية، الاتجاه العام والمتفق عليه بديهياً، أن لا سبيل إلى إعادة مرارة تجربة تدمير مخيم نهر البارد، وما خلفت من مآسي لدى جميع الفلسطينيين.

وقف المظاهر المسلحة داخل مخيم عين الحلوة، كان المطلب الرئيسي لدى الأهالي، حيث ظهرت حالة الاحتقان في سرعة تحركهم واحتشادهم في أزقة المخيم، وسيرهم في تظاهرات احتجاج ضد إطلاق النار من أي جهة، وحض الجميع الحفاظ على أمن المخيم، وكانت الوجوه الشابة الأكثر فعالية في تلك التحركات الهادفة إلى استرجاع التهدة، والتواصل مع الجميع، وتشكيل مناخ رادع لأي إخلال بالأمن. عاصف موسى؛ أحد منظمي التحركات يقول: «أهل المخيم، خصوصاً الشباب منهم، بادروا إلى تنظيم التحركات، بعد فشل وساطات مختلف القوى في وقف الاشتباكات، دعينا عبر مكبرات الصوت أهالي المخيم والفعاليات والقوى، وكانت استجابة الناس سريعة للنزول إلى أزقة وشوارع المخيم، واختراق مكان الاشتباك، وعلى الرغم من إطلاق النار عليها، استمرت المسيرة واستطاعت وقف الاشتباكات».

ويسعى المشاركون في الحراك إلى

اعتصام مفتوح للنازحين الفلسطينيين من سورية

والجدير ذكره أن الأونروا ومفوضية شؤون اللاجئين، يتعاونون مع النازحين الفلسطينيين من سورية باعتبارهم خارج نطاق مسؤوليتهم القانونية في ما يخص الإغاثة والخدمات.



لليوم الثامن على التوالي، يواصل النازحون الفلسطينيون من سورية إلى لبنان اعتصامهم المفتوح أمام مقر وكالة الغوث «الأونروا» الرئيسي في منطقة بئر حسن ببيروت، ويطالب المعتصمون الأونروا بالقيام بمسؤولياتها تجاه النازحين، الذين ما زالوا يقيمون ضمن عمليات وكالة الغوث، ويستنكر المشاركون في الاعتصام المفتوح تقصير الأونروا بحق النازحين وتقاعسها عن القيام بواجبها الأساسي الخدماتي والإنساني بحجج غير منطقية تتناقض مع حالة النزوح الطارئة التي يعيشونها.

كما يطالب المعتصمون الهيئات المعنية بقضية الإغاثة بالتعاطي مع النازحين الفلسطينيين بشكل إنساني، بعيداً عن أي حسابات سياسية، خصوصاً إدارة الأونروا من خلال تقديم المساعدات السريعة عبر خطة طوارئ شاملة تتضمن قضايا السكن، التعليم، الاستشفاء، التموين، والضغط على الجهات المانحة لتأمين الموازنات الكافية لذلك، وعدم التذرع الدائم بنقص التمويل.

ويزور النازحين يومياً وفود تضامنية من الهيئات الحقوقية والإنسانية والسياسية، حيث اعتبر التضامن أن قضية النازحين الفلسطينيين من سورية قضية إنسانية بالدرجة الأولى، ويجب التعاطي معها بعيداً عن كل أشكال التسييس والتمييز، ودعت هذه الهيئات الجهات المعنية، خصوصاً المؤسسات الرسمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الغوث والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، إلى تنسيق جهودها، وبشكل مشترك لناحية وضع الخطط الطارئة الكفيلة بالتخفيف من المعاناة الإنسانية للعائلات، إلى حين عودتها السريعة إلى مخيماتها في سورية.

ملف العدد

تهديدات «إسرائيلية» بحرب جديد



تقاطعت في الأسابيع القليلة الماضية المؤشرات التي تعزز احتمالات أن توجه «إسرائيل» ضربة عسكرية إلى لبنان، مستفيدة من اشتعال الجبهة السورية، ومتذرة بأسباب واهية، كالمخاوف من انتقال «السلاح الكيميائي والثقيل من سورية إلى «حزب الله» في لبنان»، التحركات «الإسرائيلية» تمثلت في انتهاكات متواصلة للأجواء اللبنانية، فاستباحت الطائرات الحربية والتجسس السماء اللبنانية من جنوبها إلى شمالها، كما حلت فوق العاصمة بيروت على علو متوسط بشكل دائري، تاركة وراءها خطوطاً من الدخان الأبيض، وكذلك الحال في الناقورة، وكفرلا، ورياق، وبعبك والبقاع الغربي والشمال، وإلى جانب الطلعات المكثفة، قام الطيران الحربي بتنفيذ غارات وهمية فوق مناطق الجنوب كافة، وصولاً إلى البقاع.

زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لـ «تل أبيب» ستحسم القرار الإسرائيلي بشأن الحرب المحتملة ضد لبنان. وتبرز هذه المؤشرات اتجاهات متنامية لدى «إسرائيل» لزيادة المبررات التي تتيح لها تنفيذ عملية عسكرية ضد «حزب الله» من جهة وضد الدولة اللبنانية من الجهة الأخرى، بحسب ما صرح به مسؤولون إسرائيليون.

تهديدات «إسرائيلية»

تواترت التهديدات «الإسرائيلية» للبنان و«حزب الله» على لسان أكثر من مصدر صهيوني، وقد هددت الجهات الأمنية «الإسرائيلية» لبنان بدفع ثمن باهظ، في حال وقعت مواجهات بين لبنان و«إسرائيل»، مشددة على أن الجيش الإسرائيلي مستعد لأي سيناريو محتمل، فيما أشارت المصادر العبرية إلى «أن حزب الله الذي يخدم المصلحة الإيرانية، يحاول جر إسرائيل إلى مواجهة كهذه، بغية صرف الأنظار العالية عما يجري في سورية».

ورأت هذه المصادر أن الحزب يستخدم السكان المدنيين دروعاً بشرية لعناصره، خلال أي مواجهة، لكنها أضافت «لا يمكن لمنظمة «حزب الله» أن تخفي محاولاتها للتسلح ونقل وسائل قتالية إلى الأراضي اللبنانية عن العيون «الإسرائيلية» التي تتابع خطوات هذه المنظمة وراعيتها الإيراني عن كثب».

لكن هذه التهديدات «الإسرائيلية» أظهرت في الوقت نفسه حجم الإرباك وعدم القدرة على توقع حسم المعركة، رغم كل التبحر الواضح في سياق التقرير، وهناك مخاوف جلية من أي توغل بري، فضلاً عن المخاوف من القدرات الحربية الجوية للحزب، لا سيما بعد نجاح مهمة طائرة أيوب الاستطلاعية التي تمكنت من دخول الأجواء «الإسرائيلية»، والتقاط الصور قبل أن يتم تدميرها، وهو ما طرح مخاوف لدى الجانب الإسرائيلي من قدرات الحزب ومن امتلاكه لطائرات حربية من دون طيار، وليس فقط استطلاعية، وهي طائرات من شأنها أن تلعب دوراً كبيراً في أي مواجهة مقبلة.

وكانت مصادر عسكرية «إسرائيلية» أخرى أكدت لصحيفة معاريف أن أي محاولة من جانب «حزب الله» لنقل أسلحة «غير تقليدية»

وقبيل الانتهاكات الجوية، كانت قوة «إسرائيلية» قوامها أكثر من 30 عنصراً، توأكبهم دبابة ميركافا، تقدموا من منطقة الغجر المحتلة باتجاه منحدر منتزهات الوزاني، وتوغلوا في المنطقة، متخطين الشريط التقني دون خرق الخط الأزرق، وعمل عدد من جنود العدو على زرع أوتاد حديدية بمحاذاة السياج التقني على تلة تشرف على المنتزهات، مما استدعى استنفاراً من قبل الجيش اللبناني استعداداً للرد على أي استفزاز، كما حضرت إلى المكان دوريات من قوات اليونيفيل، وعملت على مراقبة المحيط ومحاولة الاتصال بـ «الإسرائيليين» لمعرفة هدف زرع الأوتاد المعدنية في المكان، علماً أن زرع مثل هذه الأوتاد غير المعروفة الأهداف، تشكل استفزازاً للبنان وتثير القلق. كذلك تحركت المقطورات العسكرية «الإسرائيلية» لنقل عشرات دبابات ميركافا والجرافات وناقلات الجنود إلى منطقة تشرف على السفح الغربي للجولان السوري المحتل ومنطقة مزارع شبعا والقطاع الشرقي من جنوب لبنان، مستخدمة الكلاب البوليسية والمحفات للكشف عن الألغام، في خطوة رفعت من حالة القلق والتوتر، ودفعت بقوات اليونيفيل الدولية والجيش اللبناني إلى حالة استنفار وترقب، تحسباً لأي تطورات محتملة.

في السياق ذاته، واصلت الورشة «الإسرائيلية» المؤلف من 3 جرافات العمل على توسيع الطريق العسكرية التي تم شقها انطلاقاً من السياج الشائك الحدودي وصولاً حتى الضفة الشرقية لمجرى نهر الوزاني، في ظل تكثيف جيش الاحتلال الإسرائيلي، في لآلياته المدرعة التي تحمي الورشة، وتركيز 3 نقاط مراقبة قبالة حصن الوزاني تمركزت في كل منها دبابة «ميركافا»، بالإضافة إلى انتشار عناصر مشاة في إحدى التلال المشرفة على مجرى النهر.

سبق ذلك كله الاتهام الذي تم توجيهه من قبل بلغاريا، بإيعاز «إسرائيلي»، إلى «حزب الله» بتنفيذ تفجير حافلة في مطار بورغاس العام الفائت، معطوفاً على الأبناء التي تحدثت عن نشر الجيش الإسرائيلي لبطاريات إضافية من منظومة القبة الحديدية في المناطق المحاذية للحدود مع لبنان وسورية.

في السياق نفسه، أشارت تقارير إلى أن

ووفقاً لـ «يديعوت»، فقد تدرب الجنود على احتلال قرية داخل لبنان، وهم يتوقعون أن يصبح التدريب حقيقة على أرض الواقع، بعد أن منبوا بفشل ذريع خلال التوغل البري في العام 2006، وتم تصويرهم وهم يبكون كالأطفال، أو وهم يهرولون هاربين. وقال العقيد فوكس: «لا توجد لدينا النية لمهاجمة جنوبي لبنان، فالضربة الأكثر فعالية ضد «حزب الله»، حيث إن وقعت الحرب سنقوم بتفكيك المنظومة الصاروخية وندمر باقي منصات إطلاق الصواريخ التابعة للحزب»، وأضاف أن «تلك العملية إن وقعت ستمنح إسرائيل الهدوء لسنوات طويلة».

الحرب قريبة

بالرغم من أن «إسرائيل» تقرع طبول الحرب والضربة الجوية على إيران منذ سنوات، إلا أنها لم تتجرأ على القيام بهذه الخطوة حتى الآن، مخافة من قدرات إيران النووية والعسكرية من جهة، ومن الرفض الأميركي للغارة من جهة أخرى، والأمر سيان بالنسبة للبنان، فمن عادة «إسرائيل» أن تطلق التهديدات الفارغة كلما أرادت أن تحشد الرأي العام وتضمن دعمه للحكومة اليوم، ومع قيام حكومة «إسرائيلية» جديدة برئاسة بنيامين نتنياهو لكن بغياب بعض الأفراد المتشدددين دينياً، يخشى بعض الصهاينة من إمكانية انبثاق خط وسطى يؤثر على سياسات نتياهو ويضربها في مقتل، لذلك فإن إطلاق التهديدات بالحرب وإيهام «الإسرائيليين» بوجود خطر داهم يهدد

من سورية تعتبر خرقاً للتوازن العسكري، وتشكل خطأ أحمر لا يمكن لـ «إسرائيل» أن تمر عليه مرور الكرام لأنه سيشكل خطراً وجودياً عليها.

فيما ذكر موقع صحيفة «يديعوت» أحروروت، أن قيادة الجيش الإسرائيلي ستدفع قريباً بلواء «هنال» على الحدود الأكثر سخونة مع سورية و«حزب الله»، بقيادة اللواء العقيد يهودا فوكس الذي قال: «إن قرر الجيش الإسرائيلي شن الحرب، فنحن مستعدون لمواجهة التهديدات، فنحن مستعدون نفسياً للقتال داخل لبنان».

”

إذا أُطلق من غزة 1500 صاروخ طوال فترة الحرب الأخيرة عليها فإن هذا العدد سيجري إطلاقه إلى «إسرائيل» في يوم واحد من المواجهة التي سيخوضها الصهاينة ضد «حزب الله»

“

دولتهم، هو سلاح الحكومة الجديد لضمان شعبية الحكومة.

انطلاقاً من هنا، يمكن تلمس وفهم التقارير الجديدة التي تتحدث بلغة الحرب، علماً أنه ليس من المستبعد أن تقوم «إسرائيل» بشن حرب جديدة ضد لبنان، لاعتقادها بأن الوضع في سورية سيضعف قدرات المقاومة اللبنانية، وبالتالي قد ترى في ذلك فرصة للانتقام جراء هزيمتها في حرب تموز 2006. في هذا الإطار، أكد تقرير أممي «إسرائيلي» أن «الجيش الإسرائيلي يستعد لخوض المواجهة العسكرية المقبلة مع «حزب الله» التي يتراعى أنها قريبة»، وتضمن التقرير مجموعة من التهديدات «الإسرائيلية»، إضافة إلى الكشف عن كثير من المخططات والأساليب الحربية التي سيعتمدها الجيش الإسرائيلي في المواجهة المقبلة، ولو أن هذه المخططات تخللها الكثير من الثغرات والارتباك بوضوح.

ونقل التقرير عن مصادر عسكرية «إسرائيلية» قولها إن «قيادة الجيش الإسرائيلي في الشمال على يقين من أن بذور الحرب القادمة مدفونة في الجولان اليوم، بل ويتحدثون بتشاؤم عن إمكان تدهور الأوضاع الأمنية خلال أسابيع، أما المتفائلون فيتحدثون عن أشهر».

ويورد التقرير خطة جرى التداول بها في الجيش الإسرائيلي، تشير إلى أنه لا مفر في نهاية المطاف من اجتياح عسكري «إسرائيلي» للأراضي السورية، وإقامة منطقة عازلة داخل سورية، على أن يشغلها ويشرف عليها متعاونون سوريون محليون، وتكون هذه

دعوة على لبنان

استنفاً حدودي

ذكرت مصادر أمنية في جنوب لبنان، أن الحشود الإسرائيلية، التي تم استنفاها عند الحدود تراوحت بين 75 إلى 100 آلية مدرعة، بينها دبابات من طراز «ميركافا» وناقلات جند وسيارات «هامر»، بالإضافة إلى 7 حافلات وجرافات كبيرة سلكت على 3 دفعات، طريق سهل الحولة، وادي العسل، قلعة النمرود، لتتوزع بعدها على جبهي مزارع شبعاً والجولان المحتلتين.

وتواكب تحرك الحشود مع تحليق مروحيات إسرائيلية، وطائرات استطلاع من دون طيار في أجواء المزارع وفوق خط التماس لهذه المزارع مع المناطق المحررة المحاذية.

واعتبرت المصادر اللبنانية أن الحشود الإسرائيلية، وهي الأكبر منذ فترة طويلة، ربما تكون مقدمة لمناورات إسرائيلية واسعة في الجبهة الشمالية، أو لدعم وتعزيز المواقع العسكرية على الجبهة السورية.



التحتية أيضاً فهناك بنى تحتية تساعد الطرف الثاني على القتال وتجب إصابتها، لكن لا يجب قصف محطة توليد طاقة يكلف بناؤها مليارات الدولارات، بل يمكن إسقاط ثلاثة أعمدة كهرباء ووقف التيار الكهربائي، إضافة إلى ذلك، يضيف التقرير: «سنضرب ضربة قوية جداً ونقف آنذاك دون اتفاق على وقف إطلاق النار، وسنطلق بعد ذلك شيئاً قليلاً، ثم نكف، لأننا سنعلن بأن الوجبة التالية ستكون أقسى كثيراً».

أما ما الذي يعد له الجيش الإسرائيلي في حال فشلت هذه المحاولة وهذا التكتيك، يشير التقرير إلى أنه «في هذه الحال لن يكون هناك مفر من الدخول البري، لكن القوات البرية ستحتاج إلى زمن طويل لتنظيم نفسها وهو الزمن الذي لا نملكه، فالمناورة البرية تحتاج إلى أيام حركة، ولا يمكن الوصول إلى بيروت وبنيت جبيل، إذ سيطلق «حزب الله» في الحرب القادمة النار من مركز لبنان وشماله ولن يصل إلى هناك إلا سلاح الجو».

أما ما الذي ستقره المؤسسة السياسية، وأي أسلوب ستعتمد في المواجهة المقبلة، ما بين طرح سلاح الجو وطرف القوات البرية، فيرى التقرير أن «السياسيين هم أقرب إلى تصور سلاح الجو، لأن دخول قوات برية كبيرة إلى أرض العدو سيصاحبه عدد كبير من المصابين، ويدفعون عن ذلك في إسرائيل ثمناً سياسياً، رغم إدراك المؤسسة العسكرية بأنه لا حسم من غير القوات البرية».

هنا عيان

أو القضاء على «حزب الله»، بل ستكون شل القدرة الصاروخية الموجودة في حوزة «حزب الله»، وإصابة مقاتليه، والخروج سريعاً وبشكل آمن».

من ناحية سلاح الجو الإسرائيلي، فمشهد المعركة المقبلة مع «حزب الله» مغاير، ويقول التقرير: «يتحدثون في سلاح الجو عن مفاهيم أخرى، إذ إن التهديد من سورية تقلص، لكن باتت هذه الدولة «حبل» بالتهديدات المختلفة، مع الكثير من المجموعات المختلفة التي لا ينقصها العناد، فعلى عكس ما جرى في العراق، لم يجر ضرب السلاح السوري، وهو أمر لن يحدث، أي أن السلاح الضخم سيدج طريقه إلى أيدي المنظمات الإرهابية، من هنا، يشدد سلاح الجو الإسرائيلي على وجوب خوض المعركة بشكل مغاير لما تطالب به القوات البرية، أي التوفيق ما بين المعلومات الاستخباراتية الجيدة، وقدرات النيران الدقيقة، بمقادير كبيرة، فهذا يعطينا قدرة على أن نهزم الإرهاب».

ويشدد الجيش الإسرائيلي، بحسب التقرير، على أن «العدو الرئيسي في الحرب المقبلة، سيكون الضرر الذي سيلحق بالجبهة الداخلية الإسرائيلية، وبالتأكيد لن يكون ضرراً شبيهاً لأي شيء عرفناه في الماضي في حرب لبنان الثانية، ولا عملية الرصاص المسكوب أو عمود السحاب في غزة».

ويتابع: «حينما تبدأ المواجهة، سندعو السكان المدنيين إلى الخروج من القرى، وسيبدأ ذلك بالهجوم على أهداف في القرى، ويزداد بالتدريج إذا استمر إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وسيتم الإضرار بالبنية

التحديات التي واجهتها إسرائيل في قطاع غزة، إذ للطرف الثاني مخزون صاروخي كبير، من شأنه أن يهدد السكان كما الجنود على حد سواء، مع الإقرار بأن هذا التهديد أكبر بكثير من تهديد غزة، وإذا أطلق من غزة 1500 صاروخ طوال فترة العملية هناك، فإن هذا العدد سيجري إطلاقه إلى إسرائيل في يوم واحد من المواجهة شمالاً، تلك المواجهة التي سنخوضها ضد «حزب الله»، وفي كل يوم، على أن الرأس المتفجر لهذه الصواريخ سيكون أكبر بكثير من الصواريخ الغزوية، في اعتراف واضح بقدرات الحزب.

بحسب القوات البرية - يتابع التقرير - «لدى استخبارات وسلاح جو ممتازون، لكن العمليات من الجو لن توقف إطلاق الصواريخ، وبالتالي يجب العمل على نوع آخر من الاستراتيجيات، مع جرأة كاملة»، أما لجهة أسباب اندلاع المواجهة، فيشير إلى أن «الشأن اللبناني يتشعب في اتجاهات كثيرة، يمكن أن تنشعب مواجهة عسكرية لأسباب مختلفة: فالشرارة المحتملة الأولى هي إيران وبرنامجها النووي، والشرارة الثانية هي سورية والحرب الأهلية ومستودعات السلاح، والشرارة المحتملة الثالثة هي سلسلة عمليات إرهابية في العالم تصل أصدائها إلى هنا».

ويؤكد التقرير أن «قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي تتدرب في ظروف حقيقية استعداداً لمواجهة عسكرية محتملة، مع علمها المسبق بأنها ستخوض حرباً في القرى، مع تفعيل أكبر للقوة العسكرية وأكثر عنفاً، على أن يتحرك الجنود سريعاً داخل القرى اللبنانية، أما المهمة فلن تكون احتلال لبنان

بشكل مباشر أو غير مباشر، ما يدفع الجيش الإسرائيلي إلى الرد بقسوة وبشكل سريع، وبأسلوب يختلف كثيراً عن عملية «عمود السحاب» الأخيرة في قطاع غزة».

تركيز الرسالة الإسرائيلية من خلال هذا التقرير، يأتي في سياق الحديث عن الاستعدادات والجهوزية لليوم الذي تقع فيه المواجهة مع «حزب الله» تحديداً، إذ يتحدث التقرير عن أن هناك «جدلاً بين القوات البرية التابعة للجيش الإسرائيلي»، وبين سلاح الجو، حول كيفية خوض المعركة، وليس أصل خوضها، للإيحاء بأن قرار الحرب متخذ والخطط جاهزة، لكن يوجد اختلاف فقط، حول من تتركز عليه المهمة».

ويضيف التقرير، أن «القوات البرية ترى أن الشمال يحمل تحديات شبيهة بتلك



قمة العرب.. لذبح سورية

السياسة في سورية، وسيضحي بهم الأميركيون حفظاً لمصالحهم، كما فعلوا مع صدام حسين ومبارك والقذافي وبن علي وشاه إيران.

المشكلة أن الملوك والأمراء لا وقت لديهم لقراءة التاريخ، وإن قرأوا فهم يعتقدون بقدرتهم على تزويره أو تغييره بالشبكات المالية أو الفضائيات المزورة، لكن الواقع والتاريخ يكذبهم بأحداثه ونتائجها.

المعادلة التي بدأ الخليجيون يرونها هي أنهم سيسقطون إن بقي النظام في سورية، وإن صمدوا فسيسقط النظام، فلا مكان بين الأمة لثلاثين معاً، بعدما حشدوا كل إمكانياتهم لإسقاطه بطلب أميركي - «إسرائيلي»، ونتيجة الغرور والشعور بالعظمة والقدرة من فوهات أنابيب الغاز وأبار النفط.

والسؤال هنا: ماذا لو قرر النظام السوري الرد بالمثل على من يسفك دمه؟ وماذا لو انطفت الكهرياء وانقطعت المياه في دول الخليج، وطبعاً المكيفات في القصور الملكية والأميرية؟

القدس وفلسطين ليستا من أولويات القمة العربية في قطر، فإسرائيل، صديق وشقيق وحليف، ولا فرق من يحكم القدس؛ حاخام أو شيخ عربي يفتي بأن إسقاط الأسد أكثر ضرورة من تحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين، وبإعدام المقاومة بالفتنة المذهبية، بعدما عجزت «إسرائيل» وأميركا وحاصر إيران بالنيابة عن أميركا والغرب.

ألا يدري هؤلاء الحكام أن النار بدأت بالوصول إليهم في المظاهرات وصرخات أهالي المعتقلين، وأن الحراك الشعبي يدق أبوابهم، وإن كان بطيئاً، لكنه قد بدأ بعدما انقلب الابن على أبيه، وسينقلب الشعب على أميره أو ملكه، وأميركا لا تحمي أحداً لذاته، بل تحمي بما يتوافق مع مصالحها، وبالتالي فهي تحمي من يؤمن بمصالحها بعيداً عن اسمه وشخصه وعائلته، ولذا لا أمان ولا ضمان لأحد في القاموس الأميركي.

ستحشد «قمة الغاز» في قطر السلاح والمال والفتاوى لذبح الشعب السوري، ولإراحة «إسرائيل»، وستصمد سورية كما صمدت مع حلفائها، والنتيجة مزيد من نزيف الدماء والخراب وإنهاك الأمة، بما فيها العرب الخليجيون الذين يضرمون النار في سورية ولبنان والعراق.

الثورة في مصر أغلقت الأنفاق إلى غزة، والمقاومة في غزة وجهت بنادقها لحماية النظام الجديد، وفق مطالب الحاضن القطري، مقابل الملايين من الدولارات الموعودة.

ندأؤنا لما تبقى من نخوة العرب وشهامتهم، أن يتوجهوا للصلح بين الإخوة المتقاتلين، لإحلال السلام والأمن، واستعادة وحدة الأمة المشتتة والمهمشة والمسيئة، فالحرب الدولية على سورية لن تنتهي بإسقاط النظام وإخضاع الشعب العربي في سورية، وإن عاندتم ستطول الحرب كما في أفغانستان والعراق، لكنها لن تبقى في سورية، بل ستتمدد إلى الجوار، وأبعد من الجوار، لتطال النفط والغاز ومن يملكهما، وفي سورية شجر وأنهار لتطفئ النار وتخففها، لكن في بلادكم رمل وصحراء وشمس حارقة ومياه بحر مألحة تهيج الجروح، فلا تستطبعون الصبر أو الصمود.. فهلا رحمتكم أنفسكم وأنفسنا وما تبقى من نقاوة الإسلام الذي شوّهه مشايخكم بفتاوى «نكاح الجهاد»، وتكفير الناس المخالفين؟

لا تُشعلوا «داحس والغبراء» المذهبية من جديد، ولا «الجمل» ولا «صفين»، ولا خلافات المذاهب الأربعة مع بعضها البعض.. اتركوا الفتنة نائمة ولا توقظوها.. واتقوا الله رب العالمين.

د. نسيب حطيظ



إلى متى ستبقى قطر تدفع الأموال لتترأس دورات جامعة الدول العربية؟

الأدنى لإعطاء مقعد سورية التمثيلي، مع العلم أن الجامعة كلها لا تقدم ولا تؤخر ولا تؤثر في الحالة العربية، وأصيب القطريون تحديداً بخيبة أمل، وها هم يسابقون الوقت قبل بدء الحوار السياسي والمفاوضات بين النظام والمعارضة، ويحاولون صنع شيء ما ليعطوها المقعد السوري، خصوصاً أنهم اشتروا الجامعة مدة عام كامل، عليهم يستطيعون الظفر أو الربح في الأحداث السورية، وهم يرون أنهم الخاسر الأكبر، مع السعودية، في حال تمت التسوية

القرار العربي بذبح سورية سيصدر من مكان تحيط به القاعدة العسكرية الأميركية، ومكتب الاتصال «الإسرائيلي».

العرب في حيرة من أمرهم، فقد نجح لبنان في إسقاط مشروع تسليم المعارضة السورية لمقعد سورية في الجامعة العربية، لأنه يخالف نظام الجامعة، فهي جامعة الدول العربية وليست جامعة المعارضات العربية، ما اضطر الأعراب للضغط على ائتلاف الدوحة لتشكيل حكومة أو هيئة تنفيذية بالحد

القمة العربية في الدوحة شعارها «ذبح سورية»، بقيادة القائد القطري الذي يعتمد فلسفة «المال يشتري كل شيء».. ولكل ثمنه، وبمعنى آخر، الغاز يشتري كل شيء، ومن يقبض «الغاز» فنهايته الانضجار، والمؤسف أن العرب لا يقرأون، وإن قرأوا فهم لا يفقهون، ويغمضون أعينهم عن الوقائع. يعيش بعض الحكام أضغاث الأحلام بأنهم صاروا قادة للأمة، وأصبحوا دولاً عظيمة بحجم الإبهام.. قالوا إن «الثورات» في مصر وتونس وليبيا قد انتصرت، والواقع أن الأنظمة قد سقطت والشعوب قد استبيحت وصارت في العراق، فلا أنظمة بديلة قامت، ولا شعوب أخذت حقوقها، بل خسرت أمنها واقتصادها ووحدتها الوطنية وهويتها، ولا يريد بعض الواهمين من الحكام العرب بالاعتراف بالفشل في كل شيء، ما عدا تخريب الأوطان وسفك مزيد من الدماء، وإنهم لم يغيروا شيئاً من الآن حتى في البلاد التي «انتصروا» فيها كما يدعون، والدليل ما حدث في القاهرة الأسبوع الماضي، حيث اضطر وزراء الخارجية العرب إلى نقل اجتماعاتهم من مقر الجامعة إلى فندق قريب من القاهرة، لتسهيل هروبهم عند حدوث أي طارئ، لأنهم لا يثقون بقدرة النظام الجديد على حماية أمنهم من جماهير «الثورة الثانية»، فإذا كانت قطر والسعودية تخافان من الثورة التي دعمتاها وصادتاها، فكيف يمكنهم الانتقال إلى ساحة أخرى في سورية صمدت عامين كاملين، ويلعبون فيها لعبة القمار السياسي، فإما أن يربحوا ويبقوا على عروشهم، أو يخسروا فيطردهم السيد الأميركي لعدم كفاءتهم، وعليهم دفع الثمن. تصوروا أن قطر صارت قائداً للأمة العربية، وأن

اليمن.. المجتمع الدولي والخليج يقودان حوار زيادة الفقر ليس إلا

على ذلك، جاءت جلسة الحوار الوطني الأخيرة التي أدارها مندوب الوصاية الدولية بن عمر باهتة وغير مجددة، ليأتي موقف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي «ليعميتها بدل أن يكحلها» بقوله: من لا يعجبه الحوار الذي ندعو إليه.. فلينصرف! فكان من غضب أكثر ممن رضي، وبالتالي بدت الأمور وكأنها مبرمجة لحضور معين ومحدد للحوار، يخرج بنتائج إلى العلن تتوافق مع المشيئة الأميركية، والإرادة الخليجية التي يبدو أنها قادمة نحو مزيد من التنافس والتصادم، خصوصاً بين السعودية وقطر، لمن تكون الكلمة الأولى، ما يعني برأي المراقبين أن الحوار الذي أشار إليه بن عمر ومنصور هادي أنه حقق نجاحاً «باهرًا»، لم ينتج شيئاً ولو حتى هدنة في مجرى الصراع المحتدم، إذ ما تزال الفصائل الجنوبية مصرة على الانفصال والعودة إلى الاستقلال، في وقت انسحبت عدة قوى وتجمعات وشخصيات وطنية وقومية من هذا الفولكلور الدولي، الذي لم ينتج شيئاً عملياً، حيث تؤكد المعطيات على اتساع مساحة الجوع والفقر في بلاد البن.. والقوات وسيف بن ذي يزن..

من شيوخ ونساء وأطفال، مما يزيد في الانقسام بين اليمنيين، ويجعل الجنوبيين يصرون على الانفصال، والعودة إلى دولتين كما كان الحال عليه قبل عام 1990، لأن الغارات الأميركية أكثر مما تتركز على المحافظات الجنوبية، بسبب تسهيل الرياض للعناصر المتطرفة التسلل إليها من حدودها، وخصوصاً من ناحية حضرموت، حيث هي الموطن الأصلي لأسرة بن لادن، قبل أن يهاجر الجد إلى السعودية، ويكتسب جنسيتها ويصير من كبار المقاولين ورجال الأعمال.

مؤتمر المصالحة
اليمنية.. توافق مع
المشيئة الأميركية
والإرادة الخليجية

بعد أكثر من عام على رحيل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن السلطة، وحلول نائبه مكانه، لا يبدو أن هذه البلاد تسير نحو خاتمة سعيدة، إذ ما زال كل شيء يتعثر.

فالاتساع نحو مزيد من التدهور في شتى المجالات الإنمائية والمالية والإنتاجية، مع اتساع خطير في مساحة الفقر والتهيش، والأمن نحو مزيد من الاهتزازات، والتدخلات الخارجية تزداد وتيرتها سياسياً وعسكرياً، فسياسياً يلعب مندوب الوصاية الأممية بن عمر، وهو في الحقيقة أقرب لأن يكون وصياً أميركياً - خليجياً، دوره في تغليب فئة على أخرى، إضافة إلى محاولته تشويه أي حوار والتلاعب به، ليأتي وفقاً للمصالح الأميركية، كون هذا البلد يتحكم بالمدخل الجنوبي للبلاد العربية، وتحديدًا بمضيق باب المندب، إضافة إلى موقعه المميز على مقربة من القرن الأفريقي الذي يجعله، إن عاد قوياً، متحكماً بمفاصله.

أما عسكرياً، فيحكم موقع اليمن الجو - استراتيجي، تحاول واشنطن أن تحكم قبضتها عليه عن بعد، جراء تغلغل عناصر «القاعدة»، المدعومة سعودياً وقطرياً بتوجيه من المبرمج أميركياً، وهنا تلعب الطائرات من دون طيار دورها في مهاجمة مخابئ وتجمعات «القاعدة»، التي غالباً ما تصيب المدنيين وتوقع الضحايا الأبرياء

محمد شهاب

واشنطن تتراجع.. وأنظمة الخليج تدفع ثمن فشل رهاناتها على إسقاط الأسد

«ما نريده ويريدونه ويريدده العالم بأسره وقف العنف، وأن نتمكن من رؤية (الرئيس) الأسد والمعارضة جالسين إلى الطاولة، لإنشاء حكومة انتقالية حسب إطار عمل جنيف الذي يتطلب موافقة متبادلة».

هذا الكلام لوزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، أصاب حلفاء أميركا، لا سيما أنظمة الخليج، وخصوصاً قطر والسعودية بالصدمة، وكان وقعه عليهم كبيراً كالصاعقة.

فهذه الأنظمة شعرت فجأة أنها خسرت الرهان على إسقاط الرئيس الأسد، وأن سيدها الأميركي نكث بوعوده لها، ويات عليها، بالأمر الأميركي، أن تبدأ مسيرة تجرع كأس المر، وأن تدفع ثمن ذلك غالياً، لأنها شكلت رأس الحربة في شن الحرب على سورية، لأجل إسقاط الرئيس بشار الأسد وفشلت، بعد أن قامت بحرق كل السفن، وراهنبت بكل رصيدها لتشويه صورة الدولة الوطنية السورية المقاومة وتآليب الرأي العام ضدها.

فهذه الأنظمة لم تقرأ العقل الأميركي، ولا تاريخ الإدارات الأميركية في التعامل مع

الأدوات والعملاء، وكيف أن واشنطن تخلت عنهم عندما تتطلب مصالحها ذلك، أو عندما يصبحون عبئاً عليها، ولذلك تدفع اليوم ثمن ارتمائنها في أحضان أميركا، والمراهنة على وقفها إلى نهاية المطاف إلى جانبها في سعيها لإسقاط الرئيس الأسد، دون أن تحسب للحظة واحدة حساب تراجعها.

ولذلك من الطبيعي أن تصاب هذه الأنظمة بمرض الشعور بخيانة سيدها الأميركي لها، وتركها تواجه مصير فشل وهزيمة رهانها، ونتائج وتداعيات ذلك على أوضاعها الداخلية، فصحفها الصفراء باتت تتحدث عن خيانة أميركية، وأن واشنطن باعت حلفاءها، ولا يهمها ماذا يحصل لهم، فهي تتعامل معهم كأدوات عميلة لها، وظيفتهم تنفيذ أوامرها، والانضباط في إطار استراتيجيتها وتكتيكاتها.

لذلك، فإن الدعوة الأميركية للتفاوض توجه صفة قوية لأنظمة الخليج التي ذهبت بعيداً أكثر من الأميركي نفسه في الدعوة إلى إسقاط الرئيس الأسد، في حين أن الأميركي كان دائماً يرسل إشارات توحى بترك الباب موارباً لاحتمال التسوية.

وإذا كانت واشنطن قائدة الحرب، وهي من وضع أهدافها، قد أمنت تماسك الحلف المعادي لسورية، فإن تراجعها عن مواصلة الحرب، لتحقيق هذه الأهداف، سيقود إلى توجيه ضربة موجعة لتماسك هذا الحلف، ويؤدي إلى انضباط عقده، لأن الفرصة المتاحة لإسقاط الدولة الوطنية السورية المقاومة قد انتهت، ويات الاستمرار بالحرب له تداعيات وانعكاسات سلبية على المصالح الأميركية، في حين أن واشنطن، وفي ضوء التقارير الميدانية الآتية من سورية، باتت قلقة من اقتراب نجاح الرئيس الأسد من الحسم العسكري، والخروج من الحرب منتصراً من دون مفاوضات تحفظ لواشنطن بعضاً من ماء الوجه، ومع ذلك فإنها تريد استخدام أنظمة الخليج حتى اللحظة الأخيرة التي تسبق البدء بالمفاوضات، لأجل تحسين شروط التفاوض مع الرئيس الأسد، وذلك من خلال دفعها إلى مواصلة تمويل

معايير «الانتصار والانكسار» في مواجهة الهجمة الصهيونية الأميركية المستجدة



تدل طبيعة الأحداث الجارية اليوم، وباعتراف جميع المراقبين والمحللين، على أن الهدف المراد للمرحلي للهجمة المستجدة هو إعادة تقسيم بلدان المنطقة، بما يتوافق مع تفتيت شعوبها، إلى كيانات طائفية، ومذهبية، وعرقية، وقبلية، ومناطقية.. وعليه، يفترض توحيد المعايير التي تؤكد أو تنفي ما إذا كانت الهجمة المستجدة قد تقدمت أو تعرقلت خلال السنوات الأخيرة على طريق تحقيق هدفها، أو ما إذا كانت الأمة تسير على طريق خلاصها، أو أنها ما تزال عرضة لمزيد من النكسات وخيبات الأمل.

من البديهي أن مقياس الانتصار أو الانكسار يتحدد بمدى نجاح القوى المعنية بتعطيل أهداف الهجمة، أو مدى نجاح الأعداء بتحقيقها على الأرض، ولكن ما يزال معظم القادة والسياسيين والمحللين يبنون استنتاجاتهم على المعايير والمعطيات الخاطئة، وتسود لديهم لغة الخطابات الحماسية، والشعارات الفضاضة، والتحاليل «الإعلانية أو الدعائية».

في الواقع، تتعرض الكيانات العربية والإسلامية لمزيد من مخاطر الانقسام والتفائل الأهلي، وتنقلب كافة القوى السياسية على نفسها، وتتصارع على «مكاسب» ذاتية وآنية، وتدعي لنفسها «انتصارات» وهمية ضد بعضها البعض، وتتناسى أن المكاسب الزائفة، وقضايا الخلافات البينية هي من صنع أعداء الأمة، كجزء من مقومات الهجمة المستجدة، ووسيلة ناجحة لإلهاء القوى الفاعلة عن مهمات التصدي والمواجهة في الميدان الحقيقي ضد العدو المشترك.

لقد استطاعت أدوات الهجمة اختراق صفوف الأمة، فهيمت كبرى كياناتها، وجعلت دولها أجهزة فاشلة على الصعيد الأمنية والسياسية والاقتصادية، ودمرت كل مقومات الحياة في المجتمعات، وقضت على عناصر أمنها وأمانها، وفرضت على الحكومات المرتتهنة لتوظيف ثروات الأمة، كشریک «مغبون» في الحرب، كما شكلت «عصابات الترويع» ونسبتها إلى التنظيم الافتراضي المسمى «القاعدة»، وزودتها بالمال والسلاح والتسهيلات اللوجستية، وأوكلت إليها مهمات تدمير البنى التحتية، والفرز السكاني، وترويع الأمنين وتهجيرهم، بما يخدم أهداف إعادة التقسيم والتفتيت.

وعلى صعيد تقييم انسحاب القوات الأجنبية، و«انحسار» تدخلها في الحروب البينية، تتوهم بعض القوى السياسية ب«انكسار» العدوان، علماً أن التواجد والتدخل قد تضاعفا نوعياً مع التغييرات الجذرية في الوسائل والتكتيكات العسكرية في إطار «استراتيجية الحرب بدون جنود»، التي تجعل انسحاب القوات الأميركية من العراق، والانسحاب المنتظر من أفغانستان مجرد انسحابات شكلية وتكتيكية لا أكثر.

لقد أبقى الاحتلال في العراق آلاف الجنود تحت إمرة وزارة الخارجية، إضافة إلى مئات آلاف المرتزقة العاملين في الشركات الأمنية الخاصة، التي أوكل بعضها بحماية الشركات الأميركية التي تتمتع بكل حصانة وحرية في مجالات التجارة والزراعة والإنشاءات، كما تعاقد «البنتاغون» مع بعضها الآخر لصيانة وتشغيل أطنان المعدات العسكرية المتطورة، التي تُركت في البلد بذريعة «الصعوبات» اللوجستية.

وفي إطار الاستراتيجية الجديدة نفسها، استحدثت البنتاغون في اليمن والسعودية والأردن، وبعض بلدان شمال أفريقيا، العديد من القواعد الجوية لإطلاق «الطائرات بلا طيار» أو «الدرونز» ضد سكان المناطق «الساخنة» في البلدان المستهدفة حالياً، وتلك المدرجة على لائحة الاستهداف لاحقاً، كما أنشأت الفرق الأميركية الخاصة مراكز

”

حُكام السعودية وقطر لم يقرأوا عقل وتاريخ الإدارات الأميركية في التعامل مع الأدوات والعملاء

“

وتسليح الإرهابيين، أملاً في تعديل ميزان القوى الميداني لتقوية موقف واشنطن التفاوضي.

إن أكبر الخاسرين والمتضررين من بقاء الرئيس بشار الأسد في سدة الحكم، إلى جانب العدو الصهيوني والحكومة التركية، سيكون أنظمة الخليج، ولذلك ليس غريباً شعورها بخيبة الأمل والمرارة من الموقف الأميركي الذي قاتل بمالها وسلاحها وإعلامها، واليوم يدفعها الثمن مجدداً بالتخلي عنها، وتسليمه بالتفاوض مع الرئيس الأسد، وسيكون حصاد هزيمتها كبيراً عندما تجري الانتخابات الرئاسية في سورية عام 2014 ويفوز الرئيس الأسد، لأن حكام السعودية وقطر والبحرين سيصبحون عرارة، في ظل صحرائهم الخالية من الديمقراطية والإصلاح، فيما شعبهم محروم من هذه النعم، التي كانوا يزعمون، زيفاً، المطالبة بها للشعب العربي في سورية.

تدريب «الثوار»، السرية منها والعلنية، في السعودية ولبنان والأردن، في الوقت الذي يجري الإعداد لغارات الدرونز ضد «المنظمات الإرهابية» في سورية.

تحصر الولايات المتحدة لنفسها حق استهداف «الإرهابيين» في كل الأقطار المستهدفة عموماً، وبشكل خاص في سورية، حيث يجري «تطمين» القيادة السورية، وإقناع حلفاء سورية الدوليين والإقليميين بعدم الاعتراض أو التصدي لطائراتها، إن تجارب الدول «المغبونة» مع الدرونز، تثبت أنها لا تقتل سوى المدنيين، وتتسبب بتهجيرهم من بلداتهم وقراهم الآمنة، وإن من يرى في ادعاء أميركا وإسرائيل «خسبتهما من انتشار العنف والإرهاب، «انكساراً» لسياساتهما العدوانية، و«انتصاراً» للقوى الوطنية، إنما يقع في فخ خداعهما الاستراتيجي.

إن عدم وجود أي إجماع سياسي أو منهجي حول المعايير الصحيحة، يجعل بعض الفرقاء «يشمتون» بنكسات خصومهم، بينما يببالغ بعضهم الآخر في الحديث عن «اندحار الهجمة» و«تنامي الصحوة الإسلامية»، و«تمجيد انتفاضات الربيع العربي»، وفي كلا الحالتين يرى الطرف الواحد أنه حقق «انتصاراً» في واقعة معينة لمجرد أن نتائج هذه الواقعة لا تتفق مع «طموحات» الطرف الآخر، الذي يوصف ب«المهزوم»، والعكس صحيح.

على جميع الفرقاء أن يؤمنوا فعلاً بأن المخاطر مشتركة، وأن «هزيمة» أي فريق منهم يعني في المحصلة الأخيرة انتكاساً للأمة بأسرها، وأن أي انتصار لفريق على العدو الحقيقي، مهما كان صغيراً أو متواضعاً، إنما يساهم في إفشال مخطط التفتيت الذي يراد منه، في نهاية المطاف، أن يمهّد لتنفيذ مخططات الحركة الصهيونية العالمية في التوسع على حساب جميع بلدان المنطقة وشعوبها من دون استثناء.

دولي

الفاتيكان.. والتحديات السياسية الخارجية

روما - حمزة عباس جمول

استراتيجية، حيث يصبح الاحتواء حاجة مصيرية. إن مصالح وأولويات الكنيسة في الشرق الأوسط تعتبر محورية في السياسة الخارجية للفاتيكان، كونها جزءاً من استراتيجيتها الوجودية، لهذا الأمر فرض على الفاتيكان تغيير آلية العمل وطريقة التعامل مع هذه الملفات، تماشياً لما تشهده المنطقة من أزمات تهدد أمن المنطقة والوجود المسيحي في الشرق الأوسط.

الكنيسة تعطي أولوية ملف المسيحيين في الشرق، وتعتبرهم أصحاب دور ورسالة، بل إن معادلة الدور والرسالة هذه مبنية على التالي: إن المس بالوجود المسيحي في الشرق هو تهديد للأمن القومي والوجود الكنسي في العالم.. هذه المعادلة التي يتبناها الفاتيكان تدخل ضمن الإطار الديني للسياسة الخارجية، بسبب هذا البعد الاستراتيجي للوجود المسيحي في الشرق عارض الكرسي الرسولي الحرب على العراق، واليوم يعارض مشروع تقسيم سورية، لأن في ذلك تهديداً للأمن القومي الفاتيكاني وللكنيسة الشرقية.

في هذا الإطار، إن التغيير الراديكالي الذي حصل في الكنيسة اللبنانية، كان جزءاً من الخطة الفاتيكانية في الشرق، والتي يمكن تحديد عناصرها في «التدخل وضرورة الاحتواء».

لطالما اتخذ الفاتيكان موقفاً واضحاً من الصراع العربي الإسرائيلي، هذا الموقف يمكن تلخيصه برفض العنف والدعوة إلى السلام، فالكرسي الرسولي حاول في جميع مواقفه أن يكون حيادياً، فأوجد في ذلك تناقضاً مع معادلة «الدور والرسالة» للمسيحيين في الشرق الأوسط، فالاحتلال الصهيوني لفلسطين يمارس كل أنواع الإرهاب والتعسف بحق الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين، واستمرار الاحتلال وتهويد القدس يهددان الوجود المسيحي في الشرق الأوسط، وتطبيقاً لمبدأ الحيادية اتخذ الفاتيكان مواقف مناهضة لكل الإجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وعبر عن مساندة الفاتيكان للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي الجهة المقابلة، كانت زيارة البابا بندكتوس للكيان الغاصب كمحاولة للاحتلال والدعوة إلى المصالحة بين المسيحيين واليهود.

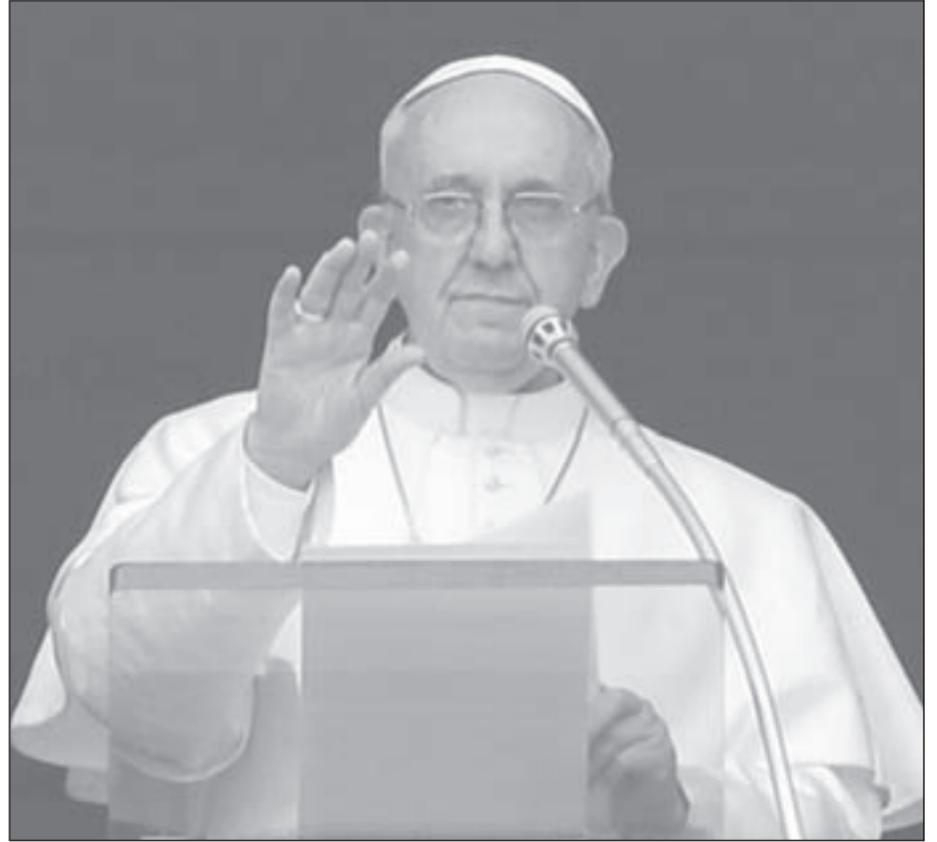
يعتبر ملف حوار الأديان والحوار مع الإسلام بشكل خاص من الملفات الهامة التي يتوجب على البابا «فرانسيس الأول» الغوص فيها، خصوصاً من بعد الأزمة التي سببها حديث البابا بندكتوس الثاني في محاضرة بألمانيا في 2006 عندما قال «إن الإسلام لم يأت إلا بما هو شرير وغير إنساني». وتزداد أهمية هذا الملف مع تزايد القلق في أوروبا من المد الإسلامي، والذي يعتبره الساسة ورجال الدين في منطقة البورق تهديداً للهوية المسيحية في أوروبا، كما أن أولوية الحوار نعيشها أيضاً في بلادنا، حيث ينتهك مبدأ التعايش الإسلامي المسيحي، وحيث يزداد التطرف والإرهاب باسم الدين وباسم الإسلام.

كل هذه الملفات المطروحة تستوقفنا أمام عدة أسئلة متعلقة بشخصية البابا فرانسيس الأول: فهل البابا الناثر والمنتفض على الأعراف والتقاليد الخاصة بالكنيسة، سيثور أيضاً على الإمبريالية العالمية في سياسته الخارجية؟ وهل سيستطيع أب الفقراء والمحتاجين أن يقف بوجه الاحتلال الإسرائيلي، فارضاً السلام، ومطالباً بعودة الحقوق لأهلها؟ وهل سيكون مبدأ فصل الدين عن السياسة عائقاً أمام الدور الأخلاقي - السياسي الذي تنتظره فلسطين من الفاتيكان؟

أثارت استقالة البابا «بندكتوس السادس عشر» تساؤلات عديدة لمعرفة الأسباب الظاهرة، وتلك المخفية لهذا القرار، في المجال عينه، أشار انتخاب الحبر الأعظم الجديد «فرانسيس الأول» تساؤلات تتناول مستقبل الكنيسة والتحديات التي ستواجهها في الأيام الحرجة المقبلة.

أغلبية المتابعين لشؤون الفاتيكان اعتبروا أن اختيار البابا اللاتيني على رأس الكنيسة، له رسائل داخلية تتعلق بضرورة الإصلاح ومحاربة الفساد، ورسائل خارجية تتعلق بتأكيد مبدأ عالمية الكنيسة، وضرورة التدخل في القضايا التي تؤثر على السلم والأمن الدوليين.

يعتبر العامل الديني من أهم العوامل التي تحدد السياسة الخارجية للفاتيكان، كونها دولة الكرسي الرسولي التي تمثل جميع الكاثوليك في العالم، هذا العامل رجح كفة الميزان للصبغة الدينية والإنسانية على تلك السياسية في مواقف الفاتيكان من قضايا وأزمات منطقة الشرق الأوسط، فالفاتيكان يتمتع - أو طلب منه أن يتمتع - عن السياسة، لهذا السبب تمارس الكنيسة الدين بعيداً عن السياسة في اتخاذ المواقف من الحروب والأزمات، والتاريخ أكد لنا أن الفاتيكان لا يرسم سياسته بشكل ظريفي، لكن الأوضاع الراهنة التي تعصف بالعالم قد تسرع من الخطوات التنفيذية، وبالتالي الانتقال إلى



(أ.ف.ب.)

بابا روما فرانسيس الأول يطل من نافذته على المصلين

الخداع التركي.. والقضية الكردية
أردوغان يفتش في الدفاتر العتيقة

الرئيس عبد الله غول أن «انتهاء أعمال العنف ولغة السلاح سيفتحان الطريق أمام الكثير من الإصلاحات الأمنية والسياسية والإيمانية»، لتبدو المسألة أشبه بإغراء أو رشوة، كسباً لوقت هو مستقطع أصلاً، سيما أن غول أتبع كلامه بحسم المسألة المركزية التي ينادي بها الأكراد سلباً، وهي حرية أوجلان بقوله: «إن أوجلان خارج أي مساومة أو صفقات سياسية، لأن أحداً لن يقبل بها في البلاد».

بالطبع، أي حوار لا ينتج عنه إطلاق القائد الكردي، ليس إلا ضمن محاولات الخداع التي درجت عليها الحكومة التركية، ولذلك نزل عشرات الآلاف من الأكراد نهاية الأسبوع في اسطنبول مطالبين بـ«الحرية لأوجلان»، الذي كانت أخبار سرية مع أول لقاء تركي معه، أن الأجواء إيجابية، وصولاً إلى احتمال أن يكون رئيس الحكومة المقبلة بعد أن يتسلم أردوغان رئاسة البلاد في أعقاب تعديلات دستورية متوقعة، يحكم عبرها قبضته على البلاد.

ما بدد الأمل أكثر إعلان بكر بوزداغ، أحد بطانة أردوغان القريبين جداً، أن «لا غفوع عن أوجلان، وهو لن يدخل العمل السياسي»، لكن تبقى هناك رهانات باحتمال فتح كوة في الجدار الصلد تكون ملامحها متبلورة في عيد النوروز، حيث تكثر الأحاديث عن حديث متوقع لأردوغان، يعلن فيه جديداً إيجابياً، رغم أن السوابق خلال السنوات العشر الماضية غير مشجعة في العلاقات والخطابات، التي سرعان ما كان يتبين أضعافها، وقد راح الكثيرون ضحاياها.

إن القيادة التركية تدرك تمام الإدراك أن ليس الأكراد وحدهم من يعاني الاضطهاد، فهناك العرب والشركس، والأرمن، والتركماني، وإذا جرى حل القضية التركية بصورة عادلة، فإن الأمر سيسبغ على الآخرين، وبالتالي يضع حلم الامبراطورية التي يحلم أردوغان وقرينه داود أوغلو بتحقيقها.

في حقيقة الأمر، إن أردوغان يريد الخروج من أزمته، فلجأ إلى الأكراد، لكنه كالتاجر الذي يفتش في دفاتره العتيقة، سيما أنه يعلم أن أوجلان الذي يحترف التقاط الفرص من أجل مصلحة شعبه، لن يحقق له الحلم بإلقاء السلاح، ولو وافق أو أعلن هدنة ليمتحن خلالها صدقية أردوغان المتصدعة.

يونس عودة

تعيش القيادة التركية أضغاث تمنيات بالوصول إلى حل يجهض القضية الكردية المؤرقة لها تاريخياً، بالرهان على خديعة حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله أوجلان، الذي سبق واختطفته المخابرات التركية منذ 13 عاماً في عملية استخباراتية مركبة في كينيا، لم تكن المخابرات الأميركية والإسرائيلية بعيدة عن التورط فيها. بعد كل تلك السنين الطوال، التي راهنت سلطات أنقرة أن بإمكانها أن تطوع إرادة أوجلان وحزبه ومن ورائهما الشعب الكردي في تركيا، وقد وصلت إلى الجدار المسدود، بادرت إلى طرح فكرة الحوار مع أوجلان، الذي بقي شعبه ينظر إليه أنه الأب ورمز الكفاح التحرري، رغم وجوده وراء القضبان.

قبل أن يصل حزب «العدالة والتنمية» إلى السلطة، وعد بالعمل على حل المسألة الكردية، ولما تسلم رجب طيب أردوغان رئاسة الحكومة، كرر وعده، إلا أنه وفي ذروة حكمه وقعت معارضة ضد المدنيين الأكراد، فضلاً عن مواجهات ضارية لم يبق نوع من السلاح إلا واستخدم فيها، بالإضافة إلى الاعتقالات العشوائية والنوعية في صفوف الأكراد، والتي لم توفر البرلمانيين، في وقت كان حزب العمال الكردستاني يلجأ إلى عمليات نوعية يستهدف فيها الجنود والمسؤولين الأتراك.

لم يعد من سبيل أمام القيادة التركية المتورطة في الدم السوري حتى أذنيها، وسط معارضة داخلية متنامية ضد أداء أردوغان، الذي بات يوصف بـ«لص حلب»، إلا استخدام الوتر الذي أكثر ما يحاكي الشوفينية التركية المتجددة، وذلك عبر ما سمته حواراً مع أوجلان في معتقله البحري، وعبر جهاز الاستخبارات، وقد تلقف الأكراد الفرصة ليظهروا النوايا الحسنة وتوفهم للسلام المفقود، وبأدر أوجلان عبر محاميه إلى دعوة حزبه لإطلاق 8 محتجزين لديه بينهم قائمقام وجنود، وقد حصل ذلك بالفعل، الأمر الذي أثار استياء اليمين التركي، سيما من طريقة إطلاق سراح المحتجزين، حيث أصر حزب «العمال» على وضع طاولة أشبه بطاولة الحوار الرسمي، مع وضع بيرقه فوق الطاولة والإصرار على توقيع محاضر تسلم وتسليم، وهذا يكسبه انتزاع شرعية طالما أنكرتها تركيا التي استنزفت ثروة هائلة في الصراع الذي قارب عامه الثلاثين، وتحلم تركيا بإنهائه عبر لقاء حزب «العمال» سلاحه، وهو ما دأبت على ترويجه في الأونة الأخيرة، وهو ما لم يؤكد حزب «العمال».

وقد حاولت القيادة الحاكمة في تركيا أن تمتص غضب الداخل من خلال إعلان

تشافيز.. الناصري



الرئيس فنزويلي الراحل هوغو تشافيز

انطوت صفحة هوغو تشافيز، وبدأت معها مرحلة استحقاق جديدة أمام الشعب الفنزويلي، فالقائد الذي أعلن مرة أنه «ناصرى منذ كان عسكرياً شاباً»، لا بد أن يكون قد غرس فكراً صلباً في منظومته لتتمكن من تجذير ما سماها «الثورة البوليفارية»، فشكّل منعطفاً تاريخياً شهدته بلاده وعموم أميركا اللاتينية في ظل حكمه، انعكس إيجاباً على القضايا العربية، فاستطاع أن يشكّل امتداداً أساسياً لقائده الأعلى «فيدل كاسترو»، في جبهة واحدة ضد الإمبريالية العالمية، ومعه استعادت اليسارية مدّها ودعمها لقضايا المستضعفين في العالم.

رغم المؤامرات الأميركية الحديثة لإسقاطه، ودعم المعارضة اليمينية للفرز، تمكن تشافيز من الوصول إلى الرئاسة لمرات عدة بواسطة انتخابات ديمقراطية شفافة، أثبت من خلالها أنه قادر على مواجهة التحديات الخارجية، لأنه ديمقراطي ووطني يستمد قوته من الشعب، وفي طبيعتهم الفقراء.

قد يكون «الكوماندانتي» غاب في جسده إثر صراع طويل مع المرض، لكنه من المؤكد أنه شكل حالة ثورية في نفوس الأحرار، تحطت حدود وطنه وأميركا اللاتينية عموماً، فالحالة «التشافيزية» باتت عصية عن الانكسار، مهما حاولت الولايات المتحدة وحلفاؤها احتواؤها.

محطات حافلة دونت في سجل صاحب القميص الأحمر، فكان أول من تصدى لأكبر قوة في العالم، ووقف في وجه القرارات الدولية، لأجل الدفاع عن القضايا العربية إلى حدّ مناصرة الثورات العربية، خوفاً من المؤامرات الخارجية التي عاش متصدياً لها. الرئيس فنزويلي كان من أبرز المدافعين عن القضية الفلسطينية، فكان سابقاً إبان العدوان «الإسرائيلي» على غزة عام 2008 - 2009 إلى إعلان السفير «الإسرائيلي» شخصاً غير مرغوب في وجوده على الأراضي الفنزويلية، ودعمه لتلك القضية تخطى ارتدائه الكوفية الفلسطينية، ووصفه للجيش «الإسرائيلي» بـ«الجبان»، وما يفعله في غزة «إرهاب دولة»، مما دفع لاتخاذ قرارات حاسمة مثل اعتراف فنزويلا رسمياً بدولة فلسطين ذات سيادة، وفتح سفارة لفنزويلا بفلسطين، وكذلك سفارة لفلسطين في كراكاس، بالإضافة إلى تأييده لانضمامها للأمم المتحدة.

وفي العام 2009 قرر تشافيز تدريس القضية الفلسطينية في المدارس والجامعات بدول أميركا اللاتينية، للتعرف إلى أبعاد تلك القضية، وطلب من وزير التعليم الفنزويلي توزيع خرائط للأراضي الفلسطينية على الطلاب، لمعرفة المساحة الحقيقية

تعالوا إلى موقف سواء

«لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين» «التوبة 47».

أجل إنها الفتنة التي تطل برأسها.. لا بل برؤوسها من غير خفر ولا وازع! فهي على عجلة من أمرها لتلهب الساحة اللبنانية بسعيير نيرانها، كي يكتمل المشهد في المنطقة وفقاً للخطة الموضوعة من الصهيونية.

فالدراية لوضعها «عوديد بينون» بعنوان: «استراتيجية إسرائيل في الثمانينات»، إضافة إلى خطة «برنارد لويس» الذي يقترح فيها تقسيم هذا الشرق إلى أكثر من ثلاثين دويلة إثنية ومذهبية.. لا يزال العمل على تنفيذها قائماً على قدم وساق، وجننا يعمل من حيث يدري أو لا يدري على خدمة هذه المؤامرة، لأنها تحمل في طياتها الكثير من الآمال التي تدغدغ رغبات ومشاعر، وتحاكي أوهاام في مخيلات نفوس استبد بها وباء الحقد والحفيظة والكرهية لمجتمعاتها وأوطانها وناسها.. لهؤلاء نقول: من ركب زهر البغي نزل به دار الندامة.. ألا فلتتقوا الله في شعبكم ووطنكم وأرضكم ودينكم..

فليس بالضرورة نصب المدافع لتندلع الحرب.. فحروب الكلام أشدّ وقعاً، وأسوأ عاقبة.. فإذا ما زلّ العالم زلّ بزلته عالمٌ.. لذا ينبغي علينا أن نمضغ الكلمات أكثر من مضغنا قطعة الخبز، فربّ مقال لا تُقال عثرته!

أيها اللبنانيون.. الحريصون على الوطن، الضنينون بالدين، الغيورون على الكرامة الإنسانية والحزبية والقيم والفضائل ومستقبل الأجيال، وجد الشز ليكشف عن الخير.. فتعالوا نقتلعه من صدورنا إذا ما وجد بجذية وشفافية ومصداقية، قبل أن نبادر إلى حصده من صدور الآخرين.. هؤلاء الذين نشكك بهم باستمرار، فيما ننزه ذواتنا وننفي وجود أي شائبة فينا مهما كانت ضئيلة! ناسين أو متناسين أننا بشر نخطئ ونصيب..

فالخطاب الذي يتضمن التحريض أو الوعيد أو النيل من الآخر لم يعد ليقنصر على بعض رجال السياسة، بل تعداه وللأسف الشديد ليصبح لغة بعض رجال الدين.. فنحن نربأ بخطابنا وخطابنا أيأ كانوا ساسة أم رجال دين، أن ينحدروا إلى هذا الدرك من التخاطب.. فإذا كان من حقنا الاختلاف، فإنه في الوقت عينه وبالتأكيد ليس من حقنا الاسفاف..

فالعالم الذي يترنص بنا الدوائر هو في قمة الشماتة، وغاية في السعادة والانسراح، لهذا الأسلوب الذي ننهجه في ما بيننا.

إن هذا ما كان ليحصل لو أن الدولة مارست واجباتها بحزم وموضوعية، وابتعدت عن سياسة التسويات وتبويس اللحي والمحاباة ومرعاة خواطر الخارجين على القانون..

في الإطار عينه، ملاحظة أسوقها بحمبة إلى الإعلام المرئي، أن يتبصر أكثر فأكثر في نقل تغطياته الميدانية.. وضيوف منابره.. فعين العدسة لا ترحم كما أثير الصوت.. والتداعيات على الوطن ما عادت لتحتل أو تطاق..

وعليه نحن مدعوون جميعاً إلى كلمة سواء في ما بيننا، كذلك إلى موقف رصين مسؤول يتماهى بصورة اللبناني في أذهان المجتمع العالمي، رحمة بالوطن والمواطن والخير العام.

نبيه الأعور

التي يعيش بها الفلسطينيون في قطاع غزة، بعد محاصرة «إسرائيل» له.

عداء تشافيز للولايات المتحدة لم يقتصر على العراق وفلسطين، فانتهت كل حرب خاضتها أميركا عقب أحداث الحادي عشر من أيلول 2001، معتبراً أن الولايات المتحدة «تحارب الإرهاب بالإرهاب».

ويبقى الملف الإيراني، وهو الأهم بين لائحة علاقات فنزويلا بباقي الدول، فنشأت علاقة وطيدة بين الدولتين لتتعمق بشكل لافت على المستوى السياسي والاقتصادي، ولعل وجود النفط أفسح المجال أكثر للتعاون، ما أدى إلى توقيع العديد من الاتفاقات الاقتصادية، وإقامة مصانع سيارات وشاحنات، إلى اتفاقات تمكن طهران من العمل في حقول النفط في فنزويلا التي كانت بدورها تمد طهران بالبترول المكرر. ولطالما برزت تلك العلاقة الوطيدة بين تشافيز ونظيره الإيراني، فكان عقب كل مؤتمر صحفي يعلنان موقفهما في التصدي «للإمبريالية العالمية»، ولقد لعبت إيران دوراً بارزاً، فكانت السند الخفي والداعم في مواجهة الحرب الباردة بين فنزويلا وواشنطن، بينما كانت كراكاس تحاول التصدي للعقوبات الاقتصادية على الجمهورية الإسلامية.

فرح إبراهيم

المرجعي

دعماً كبيراً لاحتياجات الأجيال القادمة»، والمواطن العادي لا يشاركه هذه الرؤيا، لأن عائدات «التدفقات المالية» المستثمرة في المشاريع الخارجية، سوف تُستهلك بالكامل لإخراج أوروبا من أزمتها قبل أن تتاح الفرصة لتوريدها إلى «أجيالنا القادمة».

«لو أن في الغراب خيراً لما تركه الصياد»، هكذا يقول المثل الشعبي، فهل كان الأمير القطري أكثر حنكة من مجموعة سنترىكا المتخصصة في المشاريع النووية، أم أن غياب من يحاسبه على تبذير ثروات الأمة هو الدافع الأول لمثل هذه الاستثمارات الكبرى؟ وكيف تستفيد الأمة من تشييد «أعلى برج» في أوروبا؟ ألم يتعلم الأمير من عبثية بناء أعلى برج في العالم في إمارة دبي، إبان أكبر «أزمة عقارية» في تاريخ البشرية؟

إن أكثر ما يسعد الحكومة البريطانية، التي باشرت سياسة التقشف، أن تحصل على الاستثمارات القطرية لاستكمال مشاريع بنى تحتية هامة كانت قد توقفت بسبب الأزمة، وتشمل محطات توليد الطاقة بالغاز أو طاقة الرياح، وبناء الطرقات، وسكك الحديد، وعلى رأسها بناء محطة نووية في منطقة هينكلي بوينت غرب بريطانيا، وكان قد توقف بناؤها بسبب انسحاب مجموعة «سنترىكا» البريطانية من شراكتها مع شركة الكهرباء الفرنسية، ثم جاءت قطر لتحل مكانها.

يرى الخبير الاقتصادي، ورجل الأعمال القطري، عبد الله خاطر، «أن اكتشاف حقول الغاز الجديدة توفّر تدفقات نقدية كبيرة لتقوية الصندوق السيادي، وتنويع استثماراته الخارجية، التي تشكل

سينزيري، وحصّة كبيرة في مصرف باركليز، وكذلك مولت قطر بنسبة 95% بناء برج «شارد» في لندن، ليصبح أعلى مبنى في أوروبا، وتجري البحوثات مع الحكومة البريطانية لزيادة حجم الاستثمار بمبالغ تصل إلى 15 مليار دولار إضافية.

قد تبدو هذه الصفقات بنظر المختصين «اختراقاً تاريخياً»، لأن فيها «سيطرة قطرية» على أعرق متاجر لندن، ولكن هذه الأخبار تستفز المواطن العربي العادي، خصوصاً في ظل الحديث اليومي عن الأزمة المالية الخائفة في بلدان أوروبا، التي تضطر إلى اعتماد أقسى درجات التقشف لإنقاذ اقتصادياتها المنهارة، وأول ما يتبادر إلى ذهنه أن يتساءل، لماذا تبذر ثروات الأمة، من عائدات النفط والغاز، على شراء متاجر هي على عتبة الإفلاس والزوال؟

فليعدرنى خبراء الاقتصاد سلفاً، لأنني أتناول شؤوناً مالية تتعلق بكيفية إدارة «الصندوق السيادي القطري» لاستثماراته في عواصم الدول الكبرى، ولأنني «أتطفل» على مجال هو من اختصاصهم، وليسامحوني أيضاً لأنني أضرب بالحائط كل القواعد «العلمية»، ومؤشرات البورصة، ومقاييس الربحية، وما إلى ذلك من التعبيرات والمصطلحات، معتمداً فقط على وجهة النظر «الشعبوية» والعفوية، التي تستند عادة إلى الحس العام، أو «المنطق» كما يراه جمهور البسطاء من الناس. تفيد آخر الأخبار، أن الصندوق القطري ينوي شراء سلسلة المتاجر البريطانية الشهيرة، «ماركس اند سبنسر»، مقابل 12 مليار دولار، وسبق أن استحوذت قطر في 2010 على متاجر «هارودز» الأكثر شهرة، كما تملك ربع الأسهم في سلسلة متاجر

اقتصاد

المستثمرون الخليجيون يتجهون نحو تركيا

بعد التقارير الكثيرة التي تحدثت عن قيام الكثير من الخليجيين ببيع أراضيهم وممتلكاتهم في لبنان، بناء على أوامر سرية تلقوها من قياداتهم بهدف تضيق الخناق على لبنان وإدخاله في فقاعة عقارية هو بغنى عنها، يبدو أن أنظار الخليجيين عادت لتتجه اليوم إلى تركيا، حيث يعملون على شراء المزيد من العقارات، وسط تسهيلات تقدمها الحكومة التركية التي ترغب بفتح قنوات تواصل وتعاون مع الخليج.

فقد أصبحت سوق العقارات التركية محط اهتمام كثير من الخليجيين الذين باتوا يشكلون حضوراً متزايداً فيها، ما شجع الكثير من الأتراك على افتتاح مكاتب عقارية في دبي وقطر وغيرها من المدن الخليجية لاستثمار الإقبال الخليجي.

على سبيل المثال، فإن شركة واحدة قد باعت في العام 2012 نحو 1300 وحدة سكنية في اسطنبول لمستثمرين من السعودية والإمارات وبلدان خليجية أخرى.

وتأتي زيادة الاهتمام التي رفعت المبيعات إلى 350 مليون دولار، بعد تغيير القوانين في العام الماضي والسماح للمستثمرين الخليجيين بشراء العقارات في تركيا.

وبحسب الإحصاءات، فإن معظم المبيعات تمت في مشاريع الأبراج اللامعة، مثل «ماي وورلد يوروب» و«مسلك 1453»، وهو مشروع تم تنفيذه بالتعاون مع وكالة إسكان حكومية، ومن الواضح أن معظم المستثمرين عائلات خليجية تسعى لامتلاك منزل في اسطنبول للاستمتاع بالحياة العامة والتراث الإسلامي للمدينة التاريخية، أو للمناظر الطبيعية والسياحية التي أغرتهم بها المسلسلات التركية.

وينسحب التعاون العقاري على مجالات أخرى، ففي النصف الأول من عام 2012 تضاعفت التجارة بين تركيا والإمارات أربعة أضعاف، لتصل إلى 5.2 مليار دولار، وأصبحت الإمارات ثاني أكبر شريك لتركيا بعد العراق، وهذه الظاهرة تعود بشكل كبير إلى تجارة الذهب بين تركيا وإيران، التي تستخدم الإمارات بشكل تقليدي مركزاً لإعادة التصدير، والتي تسعى إلى تفادي تأثير عقوبات دولية أصابت صناعتها المصرفية، وتشير إحصاءات إلى أن مثل هذه المبيعات تدهورت بعد العقوبات الأميركية التي تهدف إلى وضع حد لهذه التجارة، وهبط أيضاً إجمالي الصادرات إلى الإمارات.

واعتبرت شركات أسهم خاصة تعمل في الشرق الأوسط، تركيا الصناعية والمستقرة، البلد الأفضل أداء من حيث أهداف الاستحواذ والقدرة على إنجاز استثمارات مربحة.

وتقوم الحكومة التركية بمشاريع كثيرة لتشجيع الاستثمار الخليجي فيها، من هذه المشاريع مثلاً مشروع «قناة اسطنبول»، الذي يعد أحد أكثر المشاريع طموحاً لرئيس الوزراء التركي، ويهدف إلى شق ممر

مائي بطول 50 كيلومتراً بجانب مضيق البوسفور، لكن المشروع أثار شكوكاً حول تكلفته المالية والمنطق التجاري الذي يسند في وقت يتعذر فيه على تركيا أحياناً الحصول على تمويل استثماري.

وبحسب المشروع، فإن مدناً تضم مليون ساكن سوف تبنى على جانبي الممر المائي، لكن الاستثمار لازم، خصوصاً من الخليج، لذلك يتم تشجيعهم اليوم على شراء المساكن في تركيا، وهناك مشروع آخر يتمثل في مركز مالي جديد في اسطنبول بدأت فيه الإنشاءات بالفعل في الجانب الآسيوي في المدينة، ويسعى القيمون على المشروع إلى جمع ملياري دولار من السندات الإسلامية لمشروعهم، الذي يأمل أن يجعل من المدينة مركزاً مالياً منافساً للمراكز الأخرى في المنطقة، ويجري الآن إعداد اللوائح بحيث ستكون هناك بعض الحوافز القانونية والضريبية للخليجيين تحديداً، علماً أن المركز سيكون على غرار المركز المالي في دبي، وتحاول اسطنبول أن تؤدي دوراً مالياً إقليمياً يضع تركيا في منافسة مباشرة مع مراكز أخرى.

ورسح المركز المالي العالمي لدبي نفسه محوراً مالياً، بعدما أزاح البحرين، ويقع المركز المالي القطري في وسط أغنى اقتصاد للفرد في الخليج، وتعكف الرياض أيضاً على بناء مجمع ليكون مركزها المالي، ويبدو أن تركيا ستدخل في المنافسة وهي تحلم بالتغلب على الجميع من خلال سحب الاستثمارات من عقر دارهم.



«التركي لا يستطيع أن يعيش من دون العربي»، هذا ما صرح به رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء التركي، في الفترة الأخيرة، معبراً عن طموحات لإنشاء اتحاد جمركي لمنطقة الشرق الأوسط يمتد من البحر الأسود إلى المغرب، وهو لطالما تحدث عن جهود منظمة تبذل لتعزيز علاقات بلده مع البلدان الخليجية بصورة خاصة.

ويشكل العالم العربي حصة متنامية من الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا، وبحسب هيئة الاستثمار التركية، فإن المستثمرين الخليجيين أبدوا اهتماماً بالخطط الرامية إلى إنشاء جسر ثالث عبر مضيق البوسفور، وإن كثيراً من الدول العربية ذات الأراضي القاحلة أبدت اهتماماً هي الأخرى بأنموذج شراكة من أجل الاستثمار في الأرض الزراعية التركية.

وتعتبر الروابط الاقتصادية هذه جديدة نسبياً، لكن المقاتلين الأتراك لهم حضور قوي منذ عهد طويل في منطقة الشرق الأوسط، وتشكل مشاريع البنية التحتية في الخليج حصة متنامية من أعمالهم الخارجية، ومن الناحية الأخرى، فضلت الدول الخليجية على الدوام أن تستثمر أموالها النفطية في البلدان المتقدمة، ومنذ عام 2003 شكل العالم العربي 7.5 في المئة فقط من الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا، والآن يعتبر اقتصاد تركيا الأسرع نمواً في أوروبا، حسب توقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كما أن حكومتها تتبع سياسة خارجية تقوم على التوسع، بعد أن خسرت أحلامها بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كما هو واضح.

ويقول المستثمرون الأتراك في محاولة لحفظ ماء الوجه: «ما زالت أوروبا واحداً من أهم شركائنا، وما زلنا متمسكين بها بقوة، لكننا نعيد اكتشاف أجزاء من العالم ربما كنا قد تجاهلناها من قبل، لنا روابط تاريخية وثقافية مع منطقة الشرق الأوسط ونقوم الآن بإعادة اكتشافها».

ويقول مصرفيون أتراك في اسطنبول: «إن صناديق خليجية أخرى تعكف حالياً على دراسة القطاع الصحي في تركيا»، وأبدى بنك الكويت الوطني نفسه اهتماماً بالاستحواذ على البنوك التركية الصغيرة، كما أن بنوكاً خليجية أخرى لها حصص في بنوك تركية.

وافتحت «أكبانك»، إحدى أكبر المؤسسات في

تركيا، مكتباً لها في دبي بهدف الاستفادة من تعزيز العلاقات مع الشركات، وهي تنظم حملات دعائية لتقديم الشركات التركية لهيئة الاستثمار في أبو ظبي، التي تعتبر أكبر صندوق للثروة السيادية في المنطقة، ويقول القيمون على «أكبانك»، إن المكتب يعمل على الاتفاقيات الخاصة بالمستثمرين الخليجيين الذين أبدوا اهتماماً خاصاً بالقطاعات الغذائية، والصحية، واللوجستية، والعقارية التركية.

إلى ذلك، تمتلك شركة أوجيه للاتصالات التي تسيطر عليها عائلة الحريري، ومقرها الخليج، 55 في المئة في شركة الاتصالات التركية، وقالت إنها ترغب في زيادة حصتها إذا باعت الحكومة التركية مزيداً من أسهم شركة الخط الثابت.

وخارج نطاق الإنشاءات، فإن بضع شركات تركية لها حضور فعلي في منطقة الشرق الأوسط، كما أن بعض الشركات التركية حولت اهتمامها إلى منطقة الخليج، لأن الحكومات تدفع بسرعة أكبر من العملاء التابعين للدولة في تركيا، أو غيرها من بلدان المنطقة، لا سيما في مكة المكرمة، وأبو ظبي وقطر ودبي، ويقول بعض الأتراك: «التشابه في الثقافة والدين يساعد على أن يعيش الناس حياة أكثر راحة، وكثير من الناس في جنوبي تركيا يتحدثون العربية».

ولا تقتصر شراكات تركيا الجديدة على منطقة الشرق الأوسط: فهي ترتبط باتفاقيات في مجال الطاقة مع البرازيل، وروسيا، وكوريا الجنوبية، لكن أردوغان يرى في التعاون الاقتصادي وسيلة لتقوية العلاقات السياسية والثقافية مع دول كانت في وقت من الأوقات تنظر بعين الريبة إلى تركيا، باعتبارها قوة غير عربية ودولة عثمانية حكمت المنطقة في السابق.

ونمت حركة التجارة والسياحة، في وقت توقفت فيه محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وتدهورت علاقات صداقة تربطها بـ«إسرائيل»، غير أن المحللين يرون أن العلاقات الوثيقة مع الخليج لها مبررات اقتصادية وثقافية، إنها علاقة واضحة وطبيعية، الخليج لديه رأس المال، وتركيا تحتاج إلى رأس المال، وهما قريبان جداً من الناحية الجغرافية، وهناك أوجه شبه ثقافية ودينية بينهما، وتركيا تعتبر قصة نجاح اقتصادي في الوقت الراهن.

هنا مرتضى

الكتابة الصوتية بالحرف العربي (3 و 4/4)

تمكين العربية من وصف وتحليل أصوات اللغات الأخرى

أ. د. محمد خليفة الأسود / طرابلس الغرب



تنميط الحرف العربي في العصر الحديث

إذا كان المتقدمون من علماء العربية قد عكفوا على معالجة الحرف العربي وتطويره وتنميطه ضمن إطار اللغة العربية، فإن مهمة المختصين في البحث اللغوي في هذا العصر أصبحت أكثر تعقيداً، وتتطلب مجهوداً كبيراً يأخذ في اعتباره اللغة العربية واللغات الأخرى؛ لانتشار اللغة العربية في أصقاع العالم، ومن المسؤوليات التي تترتب على المهتمين بنشر اللغة العربية في العالم واستجبت معالجة الحرف العربي ما يلي:

رغبة الشعوب الإسلامية في تعلم اللغة العربية أدى إلى انتشار التعليم العربي فيها؛ لأن هذه الشعوب لها صلة قديمة باللغة العربية، ولأن لغاتها إما أنها ما زالت تكتب بالعربية أو كتبت في الماضي بها، والحرف العربي في هذه الشعوب معروف متداول في المدارس العامة والخاصة وبين مختلف فئات الشعب الكبار والصغار منهم؛ لذلك رأى المسؤولون في هذه الشعوب ضرورة كتابة اللغات المحلية بالحرف العربي لضمان نجاح برنامج محو الأمية في بلدانهم.

كتابة اللغات الأخرى بالعربية يستدعي استحداث حروف بالرسم العربي غير موجودة في العربية وموجودة في تلك اللغات، وهذا جهد اضطلع به أحد الباحثين وقدم فيه مقترحات عملية قيمة ستعرض لها فيما بعد.

الدراسة الصوتية بالعربية للغات العالمية تستدعي استحداث أبجدية عالمية بالرسم العربي؛ خصوصاً إذا كانت هذه الدراسة تتعلق بلغات قريبة للعربية وذات صلة وطيدة بها، لأن دراستها بالأبجدية الدولية سيبعدها عن محيط العربية. دقة الترجمة تستدعي كتابة المصطلحات والأعلام الأجنبية بالرسم العربي.

المعاجم العربية في حاجة إلى كتابة صوتية يستجلى بها النطق الصحيح للكلمة. عند رسم الكلمة بالحرف العربي المنمط سيفصل رمز الصوت الصائت عن رمز الصامت، وعنده تصبح الكتابة الصوتية بالرسم العربي صالحة لدراسة اللغات الأخرى دراسة صوتية دقيقة.

وقد بدأ العمل الجاد في هذا المجال من قبل المؤسسات الثقافية والباحثين فيما يسمى «تبسيط الحرف العربي»، والمقصود به استخدام الحرف العربي في كتابة لغات الشعوب الإسلامية، وقد عقدت ندوات ومؤتمرات في هذا المجال كان أهمها الندوة التي عقدت بالجامعة الإسلامية بالنيجر سنة 1999 وكان عنوانها: «كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني».

ومن الأبحاث المقدمة في هذه الندوة، بحث يوسف الخليفة أبو بكر الموسوم بعنوان:

«الجوانب الصوتية والصائتية (المونوفولوجيا) لعملية تكيف الحرف القرآني من أجل كتابة لغات الشعوب الإسلامية بصيغة أكثر دقة»، وقد قدم الباحث في بحثه اثني عشر معياراً رأى أنها ضرورية لإنجاح عملية استخدام هذه الرموز في كتابة لغات الشعوب الإسلامية، ولأهمية هذه المعايير

إلى النبر وترك ذلك للمتكمين، لأنهم ليسوا في حاجة إلى تعلمه، أما التنغيم، فإذا كان متعدداً في الكلمة فلا بد من الإشارة إليه فيعطى رمزاً فوق الحرف أو تحته، أما إذا كان قليلاً اعتمد فيه على سليقة المتكلم.

هذه المعايير تعد خطوة نوعية إلى الأمام في معالجة الحرف العربي في العصر الحديث، والرقى به ليستعمل أداة للتمثيل الصوتي عند نقل الأصوات العالمية ودراستها بالعربية، غير أن الباحث لم يحدد رموز الصوائت التي يجب إضافتها للعربية، ولم يشر إلى كيفية حل مشكلة رتبة الصائت مع الصامت.

وفي هذا البحث سنقدم اقتراحاً يمكن أن يستكمل به ما بدأه يوسف الخليفة من تطوير ومعالجة للحرف العربي ليكون مهياً لنقل الأصوات العالمية، ويتلخص هذا الاقتراح في الآتي:

أولاً: اعتماداً على وجهة نظر ابن جني في أن الحركة بعد الحرف في اللغة العربية يمكن فصل الحرف عن الحركة واعتبارها بعده مباشرة؛ وتبعاً لذلك يمكن كتابة كلمة (كتب) صوتياً على النحو التالي (ك-ت - ب-) وبهذه الطريقة يميز الصوت المنطوق ونحدد رتبته وذلك مهم جداً في الدراسة الصوتية.

ثانياً: وضع مقاييس للصوائت الدولية مرسومة بالحرف العربي وهذا يستدعي إضافة رموز ذات رسم عربي لتمثل الأصوات الموجودة في اللغات الأخرى وغير موجودة في العربية.

يعتمد التمثيل الصوتي على الصوائت والصوائت، لذلك لا بد من وضع أشكال للصوائت الدولية التي لا يوجد لها حروف في العربية وقد قدم ذلك في البحث.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

مركبة يسهم في إنتاجها مخرجان متتاليان، وفي هذه الحالة لا بأس من تمثيل هذه الأصوات بصوتين عربيين، ومن الأمثلة على ذلك ((mb),(nd),(mz)) في لغات غير العربية، ويمكن الرمز إليها بالرموز على التوالي (نر، ند، مب).

المعيار السابع: من الممكن تغيير الحرف العربي بزيادة بعض الإشارات الصغيرة عليه أو بقلب نظام النقط عليه ليعطينا حرفاً مغايراً له يفرض وصف صوت من أصوات لغة من اللغات الشعوب الإسلامية.

المعيار الثامن: نظراً لأن الصوائت في اللغة العربية ست فقط، وهي الفتحة وألف المد والضممة وواو المد والكسرة وياء المد، وأن أغلب اللغات تزيد حركاتها على هذا العدد، فلا بد من زيادة عدد رموز الصوائت لتفي بتمثيل أصوات اللغات الأخرى. المعيار التاسع: أن يخصص رمز واحد للدلالة على الصوت الواحد، وهذا الشرط اتفق عليه علماء الهجاء وجعلوه معياراً في الجودة والرداءة في الهجاءات اللغوية، وينصح باتباع هذا المعيار في كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي.

المعيار العاشر: في اختيار الرموز التي تمثل الأصوات غير العربية، يجب أن تكون الأفضلية للرموز المستعملة والشائعة في كتابات لغات المسلمين؛ فالرمز المتداول يكون مقبولاً أكثر من غيره وسهل الاستعمال، لذلك يضل الرمز (ك) لمقابلة (G) باللاتيني و(ب) لمقابلة (b) بإشارات بسيطة تغيرهما عن صورتهم العربية، وذيوع هذه الرموز واستخدامها من قبل الشعوب الإسلامية قد تؤلف قائمة هجائية عالمية تستخدم في لغات أخرى يمكن تسميتها بالأبجدية الصوتية الدولية العربية.

المعيار الحادي عشر: النبر في بعض اللغات يكون فونيميا، أي أنه يفرق بين معاني الكلمات، غير أن الاتجاه السائد عند علماء الهجاء عدم الإشارة

وفانديتها في معالجة الحرف العربي لنقل الأصوات العالمية، نورد تلخيصاً لها فيما يلي:

المعيار الأول: لا يستخدم رمز له شكل هندسي يختلف عن شكل الحرف العربي؛ لأن الشكل المخالف للحروف العربية لا ينسجم معها.

المعيار الثاني: عوضاً عن ابتكار رموز غريبة عن الحرف العربي يمكن تغيير الحروف العربية بالإعجام كما في (ب، و، ج) في كتابات كثيرة في لغات الشعوب الإسلامية.

المعيار الثالث: حيث إن الكتابة العربية مملوءة بالنقط المميزة مثل (ب،ت،ث،ج)، ومن بين هذه الحروف ما هو منقوطة ثلاث نقاط أو اثنتين، فمن الحكمة عند استخدام رمز جديد، ألا تزيد فيه النقاط على اثنتين، لأن كثرة النقاط على الرمز يؤدي إلى اللبس، وقد اختارت منظمة الأيسيسكو نقط الغين (غ) نقطتين بدل المنقوطة ثلاثاً في بعض لغات الشعوب الإسلامية للدلالة على الصوت الأنفي الحنكي (ng) الذي يكتب في اللغات الأخرى، لا وهناك متسع لتغيير الحروف العربية بواسطة الإعجام، حيث إن كثيراً منها غير معجم مثل: (د، ر، ك، ل) أو زيادة نقطتين في المعجم بنقطة واحدة مثل الحروف: (ح، د، ر، س).

المعيار الرابع: تغيير الحرف بواسطة الإعجام أسهل من إضافة حرف آخر، وظهرت أهمية ذلك في لغات استخدمت الحروف بدل الإعجام، فتطلب ذلك مسافة أكبر للحرف وازدحمته الكتابة فيها وصعب تشكيلها بواسطة الآلة الكاتبة.

المعيار الخامس: لا يصح استخدام حرف عربي النسيج للدلالة على صوت أعجمي مخالف له في النمط، مثل استخدام لغة الهوسا التاء لتدل على صوت (ج)، فقد يعتقد الشخص نطق هذا الحرف على أنه (ج)، فإذا أراد تعلم العربية صعب عليه التخلص من العادة القديمة، وهي نطق التاء (ح). المعيار السادس: يوجد في كثير من اللغات أصوات



الغيرة شعور فطري مطلوب لكنه مدمر أحياناً

الرجل أيضاً يغار

الغيرة ليست قاصرة على المرأة، فالرجل أيضاً يغار، وغيبرته تتنوع، فهي ليست على امرأته فقط، فقد تكون من زملائه وأقاربه ومنافسيه، بل ومن أولاده إذا زادت عناية أهم بهم على حسابهم، وأهم نوع من غيرة الرجل عندما يغار على زوجته من الرجال الآخرين، ولا يرغب في أي تصرف يشعره بأنه ربما زاحمه رجل على امرأته، ليس على امرأته، بل في خاطر وشعور امرأته من الداخل. وأشار علماء النفس والاجتماع إلى أن الغيرة لها علاج يتمثل في عدم الاندفاع بلا روية ولا تعقل؛ والتحري خير من الاندفاع وسوء الظن؛ والابتعاد عن كل سبب مباشر قد يشعل الغيرة المذمومة في نفس الطرف الآخر، كأن تتصرف بعض التصرفات التي تثير الشك والظنون. وعلى الزوج أن يثني على زوجته، ويرفع معنوياتها، ويشعرها دائماً بأن لديها صفات جميلة ليست موجودة عند غيرها، وأن يبتعد عن أسباب الغيرة من باب أولى بدلاً من الشكوى من غيرتها.

حالة فطرية

يقول علماء الدين، إن الغيرة حالة فطرية وعادة غير مكتسبة، لا يستثنى منها أحد من بني البشر، وهي موجودة في كل بيت، وفي كل أسرة، وفي كل أماكن العمل، فالغيرة بين الإخوة أمر طيب، فكلما وجدت بينهم زاد حبهم لبعضهم بعضاً، والغيرة بين الرجال مجرد منافسة لا غير، أما الغيرة بين النساء فمن النادر جداً أن تكون إيجابية أو تقتصر على المنافسة، وغالباً ما تكون لها آثار سلبية، ورسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أكد لنا أن الغيرة موجودة، بل قال أكثر من ذلك، إذ أكد في الحديث الشريف: «إن الله يغار والمؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله».

كما أن الغيرة في موضعها مظهر من مظاهر الرجولة الحقيقية، وفيها صيانة للأعراض، وحفظ للحرمان، وتعظيم لشعائر الله وحفظ لحدوده، وهي مؤشر على قوة الإيمان ورسوخه في القلب، ولذلك لا عجب أن ينتشر التحلل والتبرج والتهتك والفجور في أنحاء العالم الغربي وما يشابهه من المجتمعات، لضعف معاني الغيرة أو فقدانها.

ريم الخياط

والغيرة حالة من الضعف تحتاج فيها المرأة إلى الاحتواء، ولذلك فإن من الأخطاء الشائعة التي يقوم بها الرجل عندما يلمس غيرة زوجته، أنه يحاول تهدئتها بمدح كاذب أو تسويق غير مقنع، ما يزيد الغيرة اشتعالاً، أو يتهمها بأنها لا تثق بنفسها أو بقله العقل، وهناك من الرجال من يثير غيرة زوجته من باب المزاح أو الاستفزاز أو محاولة استشفاف مدى حبها له، وقد يحدث أحياناً أن يقارنها بممثلة أو مذيعة من دون أدنى معرفة بما يتركه ذلك من أثر في قلبها، فبعض النساء يتقبلن ذلك بقليل من الحساسية وبالصمت وهن كارهات، والبعض الآخر لا يتقبلن الأمر، ويدخلن في نوبات من الثورة والغضب وفقدان الأعصاب، ولذلك فعلى كل رجل أن يعمل على امتصاص ردود فعل زوجته التي يشعر فيها بدرجة من الغيرة، وأن يبتعد عن مقارنتها بغيرها، أو مدح امرأة أخرى أمامها بطريقة مبالغ فيها، أو الاهتمام بأي امرأة أخرى أكثر من زوجته وأمامها، فهي قد تصمت، لكنها غير راضية، وستنفجر معترضة في لحظة معينة.

وفرق علماء الاجتماع بين الغيرة، فمنها غيرة محمودة وغيره مذمومة، ومن الغيرة المحمودة أيضاً: الغيرة على العرض، فالرجل لا يرضى في أهله الفحش، وهو أمر يبغضه الله عز وجل، وهذه غيرة يحبها الله عز وجل، أيضاً الغيرة إذا انتهكت محارم الله عز وجل، فالمرء حينما تنتهك محارم الله يغضب، وغضبه هذا أمر محمود، سببه إيمان هذا الشخص.

تجسس.. وخيانة

أما الغيرة المذمومة، فسببها أمر يبغضه الله عز وجل، ومثال ذلك: الغيرة الزائدة من الرجل على أهله من دون روية، حتى يصل به الأمر لأن يتجسس عليهم ويتهمهم بالخيانة من غير تصرفات توجب هذا الشك، وهناك نوع آخر من الغيرة، وهو الغيرة الطبيعية (لا مذمومة ولا محمودة)، وهذه كغيرة المرأة على زوجها الغيرة المعتدلة، التي لا تنتج عنها آثار ضارة.

فالغيرة كما يصفها علماء النفس: شعور طبيعي عند الإنسان، وهي كالحب والبغض والألم والغضب، وغيرها من المشاعر الطبيعية، لذا فالغيرة لا تعد مرضاً، وليست انحرافاً نفسياً نتهم به الرجل أو المرأة، وما دامت الغيرة لم تخرج عن وضعها الطبيعي، فهي صفة موجودة عند الرجال وعند النساء، وتختلف الغيرة باختلاف مسبباتها، ويختلف وصفها بالمدح أو الذم تبعاً لذلك.

عدم الأمان

الغيرة كما يصفها علماء الاجتماع حالة إحساس بعدم الأمان، وهي دليل على الحب، وعبرة عن نار تشتعل في القلب، وتتفاوت الغيرة في الحدة بين امرأة وأخرى، فعند بعض النساء تكون الغيرة معتدلة ومقبولة ومعقولة، وعند البعض الآخر تكون زائدة وغير طبيعية، وتسبب مشكلات أسرية واجتماعية ومهنية كثيرة.

وهناك نوع آخر من الغيرة، مثل غيرة المرأة من أصحابها وزميلاتها أو جيرانها، وتلك الغيرة هي التي جعلت جميع الناس يقولون إن المرأة غيورة جداً على أمور صغيرة وتافهة، وأن المرأة مصابة بمرض الغيرة، وكان الرجل لا يشعر ويصاب بالغيرة، فداًئماً معروف عن الرجل في مجتمعنا الشرقي أنه غيور على أهله أو حبيبته أو زوجته.. والسؤال المطروح: هل المرأة وحدها هي من تصاب بالغيرة؟

الغيرة لدى النساء أمر شائع ومعروف، وهناك من ينتقد المرأة من هذا الباب نقداً قد يحملها فوق طاقتها وفوق فطرتها، لأن المرأة دائماً هي الأكثر غيرة في أمور كثيرة، منها غيرتها على حبيبها أو زوجها أو على أبنائها أو أمها، وغيرتها على الوصول إلى هدفها بأن تكون دائماً هي الناجحة والمتفوقة دائماً، لذلك نجد الكثير من المتفوقين في كثير من المجالات من المرأة.

أنت وطفلك

كيف تجنبين ابنك مساوئ التبذير

احتياجاته الأسبوعية أو الشهرية من الألعاب والحلوى، وتعرجي إلى خططه لكل الفترة. اطلبي منه أن يقترح مبلغاً من المال يكفي هذه الاحتياجات، وامنحيه ما طلب إن كان في حدود المعقول، لكن اعقدي معه اتفاقاً بأنه لو أنفق مصروفه بطريقة سيئة قبل حلول موعد المصروف القادم، فإنك لن تمنحيه أي أموال إضافية، وإن حدث العكس فتعطيها مكافأة.

• الحصالة

من أكثر الوسائل التي تعلم الطفل قيمة المال، وكيفية الحفاظ عليه هي الحصالة، التي كان يستخدمها الأجداد والآباء، اطلبي من طفلك أن يشتري ثلاثاً منها ويخصص واحدة للتوفير، وأخرى للإنفاق، وثالثة للأعمال الخيرية.

• ميزانية المنزل

إشراكه في ميزانية البيت ووضع بنود ميزانية الأسرة من أكثر الأشياء التي تفيد طفلك في ما يتعلق بقيمة المال وإدارته بطريقة سليمة، أشعريه أنه فرد من أفراد الأسرة، ولا بد أن يشارك في وضع بنود الميزانية، فهذا من شأنه أن يمنحه الثقة ويجعله يشعر بالمسؤولية في ألا يبدد ميزانيته الشخصية بطريقة خاطئة.

• كوني قدوة

يتمتع الطفل بذاكرة مدهشة على الاحتفاظ بالتفاصيل.. ضعي هذه العبارة في ذهنك كلما تعلق الأمر بالمال، طفلك سيتعلم منك ويقلدك في الأمور المالية، فإن كنت مبدرة ولا تخططين بعقلانية في إنفاق المال، سينشأ على هذا المنوال، فاحترسي، فاللاعقلانية في التعامل مع المال، مثل الفيروس؛ يمكن أن تنتقل إلى طفلك.

• استخدمتي فن المماثلة

الصغار لا تنتهي مطالبهم أبداً، فهم يريدون شراء كل شيء في هذا العالم، عندما يطلب منك طفلك شراء شيء، لا تنفذي طلبه على الفور، بل اطلبي منه أن يوفر ولو جزءاً من ثمن ما يريد شراءه من مصروفه الخاص، قولي له: «دعنا نؤجل الأمر إلى الأسبوع القادم، ونرى هل ستنزل الأسعار»، أو «انتظر حتى موسم التنزيلات»، فن المماثلة بذكاء يفرس بذرة في عقل طفلك، وهي أن يكون عقلانياً دائماً قبل الإقدام على الشراء.

• امنحيه «المصروف»

من أفضل الأشياء التي يمكن من خلالها تدريب الطفل على إنفاق المال بمسؤولية وعقلانية منحه مصروفاً، سواء كان أسبوعياً أو شهرياً، اجلسي مع طفلك واطلبي منه أن يحدد

أعراض غير مسموح تجاهلها صحياً

حول زمان أو مكان، أو حدوث تغيرات مفاجئة في السلوك أو الشخصية من دون وجود سبب لذلك، مثل أن يصبح عدوانياً فجأة، أو ظهور مشاكل مفاجئة في القدرة على التركيز أو الذاكرة.

- صداع حاد مفاجئ: يُعد الصداع عرضاً شائعاً، وهو عادة ليس مدعاة للقلق، ومع ذلك يمكن أن تكون الإصابة بصداع حاد مفاجئ إشارة إلى مشكلة صحية خطيرة، لذلك ينبغي طلب رعاية طبية عاجلة إذا واجهت صداعاً حاداً مفاجئاً، أو صداعاً مصحوباً بالحمى أو تيبس الرقبة أو الطغح الجلدي، أو عدم التركيز أو تشنجات.
- ضعف مفاجئ، وفقدان الرؤية أو الكلام: إذا حدثت مثل هذه الأعراض واستمرت ولو لمجرد بضع دقائق، فقد تمثل علامات التحذير من احتمالية الإصابة بسكتة دماغية، لذلك ينبغي الحصول على عناية طبية طارئة فورية إذا كان لديك:
 - ضعف مفاجئ أو خدر على جانب واحد من جسمك.
 - فقدان مفاجئ لحظي للبصر أو عتامة لحظية.
 - فقدان الكلام، أو وجود صعوبة مفاجئة في فهم الآخرين.
 - الدوخة غير المبررة أو المفاجئة، أو حدوث إغماء مفاجئ.
- ومضات ضوئية: الإحساس المفاجئ لرؤية الأضواء الساطعة ربما يشير إلى انفصال الشبكية، إلا أن الرعاية الطبية الفورية قد تمنع حدوث فقدان الرؤية الدائم.
- الشعور بالشبع بعد الأكل القليل جداً: إذا استمرت هذه الحالة أكثر من أسبوع ينبغي استشارة الطبيب من أجلها، وقد تكون مصحوبة بأعراض أخرى، مثل الغثيان، والتقيؤ، والانتفاخ، والحمى، وفقدان أو اكتساب الوزن..
- الأسباب المحتملة لحدوث مثل هذه التخممة تشمل أعراض القولون العصبي، أو مشاكل أكثر خطورة، مثل انسداد المعدة، أو سرطان المريء، أو مشاكل في المعدة.
- وجود مفصل ساخن أو محمر أو متورم: قد يكون مؤشراً على وجود عدوى والتهابات شديدة بالمفصل، الأمر الذي يتطلب الرعاية في حالات الطوارئ.

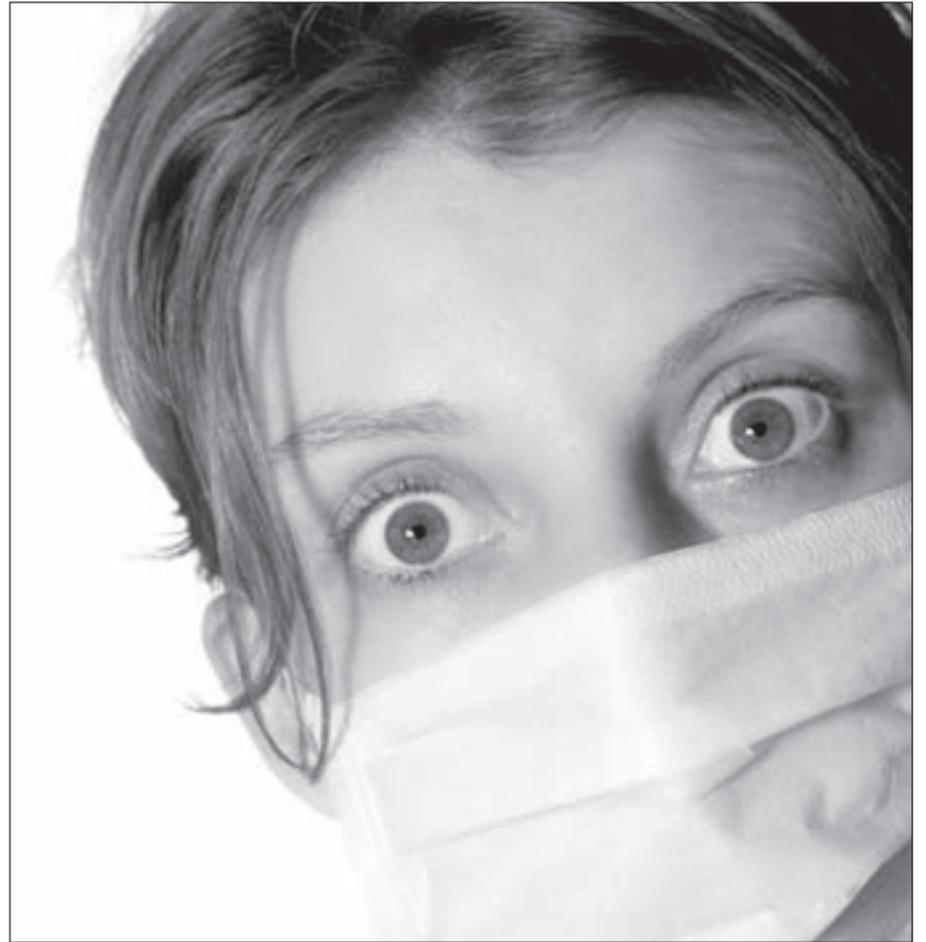
(اضطرابات سوء الامتصاص).

- استمرار ارتفاع درجة الحرارة: لا تُعد الحمى مرضاً، لكنها غالباً ما تكون علامة على الإصابة بأحد الأمراض، حينما يصاب الجسم بعدوى فيروسية أو بكتيرية، يعمل الجهاز المناعي على مقاومة مثل هذه العدوى، فإذا استمر وجود الحمى، ولو كانت ذات درجة منخفضة، لمدة ثلاثة أيام أو أكثر، فيجب استشارة الطبيب.
- وإذا كانت لديك مشكلة في الجهاز المناعي، أو كنت ممن يتعاطون الأدوية المثبطة لجهاز المناعة، في هذه الحالة قد تكون الإصابة بالحمى عرضاً وارداً حدوثه، ولكن ينبغي سؤال الطبيب المعالج عن كيفية التعامل معها.
- ضيق في التنفس: إذا كنت غير قادر على الحصول على التنفس، أو كنت تلهث، أو يوجد صوت كأزيز أثناء التنفس، فلا بد من الحصول على رعاية طبية طارئة، كما أن الذين يشعرون بضيق التنفس عند الاستلقاء، مع بذل أو من دون مجهود، أيضاً يحتاجون إلى تقييم طبي من دون تأخير.
- أسباب ضيق التنفس قد تشمل مرض الانسداد الرئوي المزمن، والتهاب الشعب الهوائية المزمن، والربو، والالتهاب الرئوي، وتجلط الدم في الرئة (الانسداد الرئوي)، وكذلك القلب وغيرها من مشاكل في الرئة.
- التغيرات غير المبررة في عادات الأكل: تتراوح عدد المرات التي يبرز فيها الإنسان الطبيعي من ثلاث مرات في اليوم إلى ثلاث مرات في الأسبوع، فأعرف ما هو الحال بالنسبة إليك.
- استشارة الطبيب لازمة إذا لاحظت تغيرات غير عادية أو غير مبررة، مثل: وجود دم في البراز، أو إسهال دائم في الأسبوع، أو الإمساك الذي يستمر أكثر من ثلاثة أسابيع، أو براز أسود اللون.
- الهديان: هو الارتباك الشديد المفاجئ، والتغير السريع في الحالة النفسية، مثل التغير من الهدوء الشديد إلى الانفعال الشديد، فلا بد من الحصول على تقييم طبي فوري للمريض إذا لوحظت أي من الأعراض التالية: التباس

جيداً، لكنه في واقع الأمر قد يشير إلى مشكلة صحية، فإذا كنت قد فقدت 10% من وزنك خلال الأشهر الستة الماضية، على سبيل المثال، فعليك مراجعة طبيبك، لأن ذلك قد يكون ناجماً عن عدد من الحالات، مثل زيادة نشاط الغدة الدرقية، والاكنتاب، وأمراض الكبد والسرطان، أو الاضطرابات التي تتداخل مع كيفية امتصاص الجسم للمواد الغذائية

هناك بعض الأعراض الواضحة، مثل ألم شديد بالصدر أو آلام شديدة بالبطن، تتطلب عناية طبية فورية، لكن الأعراض العشرة التي سيتم سردها الآن، لا تكون بمثل هذا الوضوح، وتجعل المريض يتساءل إذا ما كان هذا العرض بحاجة إلى الحصول على الرعاية الطبية.

- فقدان الوزن من دون محاولة منك قد يبدو شيئاً



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
2	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
3	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
4	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
5	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
6	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
7	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
8	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
9	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
10	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

- الكلام / مرتبة معينة في العدد من 1 إلى 5 / متشابهان / 7 يعكس الضوء فيبرق / يستخدم لتأمين الممتلكات ضد السرقة / 8 ذكر الماعز / متخلق بأخلاق إنسانية عالية ويجيد الكر والفر / 9 امتحان / 10 أضخم شريان في قلب الانسان / من اسماء الأسد

5 من ايطاليا (معكوسة) / شاب قوي

- 6 في الأفلام المصرية أصبح من البهوات ولعب الدور الراحل احمد زكي / 7 قم / اله الشمس عند قدماء المصريين / أراد وطلب / 8 من اسماء الأسد / غصبه على قبول أو عمل شيء / 9 من الأطراف / من شروط الحج والعمرة / 10 ثمرة تحتاج إلى سنة كاملة لتنضج عامودي

- 1 كوكب قريب من الأرض / ظلم وهوان / 2 أكلة شعبية / شخص واحد / 3 أهرب وأتوارى عن الأنظار كالثعلب / 4 خفاش / وحدة قياس الطاقة الكهربائية (مبعثرة) / 5 ليوناردو الايطالي رسام الموناليزا / أشكال أو إشارات معبرة عن معان معينة / 6 تستخدم للتفسير والاستطراد أثناء

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- 1 إلهة الحب والجمال عند اليونان / 2 متشابهان / شخص ثقيل الظل يتدخل فيما لا يعنيه / 3 وعاء / خط حقيقي أو وهمي يسير عليه السائرون / 4 تخزن عليه الاشياء / أبداً في عمل شيء / مستقيم أو منحني بالقلم

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

			2	7	6	5	4		
5			8			7			
	6		5	1					
6	8	5		2				4	
7									8
1			3			6	5	2	
			4	8		9			
		2		9					7
		9	1	7	6	5			



ملاعب أوروبا لا تزال تنتظر «نيمار»



نيمار

يغيب الحديث عن نجم كرة القدم البرازيلية نيمار، وما يلبث أن يعود مجدداً، وعلى شكل تساؤلات مثيرة حول هوية النادي الذي سيظفر بنجم بلاد السامبا الأول حالياً، لكن أين النجم البرازيلي الصاعد من هذا الصراع، ولماذا لم يقدم على الاحتراف حتى الآن في أحد الأندية الأوروبية الكبرى التي تسعى للحصول على خدماته ليحذو حذو من سبقوه من كبار بلاده، أمثال روماريو ورونالدو وريفالدو وروبينيو ورونالدينو وغيرهم؟ وتزامن تجديد إثارة هذه القضية مع المستوى العادي الذي قدمه نيمار في اللقاء الودي الأخير للمنتخب البرازيلي مع نظيره الإنكليزي على استاد ويمبلي، حيث فشل في تحقيق الفارق مع منتخب بلاده، فيما يعد امتداداً للمستوى الذي ظهر به في الألعاب الأولمبية «لندن - 2012» وفشله في قيادة منتخب «السيليساو» لفوز بالميدالية الذهبية، التي لم يسبق للمنتخب البرازيلي الفوز بها، إذ خسر في المباراة النهائية أمام نظيره المكسيكي 0 - 2.

وما يزيد على رواتب نيمار، أنه وقع عقوداً مع 11 من الرعاة البارزين، في ظل تزايد شهرته سريعاً من سن السابعة عشرة وحتى اليوم، حيث إنه في آذار 2011 وقع عقداً لمدة 11 عاماً مع شركة «نايكي» الشهيرة للملابس الرياضية، وفي الشهر عينه، وقع عقداً مع شركة «باناسونيك» العملاقة مقابل 2.4 مليون دولار لمدة عامين ووقع عقود رعاية مع عدة شركات بارزة مثل «فولس فاغن» و«ريد بولز».

وفي أيار 2012 صنفت مجلة «سبورتبرو» نيمار على أنه أكثر الرياضيين تسويقاً على مستوى العالم متقدماً على ميسي، الذي احتل المركز الثالث، وكريستيانو رونالدو الذي جاء خامساً، وفي تشرين الثاني الماضي، أنتجت شركة «لودوكا» للدعاية علامة تجارية شخصية باسم نيمار وقميصه الذي يحمل رقم 11 في المنتخب البرازيلي.

وإذا كان الدافع المادي لا يجبر نيمار على الإقدام على الاحتراف الأوروبي، فإن بعض الخبراء يرون أن هناك أيضاً أسباباً فنية تجعل نيمار يفضل البقاء في ناديه سانتوس، على رغم ابتعاده هذا الموسم عن البطولات، وربما يبقى في البرازيل حتى انتهاء كأس العالم المقبلة 2014 التي تستضيفها بلاده.

ويقول الخبراء إن المستوى الذي ظهر به نيمار في مباراة إنكلترا الأخيرة، يؤكد مجدداً أنه في كل مرة يواجه فيها منافسين يضيقون عليه المساحات ويلتزمون معه بالرقابة اللصيقة، فإنه يجد صعوبة في التعامل معهم، وهو ما حدث في «كوبا أميركا 2011»، وفي دورة لندن الأولمبية، العام الماضي.

ويرجع جزء من هذه المشكلة إلى جانب فني، فالفكرة البرازيلية هجومية في الأساس، ولا يلتزم المدافعون فيها بأسلوب الدفاع المتقدم ويكتفون بالدفاع من الخلف، مما يعني وجود مساحة للمهاجمين ولاعبى خط الوسط للعب بحرية من دون ضغط، مما يسمح لهم بالاستحواذ والتمرير

والمراوغة والتسديد والتخلص من الرقابة، وهو الأمر الذي لن يكون متوفراً لنيمار في الكرة الأوروبية التي تعتمد على الضغط البدني وتضييق المساحات على المنافس. وفي الوقت عينه، يرى بعض الخبراء، أن هناك أيضاً جانباً نفسياً في القضية، فعلى الرغم من تمتع نيمار بالهبة العالية التي تدفع البعض أن يتوقعوا له تألقاً يقارب نجومية ميسي، فإن لاعبا من عينة نيمار يحتاج للثقة، وهو ما يفتقده على ما يبدو، ففي كل مواجهة فردية مع مدافع قوي على المستوى العالمي ترى نيمار يعانى، ويعتقد البعض أنه لا يتمتع بالثقة الكافية على التغلب على هذه النوعية من المدافعين، كما أنه في ظل وجوده بالبرازيل يعامل كملك متوج لكرة القدم، في ظل قدرته على التسجيل والمراوغة مع توفر المساحة، مقارنة مما يمكن أن يتاح له في الكرة الأوروبية.

ولكن بالنسبة لنيمار، فهو على عكس كثير من اللاعبين اللاتينيين، فإن هذا الإغراء المادي لا يمثل دافعاً له لعبور المحيط، ففي العام الماضي صنفت مجلة «فرانس فوتبول» نيمار في المركز السابع من حيث أكثر لاعبي كرة القدم دخلاً بعد الأوروبية.

ولكن بالنسبة لنيمار، فهو على عكس كثير من اللاعبين اللاتينيين، فإن هذا الإغراء المادي لا يمثل دافعاً له لعبور المحيط، ففي العام الماضي صنفت مجلة «فرانس فوتبول» نيمار في المركز السابع من حيث أكثر لاعبي كرة القدم دخلاً بعد الأوروبية.

مقدمهم المدير الفني للمنتخب البرازيلي لويس فيليب سكواري، الذي يرى أن مباراة إنكلترا الأخيرة جاءت في توقيت سيء بالنسبة لنيمار، وغيره من اللاعبين الذين أنهوا موسمهم مؤخراً في القارة اللاتينية على عكس اللاعبين الإنكليزي، الذين خاضوا اللقاء وهم في قمة مستواهم في منتصف الموسم، وهو الأمر الذي سيكون معكوساً في لقاء المنتخبين، في حزيران المقبل، حيث سيكون اللاعبون القادمون في أوروبا قد أنهوا الموسم، بينما سيكون اللاعبون المحليون البرازيليين في أول الموسم.

ويضيف سكواري أن الأمر عينه ينطبق على الوضع في كأس العالم التي تستضيفها البرازيل، وربما يكون هذا هو السبب في بقاء نيمار في البرازيل حتى نهاية كأس العالم 2014، ليخود منتخب السامبا للمجد ويعيد إليه الكأس الغائبة منذ آخر مرة فاز بها منتخب السامبا في كوريا واليابان عام 2002.

والمراوغة والتسديد والتخلص من الرقابة، وهو الأمر الذي لن يكون متوفراً لنيمار في الكرة الأوروبية التي تعتمد على الضغط البدني وتضييق المساحات على المنافس.

وفي الوقت عينه، يرى بعض الخبراء، أن هناك أيضاً جانباً نفسياً في القضية، فعلى الرغم من تمتع نيمار بالهبة العالية التي تدفع البعض أن يتوقعوا له تألقاً يقارب نجومية ميسي، فإن لاعبا من عينة نيمار يحتاج للثقة، وهو ما يفتقده على ما يبدو، ففي كل مواجهة فردية مع مدافع قوي على المستوى العالمي ترى نيمار يعانى، ويعتقد البعض أنه لا يتمتع بالثقة الكافية على التغلب على هذه النوعية من المدافعين، كما أنه في ظل وجوده بالبرازيل يعامل كملك متوج لكرة القدم، في ظل قدرته على التسجيل والمراوغة مع توفر المساحة، مقارنة مما يمكن أن يتاح له في الكرة الأوروبية.

ولكن ومع كل هذه الأمور، فإن نيمار يجد من يدافع عن أسباب البقاء في البرازيل حتى الآن، وفي



منتخب البرازيل



أبطال أوروبا: جوفنتوس وبايرن في مواجهة «الآرمادا الإسبانية»



بايرن ميونخ



جوفنتوس



برشلونة



ريال مدريد

بعد أن أسكتت برشلونة منتقديه في مباراة ميلان، وضرب ريال مدريد بقوة أمام مانشستر يونايتد، وبعد الخروج المهين للأندية الإنكليزية، تبدو الكفة الإسبانية راجحة في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وبقراءة دقيقة لموازن القوى، تتجه الأنظار لفريقي جوفنتوس الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني، بوصفهما الأقدر على مواجهة «الآرمادا الإسبانية» المتمثلة بثلاث فرق، هي برشلونة والريال وملقة، والأخير مفاجأة هذا الموسم. وللمرة الأولى منذ 17 عاماً، لن تتمثل الكرة الإنكليزية في المسابقة الأوروبية المرموقة، علماً أن تشلسي حامل اللقب الموسم الماضي ومانشستر سيتي خرجا من دور المجموعات، في حين لحق بهما مانشستر يونايتد على يد ريال مدريد من الدور الثاني والأرسنال على يد بايرن ميونخ.

وستكون مواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي مع برشلونة الإسباني، وبايرن ميونخ الألماني مع جوفنتوس الإيطالي الأبرز في الدور ربع النهائي، أما المبارتان الأخريتان فتجمعان ملقة الإسباني مفاجأة الموسم مع بروسيya دورتموند بطل ألمانيا في الموسم الماضي، وريال مدريد الإسباني مع غلطة سراي التركي.

وسيحوض سان جيرمان المباراة الأولى على ملعبه ببارك دي برانس في غياب هدفه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش؛ الموقوف مباراتين إثر طرده في مباراة الذهاب ضد فالنسيا الإسباني في الدور السابق، وقد غاب عن لقاء الإياب ضد الفريق الإسباني، في المقابل، فإن برشلونة أسكت جميع النقاد الذين اعتبروا بأنه انتهى، خصوصاً بعد خسارته في ذهاب الدور السابق ضد ميلان 0-2، لكنه انتفض بشكل رائع وقلب الطاولة على منافسه إياباً بقيادة النجم الأرجنتيني الفذ ليونيل ميسي؛ الذي سجل ثنائية رائعة ليقود فريقه إلى نصر مدو وبرعاية نظيفة.

وبالنسبة إلى مباراة ريال مدريد وغلطة سراي، فإن مهاجم الأخير العاجي ديديه دروغبا سيواجه مدربه السابق في تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو، والأمر نفسه ينطبق على صانع ألعاب غلطة سراي الهولندي الدولي ويسلي سنايدر الذي عمل بإشراف مورينيو عندما كان في صفوف الإنتر الإيطالي، وساهم بشكل كبير في فوز الفريق بثلاثة تاريخية عام 2010 (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا).

ويسعى ريال مدريد إلى إحراز لقبه العاشر والأول منذ عام 2002، في حين يأمل مورينيو في أن يصبح أول مدرب يحرز اللقب القاري المرموق مع ثلاثة أندية مختلفة، بعد أن حقق الإنجاز مع بورتو عام 2004 ومع الإنتر عام 2010، علماً أنه يتقاسم الرقم القياسي حالياً مع المديرين النمساوي الراحل ارنست هابل (أحرز

الفرنسية على لقبها الأول والوحيد عن طريق مرسيلا، بالإضافة إلى لقب لكل من دورتموند الألماني وميلان وجوفنتوس الإيطاليين، ولقب لمانشستر يونايتد، ولقب لأجاكس أمستردام الهولندي، وتستحق فترة التسعينات أن يطلق عليها بداية الشهرة والمجد لدوري أبطال أوروبا، إذ شهدت تغيير شكل واسم البطولة من الأندية أبطال الدوري إلى دوري أبطال أوروبا، وطبق لأول مرة نظام المجموعات، الأمر الذي أكسب البطولة شهرة ومنافسة أوسع على مستوى القارة العجوز، بل على مستوى العالم.

مع الألفية الجديدة، عاد الصراع إلى الثلاثي الشهير «إسبانيا، إيطاليا، إنكلترا»، إذ حصلت الأندية الإسبانية على 4 ألقاب، والإيطالية والإنكليزية على 3 ألقاب لكل منهما، ولقب واحد لكل من بايرن ميونخ الألماني وبورتو البرتغالي، وشهدت الألفية الجديدة تألق برشلونة بثلاثة ألقاب جعلته يتزعم الفرق المتوجة في الألفية الجديدة.. والسؤال الذي يطرح، هل سيستمر الصراع تقليدياً أم ستظهر قوى جديدة للمنافسة على اللقب؟ وهل ستلعب أموال القطريين دوراً في ظهور أبطال جدد، لا سيما بعد شراء فريق باريس سان جيرمان الفرنسي؟

جلال قبطان

ألقاب بواقع لقبين لكل فريق، ودخل على خط المنافسة بلقبين أيضاً فريق بنفيكا البرتغالي، وهو أول بطل بعد خماسية الريال.

وشهدت الستينات حصول الفرق الإنكليزية على أول لقب عن طريق مانشستر يونايتد، وحصد كل من السلتيك الاسكتلندي وفينورد الهولندي أيضاً أول ألقابهم، وأبى ريال مدريد أن تمر حقبة الستينات دون الحصول على لقبه السادس. وشهدت السبعينات صراعاً من نوع آخر بين فرق إنكلترا وألمانيا وهولندا، مع اختفاء تام للعملاقين الإسباني والإيطالي، إذ حققت الأندية الإنكليزية 4 ألقاب والألمانية والهولندية 3 ألقاب لكل منهما، وفي الثمانينات عاد العملاق الإيطالي بثلاثة ألقاب في ظل منافسة قوية من الإنكليز بنفس العدد من الألقاب مع لقب لكل من الأندية الألمانية والهولندية والرومانية والبرتغالية.

وجاءت التسعينات لتشهد ظهور أبطال جدد، حيث حقق الفريق المغمور «رد ستار» الصربي المفاجأة وفاز بلقب 1991، وانضم برشلونة الإسباني إلى قائمة الأبطال بإحرازه بنسخة 92، وعاد الفريق الملكي للواجهة بحصوله على بطولتين، كما حصلت الأندية

منهما، و4 ألقاب للفرق البرتغالية، ثم لقب واحد لفرق فرنسا ورومانيا وصربيا واسكتلندا.

وكانت البداية مع النادي الملكي الذي حصد 5 بطولات متتالية، أولها كانت عام 1956 حين فاز على ريمس الفرنسي في المباراة النهائية (4 - 3)، وسيطر بعدها الريال على البطولات المتبقية في خمسينات القرن الماضي.

وجاءت حقبة الستينات لتشهد صراعاً برتغالياً - إيطالياً، حيث تمكنت الفرق الإيطالية متمثلة في فريقي مدينة ميلانو (ميلان والإنتر) من تحقيق أربعة

اللقب مع فينورد الهولندي وهامبورغ الألماني، والألماني أوتمار هيسفيلد (أحرزه مع دورتموند وبايرن ميونخ).

وتبدو الكفة متساوية بين بايرن ميونخ وجوفنتوس، وكان الفريق البافاري مرشحاً بقوة لإحراز اللقب، لكن سقوطه على أرضه أمام الأرسنال 0-2 رسم علامة استفهام كبيرة حول قدرته في رفع الكأس ذات الأذنين الكبيرتين، لكنه يبقى فريقاً خبيراً يعرف من أين تؤكل الكتف، أما جوفنتوس العائد بقوة إلى الساحة الأوروبية، فهو أحد فريقين لم يخسرا بعد في هذه المسابقة في الموسم الحالي، ويمتاز بصلاية دفاعية كونه يضم معظم أفراد المنتخب الإيطالي، بالإضافة إلى وجود الحارس العملاق جانلويجي بوفون.

صراع ثلاثي

بقراءة تاريخية، نجد أن هناك صراعاً ساخناً بين الأندية الإسبانية والإيطالية والإنكليزية على البطولة، حيث إن أندية الدول الثلاثة حصدت تقريباً ثلثي ألقاب البطولة منذ انطلاقتها، فالإسبان أصحاب المقام الرفيع بـ13 لقباً، يليهم الطليان بـ12، ثم الإنكليز بـ11، ثم تأتي الأندية الألمانية والهولندية بـ6 بطولات لكل

برنامج ربع النهائي

ملقة (إسبانيا) - بروسيya دورتموند (ألمانيا)
ريال مدريد (إسبانيا) - غلطة سراي (تركيا)
باريس سان جيرمان (فرنسا) - برشلونة (إسبانيا)
بايرن ميونخ (ألمانيا) - جوفنتوس (إيطاليا)
تقام مباريات الذهاب في 2 و3 نيسان، والإياب في 9 و10 منه.

كاريكاتير



امراة متزوجة من خمسة أشقاء



وبعده «سان رام» (28 عاماً)، تلاه «جوبال» (26 عاماً)، وأخيراً «دينيش» (19 عاماً)، والذي تزوجها مباشرة بعد بلوغه سن الـ18. ويقول الأزواج إنهم لا يشعرون بالغيرة من بعضهم، ويعيشون كعائلة كبيرة سعيدة.

وذكرت «راجو»، أنها توقعت الزواج من أشقاء زوجها، لأن والديها اتبع نفس التقليد وتزوجت من ثلاثة أشقاء.

تعيش الهندية راجو فيرما (21 عاماً) مع أزواجها الخمسة الأشقاء في غرفة واحدة يفترشون فيها الحصائر على الأرض. تقضي الأم ليلة مع كل زوج على التوالي، وهي لا تعلم بالضبط أي الأشقاء الخمسة هو والد طفلها الوحيد البالغ من العمر (18 شهراً).

الزواج من الأشقاء هو تقليد قديم تتبعه قرية هندوسية صغيرة بالقرب من دهرادون، شمال الهند، يقضي بأن تتزوج المرأة جميع إخوة زوجها الأول، وما يزال هذا التقليد متبعاً عند بعض العائلات، خصوصاً في المناطق التي يكثر فيها عدد الذكور عن الإناث.

ويعتقد أن هذا التقليد نشأ من ملحمة ماهابهاراتا السنسكريتية الشهيرة، التي تروي قصة زواج دروبادي؛ ابنة ملك البانشا لخمس أشقاء، ويعتقد أيضاً أن هذا التقليد وسيلة لحفظ الأراضي الزراعية في الأسرة.

وفي مقابلة صحفية، قالت الزوجة «راجو» إنها شعرت ببعض الإحراج في البداية، لكنها اعتادت على الأمر، وهي لا تفضل أيًا من أزواجها على الآخر.

تزوجت «راجو» من زوجها الأول «جودو» قبل أربع سنوات في عرس تقليدي هندوسي، وبعدها تزوجت أخاه «بايجو» (32 عاماً)،

مذيعة تقرأ خطبتها كـ«خبر عاجل»

حين ورد خبر عاجل على الشاشة أمامها، فتابعت القراءة قائلة: «علمت قناة فوكس 54 للتو أن مقدمة نشرة أخبار في هانتسفيل، سيتم طلب يدها للزواج مباشرة على الهواء الآن... وسرعان ما ظهر حبيبها على شاشة التلفزيون، وطلب منها الزواج.. فوافقت.

قُرأت مذيعة على قناة محلية في الولايات المتحدة، خبراً عاجلاً عبر الشاشة الموضوعه أمامها، غير مدركة أنها تقرأ في الواقع نصاً كتبه حبيبها ليطلب يدها للزواج.

وكانت جوليان بافليكا، وهي مذيعة على قناة (فوكس 54) في مدينة هانتسفيل بولاية ألاباما، تقرأ النشرة الإخبارية،

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتشإذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz